

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم

# اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

المَسَارُ المِهْنِيُّ

فريق التّأليف:

أ. حسان نزال

أ. نائل طحيمر

أ. أحمد الخطيب (مُنَسَّقاً)

د. أنيسة قنديل

أ. علاّم اشتية

أ. رائد شريدة



مركز المناهج

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين  
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م

### الإشراف العام

د. صبري صيدم	رئيس لجنة المناهج
د. بصري صالح	نائب رئيس لجنة المناهج
أ. ثروت زيد	رئيس مركز المناهج
أ. عبد الحكيم أبو جاموس	مدير عام المناهج الإنسانية
د. المتوكل طه	مراجعة:
أ. صادق الخضور	

### الدائرة الفنية:

أ. كمال فحماوي	الإشراف الإداري
أ. إنعام الخطيب	التصميم الفني
د. نبييل زيادة	التحكيم العلمي
د. عُمر مسلّم	متابعة المحافظات الجنوبية
د. سميرة النخالة	

### الطبعة الثانية

٢٠١٩ م / ١٤٤٠ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكمة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون الناتج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمة مرجعيات توطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طبيعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

## وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

آب / ٢٠١٨

الحمد لله الذي علّم البيان، وأجرى العربية على كلّ لسان، وجعلها لغة القرآن، وبعد.

فإنه يطيب لنا أن نقدّم لزملائنا المعلمين والمعلمات كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الثاني عشر المهني، وقد جاء هذا الكتاب؛ ليكون مُعبّراً عن فلسفة وزارة التربية والتعليم العالي في بناء إنسان فلسطيني متميز، يأخذ بكلّ أشكال التكنولوجيا، ويُسهّم في عمليتي التحرير والتنمية.

وقد وُضع الكتاب وفق التوجّهات العامّة، والأسس التربويّة لمصنوفة الخطوط العريضة للمرحلة الثانويّة، التي تُعدّ الطلبة لمرآحل أُخرى، مثل الحياة الجامعيّة والمهنيّة، وراعينا في تأليفه أن يكون مناسباً للفروع المهنيّة سواء من حيث اختيار النصوص، أم من حيث المستوى اللغويّ والمهارات التي تُدرّس لهم.

اختير نصّ (السّياحة الدّينيّة في فلسطين)؛ ليناسب طلبة الفرع الفنّدي، واختيرت (المدينة الذّكيّة)؛ ليتناسب مع طلبة الفرعين الصّناعي والاقتصادي المنزلي، أمّا موضوع (تكنولوجيا الزراعة)، فيناسب طلبة الفرع الزراعي، في حين أنّ موضوع (الذهب الأبيض) يُناسب طلبة الفرع الصّناعي.

وقد تناول الكتاب محاور متنوّعة، فعطّي البعد الدّيني، وذلك عبر آيات قرآنيّة وأحاديث نبويّة، وراعى البعد الوطنيّ من خلال (السّياحة الدّينية في فلسطين)، و(الذهب الأبيض)، كما حرص على حضور البعد العلميّ في أكثر من نصّ مثل: (المدينة الذّكيّة)، و(تكنولوجيا الزراعة)، وراعى البعد الأدبيّ بحضور الشعر، والقصة القصيرة، والمسرحيّة.

وقد أتبع في بنيّة الوحدات منهجيّة واضحة قائمة على اختيار نصّ نثريّ، يليه نصّ شعريّ (في ستّ وحدات فقط)، يحفظ الطلبة خمسة أبيات من الشعر العموديّ، وعشرة أسطر من الشعر الحرّ، ثم القواعد، والتعبير، وقد أُرِدَ كلُّ نصّ بأسئلة من ثلاثة مستويات، وهي: أسئلة الفهم والاستيعاب، التي تتطلّب إجابة مباشرة من النصّ، وأسئلة المناقشة والتحليل، وهي ترتقي بالطلّاب إلى مستوى الاستدلال والتّفكير؛ من أجل فتح مغاليق النصّ وربطه بالبيئة والواقع، وأخيراً أسئلة اللغة والأسلوب، وقد حرصنا أن تكون مألوفة، ومما درسه الطّالِب؛ فلا نزّهة بقضايا لغويّة أو أسلوبية جديدة.

وغاية القول أنّ هذه النسخة من الكتاب تجربيّة، وإنّا نشكر -سلفاً- كلّ من يُقدّم لنا أيّة ملحوظة تُسهّم في تطوير الكتاب سواء من المعلمين، أم المُشرفين، أم مُديري المدارس، أم الأكاديميين، أم كلّ من له علاقة بذلك.

والله المُوفّق

فريق التّأليف

# المحتويات

الفصل الثاني:				الفصل الأول:			
الصفحة	الموضوع	الفرع		الصفحة	الموضوع	الفرع	
٨١	أحاديث نبوية شريفة	المطالعة	الوحدة السابعة	٤	من سورة لقمان	المطالعة	الوحدة الأولى
٨٥	المفعول به	القواعد		٧	المبتدأ والخبر	القواعد	
٩٠	كتابة مقالة	التعبير		١٢	كتابة مقالة	التعبير	
٩١	تكنولوجيا الزراعة	المطالعة	الوحدة الثامنة	١٣	السياحة الدينية في فلسطين	المطالعة	الوحدة الثانية
٩٦	أتاني كتابك	النص الشعري		٢٣	رسالة إلى صديق قديم	النص الشعري	
١٠٠	نائب الفاعل	القواعد		٢٤	تطبيقات على المبتدأ والخبر	القواعد	
١٠٥	الذهب الأبيض	المطالعة	الوحدة التاسعة	٢٥	ورق العنب	المطالعة	الوحدة الثالثة
١١٠	أيها الشادي	النص الشعري		٣٢	عينك أرض لا تخون	النص الشعري	
١١٤	تطبيقات عامة	القواعد		٣٧	كان وأخواتها	القواعد	
١١٦	كتابة مقالة	التعبير	الوحدة الرابعة	٤٢	كتابة قصة	التعبير	الوحدة الخامسة
١١٧	أقيم ذاتي			٤٣	المدينة الذكيّة	المطالعة	
١١٨	المشروع			٤٩	بغداد	النص الشعري	
			الوحدة السادسة	٥٣	تطبيقات على كان وأخواتها	القواعد	الوحدة السادسة
				٥٦	مسرحة غروب الأندلس	المطالعة	
				٦٢	إن وأخواتها	القواعد	
			الوحدة السابعة	٦٧	حنان تكسير الصمت	المطالعة	الوحدة السابعة
				٧٤	الرضا بالقضاء	النص الشعري	
				٧٧	الفاعل	القواعد	
			الوحدة الثامنة	٨٠	كتابة حوار	التعبير	الوحدة الثامنة

## النتائج

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْكِتَابِ، وَالتَّفَاعُلِ مَعَ الْأَنْشِطَةِ، أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى إِتْقَانِ

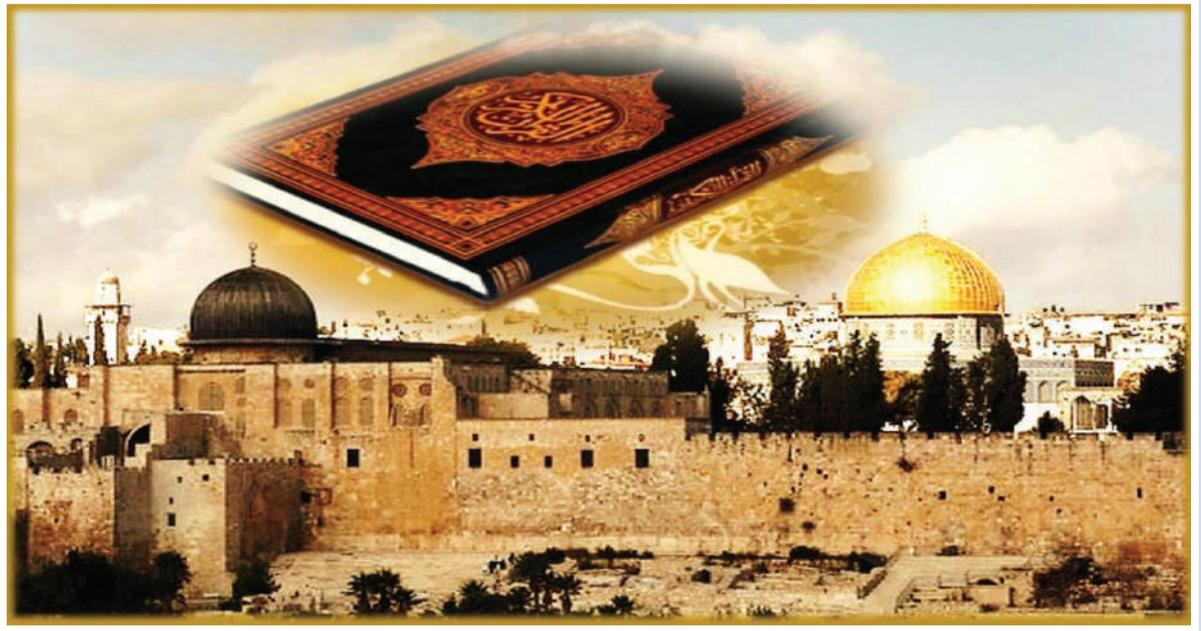
فَهْمِ الْمَقْرُوءِ، وَتَحْلِيلِ النُّصُوصِ النَّثْرِيَّةِ وَالشَّعْرِيَّةِ، وَالْحَفْظِ، وَالنَّحْوِ وَقَضَايَاهُ، وَالتَّعْبِيرِ، مِنْ خِلَالِ:

- ١- تحليل النصوص القرآنيَّة والأحاديث النبويَّة الشريفة.
- ٢- التعرف إلى نبذة عن النصوص وأصحابها.
- ٣- استنتاج الأفكار الرئيسيَّة في النصوص.
- ٤- قراءة النصوص قراءة صحيحة مُعَبَّرَةً.
- ٥- توضيح معاني المفردات والتراكيب الجديدة الواردة في النصوص.
- ٦- تحليل النصوص إلى أفكارها (إن كانت مقالة)، أو عناصرها الرئيسيَّة إذا كانت نصوصاً أدبيَّة.
- ٧- استخراج المحسنات البديعية من النصوص الشعريَّة والنثريَّة.
- ٨- استنتاج خصائص النصوص الأسلوبية، وسمات لغة الكتاب.
- ٩- استنتاج العواطف الواردة في النصوص الأدبيَّة.
- ١٠- تمثُّل القيم والسلوكات الواردة في النصوص في حياتهم وتعاملهم مع الآخرين.
- ١١- توضيح الصور الفنيَّة الواردة في النصوص الشعريَّة والنثريَّة.
- ١٢- حفظ خمسة أبيات من الشعر العمودي، وعشرة أسطر من الشعر الحر.
- ١٣- إعراب المبتدأ والخبر في سياقات إعرابيَّة مُخْتَلِفَةٍ.
- ١٤- بيان أسباب تقدُّم المبتدأ على الخبر وجوباً.
- ١٥- بيان أسباب تقدُّم الخبر على المبتدأ وجوباً.
- ١٦- تعرف صور الفاعل ونائب الفاعل.
- ١٧- بيان أسباب تقدُّم الفاعل على المفعول به وجوباً.
- ١٨- تعرف نواسخ الجملة الاسميَّة.
- ١٩- بيان أسباب تقدُّم اسم كان وأخواتها على خبرها وجوباً.
- ٢٠- بيان أسباب تقدُّم خبر كان وأخواتها على اسمها وجوباً.
- ٢١- إعراب الجملة الاسميَّة المنسوخة بكان وأخواتها.
- ٢٢- إعراب الجملة الاسميَّة المنسوخة بإن وأخواتها.
- ٢٣- كتابة أمثلة على القضايا النحويَّة.
- ٢٤- كتابة مقالات موضوعيَّة وذاتيَّة مُوظَّفين فيها ما تعلَّموه في دروس اللغة العربيَّة.



# الوَحْدَةُ الْأُولَى

## مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ



### بين يدي النصّ



سورة لقمان مكيّةٌ إلا الآيات (٢٨-٣٠) فإنّها مدنيّةٌ، وسبب نزولها أنّ قريشاً سألت النبيّ (ﷺ) عن قصّة لقمان مع ابنه، وعن برّه والديه، فأتت مُبيّنةً لها، وقد تناولت الآيات مجموعةً من الأفكار هي: نِعْمُ اللَّهِ ومخلوقاته لا حصرَ لها، والأمرُ بالنظرِ إلى الكونِ وعجائبه؛ لنسترشدَ بذلك إلى وحدانيّة الخالقِ، وتحميقُ المشركين بأنّهم في الشدائدِ يدعون اللهَ وحده، وفي الرّخاءِ يشركون معه سواه، والأمرُ بالخوفِ من عقابِ اللهِ يومَ لا يجزي والدُّ عن ولده، ومفاتيحُ الغيبِ الخمسةُ التي استأثرَ اللهُ بعلمها، وإحاطةُ علمه -تعالى- بجميع الكائناتِ ظاهرها وباطنِها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَبِّئُكَ مَا جَدَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْلَوْكَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهُ ءَلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَنَسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ نَبِعَتِ اللَّهُ لِيُرِيكُمْ مِنْ ءَايَاتِهِ ءَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَتَأَيَّأُ النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾ (لقمان: ٢٠ - ٣٤)

أسبغ: أتمم، وأكمل.

الغروة: العهد، ويقصد بها

الدين الإسلامي.

يولج: يدخل.

مسمى: معين.

الظل: السحاب.

ختار: غدار، ناقض للعهد.

## الفهم والاستيعاب

- ١ نذكرُ النعمَ التي أنعمَ اللهُ بها علينا.
- ٢ ما عاقبةُ مَنْ يكفرُ بالله؟
- ٣ في الآياتِ إشارةٌ إلى تعاقبِ الليلِ والنهارِ، نُوضِّحُها.
- ٤ وردت في الآياتِ مجموعةٌ من دلائلِ قدرةِ اللهِ -تعالى-، نُبيِّنُها.
- ٥ في الآياتِ أمورٌ لا يعلمُها إلا اللهُ، نذكرُها.

## المناقشة والتحليل

- ١ نُبيِّنُ أبوابَ الإحسانِ الواردةَ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (٢٢)
- ٢ أشارت الآياتُ إلى أنَّ بعضَ الناسِ يلجؤون إلى الله وقتَ الشدَّةِ، وإذا ما انكشفَ الضرُّ عنهم عادوا إلى غيِّهم، نذكرُ ثلاثةَ أمثلةٍ من الواقعِ على ذلك.
- ٣ في الآياتِ إشارةٌ إلى نعمٍ ظاهرةٍ، وأخرى باطنةٍ، نذكرُ أمثلةً على كلِّ منهما.
- ٤ نُبيِّنُ الفرقَ بينَ مَنْ يناقشُ في دينِ اللهِ عن علمٍ، ومَنْ يجادلُ بغيرِ علمٍ.
- ٥ نستخرجُ من الآياتِ ما يتفقُ مع كلِّ من الآياتِ:
  - قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ (الكهف: ١٠٩)
  - قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾﴾ (عبس: ٣٤-٣٥)
  - قال تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾﴾ (الرحمن: ٥)

## اللغة والأسلوب

- ١ نُفرِّق في المعنى بين ما تحته خطٌ فيما يأتي:
  - قال تعالى: ﴿مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾.
  - ما نَفَذَتْ الرِّصاصةُ من الجدارِ.
- ٢ نذكرُ مُفردَ كلِّ من: الصُّدورِ، الأرحامِ، الظُّللِ.
- ٣ نستخرج من الآياتِ: أسلوبَ أمرٍ، أسلوبَ نهيٍّ، أسلوبَ شرطٍ.

## النحو

### المبتدأ والخبر

#### المجموعة الأولى

- ١ قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾. (لقمان: ٢٥)
- ٢ قال تعالى: ﴿هُوَ مُحْسِنٌ﴾. (لقمان: ٢٢)
- ٣ قال تعالى: ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾. (لقمان: ٢٥)
- ٤ قال تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ﴾. (لقمان: ٢٣)
- ٥ قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾. (البقرة: ١٨٤)

#### المجموعة الثانية

- ١ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾. (لقمان: ٢٢)
- ٢ حيفا حبيبي.
- ٣ قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾. (الرحمن: ٦٠)
- ٤ قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾. (الرعد: ٢٦)

#### المجموعة الثالثة

- ١ متى المباراة؟
- ٢ ما نادم إلا المتهور.
- ٣ قال تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ﴾. (البقرة: ٧)
- ٤ للمطالعة قيمتها عند المتقنين.

لو تأملنا الآيات الواردة في الأمثلة الخمسة من المجموعة الأولى لوجدنا أنها جملٌ اسمية، ولو دققنا النظر فيها لوجدنا أن كلاً منها يتكوّن من مبتدأ وخبر، وقد جاء المبتدأ في المثال الأول (الحمد) اسماً ظاهراً أو مفرداً، ويُعرّب في هذه الحالة مبتدأً مرفوعاً، وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ على آخره، وفي الأمثلة الثلاثة الأخرى جاء المبتدأ اسماً ظاهراً مبنياً (ضميراً في المثال الثاني، واسم استفهام في المثال الثالث، واسم شرط في المثال الرابع)، ويكون كلٌّ منها في محلّ رفع مُبتدأ. أما المبتدأ في المثال الأخير فقد جاء مصدراً مؤولاً (أن تصوموا)، وتقديرُ الجملةِ صومكم خيرٌ لكم، ويُعرّب المصدرُ المؤولُ في محلّ رفع مُبتدأ.

وإذا تأملنا الأمثلة مرة أخرى وجدنا أنّ الخبر في الجملة الأولى (لله) جاء شبه جملة (جاراً ومجروراً)، وقد يأتي الخبر شبه جملة ظرفية، كما في قولنا: القانون فوق الجميع، وفي المثاليين الثاني والخامس جاء الخبر اسماً مفرداً (محسن، خير)، أما في المثاليين الثالث والرابع فقد جاء الخبر جملة فعلية (خلق السماوات، كفر فلا يحزنك كفره)، وقد يجيء الخبر جملة اسمية، كما في قولنا: الرياضة فوائدها كثيرة. وإذا تأملنا الآية في المثال الأول من المجموعة الثانية، وجدنا أنّ المبتدأ (من) اسم شرط، وهو من الألفاظ التي لها حقّ الصدارة، ومنها أسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، والاسم المبدوء بلام الابتداء، وما التعجبية؛ لذا تقدّم المبتدأ على الخبر. وفي الجملة الثانية، جاء المبتدأ (حيفا) اسماً معرفة، وجاء الخبر كذلك (حبيبي) معرفاً بالإضافة، وهنا تساوي في التعريف. أمّا الآية في المثال الثالث، فقد جاء فيها المبتدأ (جزاء) محصوراً في الخبر (الإحسان)، كما جاء خبر المبتدأ (الله) في المثال الرابع جملة فعلية (يسبّط الرزق)، فاعلها ضميرٌ يعودُ على المبتدأ، وفي هذه الحالات جميعها، يتقدّم المبتدأ على الخبر وجوباً.

أمّا إذا تأملنا المثال الأول في المجموعة الثالثة، لاحظنا أنّ الخبر (متى) هو من الألفاظ التي لها حقّ الصدارة، والخبر في المثال الثاني من المجموعة ذاتها (نادم) جاء محصوراً في المبتدأ المؤخر (المقهور)، وفي المثال الثالث جاء الخبر شبه جملة، وهو متقدّم على المبتدأ النكرة (فاكهة)، كما جاء الخبر في المثال الرابع شبه الجملة (للمطالعة) متقدماً على المبتدأ (قيمتها)، الذي يتضمّن ضميراً يعودُ على بعض المبتدأ. وفي هذه الحالات جميعها، يتقدّم الخبر على المبتدأ وجوباً.

- ١ المبتدأ: اسمٌ أُسندَ إليه الخبرُ، وحُكْمُه الرَّفْعُ.
- ٢ الخبر: ما يسند إلى المبتدأ، وحُكْمُه الرَّفْعُ.
- ٣ يأتي المبتدأ اسماً مفرداً (ظاهراً)، مثل: الفسادُ يهدمُ الأوطانَ. أو اسماً مبنياً (ضميراً)، اسمٌ استفهامٌ، اسمٌ شرطٌ، ما التعجيبيةُ، اسمٌ إشارةٌ، اسماً موصولاً، مثل: ما أجملَ رُبوعَ الوطنِ! أو مصدرًا مؤوَّلاً، مثل: أنْ نعطيَ الآخرينَ حقوقَهم عملٌ جليلٌ.
- ٤ يأتي الخبرُ على صُورٍ، هي:
  - اسمٌ مفردٌ، مثل: العصفورُ مُغرِّدٌ.
  - جملةٌ: فعليةٌ، مثل: العصفورُ يغرِّدُ، أو اسميةٌ، مثل: العصفورُ صوتُهُ جميلٌ.
  - شبه جملةٌ: جارٌّ ومجرورٌ، مثل: العصفورُ في القفصِ، أو ظرفيةٌ، مثل: العصفورُ فوقَ الشجرةِ.
- ٥ يتقدَّمُ المبتدأُ على الخبرِ وجوباً في الحالاتِ الآتية:
  - إذا كان المبتدأُ من الألفاظِ التي لها حقُّ الصِّدْاقَةِ، مثل: ما أروعَ الإخلاصَ!
  - إذا تساوى المبتدأُ مع الخبرِ في التَّعْرِيفِ أو التَّنْكِيرِ، مثل: القدسُ عاصمةُ فلسطينَ.
  - إذا حُصِرَ المبتدأُ في الخبرِ، مثل: إنَّما الرويَّةُ طبعُ الحكيمِ.
  - إذا كان الخبرُ جملةً فعليةً، فاعلها ضميرٌ يعودُ على المبتدأ، مثل: الحقُّ يعلو.
- ٦ يتقدَّمُ الخبرُ على المبتدأ وجوباً في الحالاتِ الآتية:
  - إذا كان الخبرُ من الألفاظِ التي لها حقُّ الصِّدْاقَةِ، مثل: أينَ الاجتماعُ؟
  - إذا حُصِرَ الخبرُ في المبتدأ، مثل: إنَّما شاعرٌ المتنبِّي.
  - إذا كان الخبرُ شبه جملةً، والمبتدأُ نكرةً تامَّةً غيرٌ مخصَّصةٍ بوصفٍ أو إضافةٍ، مثل: معي دينارٌ.
  - إذا اتَّصلَ بالمبتدأ ضميرٌ يعودُ على بعضِ الخبرِ، مثل: للوطنِ رجالُهُ الأوفياءُ.

## التدريبات



## التدريب الأول:

نُعيِّنُ المبتدأ والخبرَ فيما يأتي، وَنُبَيِّنُ صورةَ كلِّ منهما:

(لقمان: ٢٧)

١- قال تعالى: ﴿وَالْبَحْرِيْمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ اَبْحُرٍ﴾

(لقمان: ٢٥)

٢- قال تعالى: ﴿بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

٣- يا قدسُ معذرةً ومثليَ ليسَ يعتذرُ

وأنا بسيفِ الحرفِ أنتحرُ

وأنا اللهمبُ.. وقادتي المطرُ

(أحمد مطر)

فمتى سأستعزُّ؟!

٤- قاومُ

فالعشبةُ قبله

والوردةُ قبله

(علي الخليلي)

وحجارةُ بيتك من جندي اللهِ مُحمَّلةٌ.

٥- يا رضى

الزرعُ الأخضرُ طفلُ

والعالمُ طفلُ

فتعالني

(مريد البرغوثي)

ها نحنُ توزَّعنا في كلِّ مداخلِ بلدتنا

ها نحنُ حملنا باقاتِ الوردِ الأحمرِ.

## التدريب الثاني:

نُحوِّلُ الخبرَ المفردَ إلى جملةٍ، والخبرَ الجملةَ إلى مفردٍ فيما يأتي:

- ١- المؤمنُ يتوكَّلُ على الله.
- ٢- القمرُ نورُه ساطعٌ.
- ٣- الزهراءُ متفتِّحاتٌ.
- ٤- السَّواكُ طهارةٌ للفم.

## التدريب الثالث:

نُبيِّنُ سببَ تقدُّمِ المُبتدأِ على الخبرِ وُجوباً فيما يأتي:

- ١- المهنةُ تصقلُ الشخصيةَ، وتُعزِّزُ الثقةَ بالنفسِ.
- ٢- وما النَّاسُ إِلَّا عامِلانِ: فَعاملٌ  
يتبَّرُ ما بيني، وآخرُ رافعٌ  
(لبيد بن ربيعة)
- ٣- فلسطينِ موطني.
- ٤- فلا ودادَ لِمَن بالوَصْلِ قَدْ بَخِلُوا  
ومَن تَناسَى فَإِنَّا قَدْ نَسِيناهُ  
(عصام إمام)
- ٥- إِنَّمَا الصَّدَقُ مَجْلِبَةٌ لِمَحَبَّةِ النَّاسِ.
- ٦- ما التُّضْحِيَةُ إِلَّا الجُودُ بالنفسِ.

## التدريب الرابع:

نُبيِّنُ سببَ تقدُّمِ الخبرِ على المُبتدأِ وُجوباً فيما يأتي:

- ١- قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾.
- ٢- ما عالمٌ بالغيبِ إِلَّا اللهُ.
- ٣- أين الملوكُ ذوو التيجانِ من يمنٍ  
وأين منهم أكاليلُ وتيجانُ؟  
(أبو البقاء الرُّندي)
- ٤- في البالِ أغنيةٌ يا أختُ عن بلدي.
- ٥- للذِّكْرِيَّاتِ نورُها الَّذِي يُضيءُ أروقةَ الرُّوحِ.
- ٦- وراءَ كلِّ رجلٍ عظيمٍ امرأةٌ.
- ٧- قال تعالى: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾.
- ٨- ما وراءَ قُدميكِ إِلَّا الخيرُ.  
(محمود درويش)

التدريب الخامس:

نُعرِّبُ ما تحته خطٌ فيما يأتي:

١- الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفُنِي

والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

(المتنبي)

٢- مروانُ أطلقَ الشرارةَ

فأعلنَ الثَّوارُ حربَهُمُ

شعارُهُمُ:

نَجوعُ، نَرفضُ الرِّكوعَ

وعمقُ الأسرى قرارةَ

الحُرِّ ليسَ يَنحني

شُمُوخُهُ يُعانقُ السحابَ

يَزْدري القُيودَ والنَّظارةَ.

(عبد الحكيم أبو جاموس)

٣- آه.. ريتا

أَيُّ شَيْءٍ رَدَّ عَن عَيْنِيكَ عَيْنِيَّ

سوى إغفاءتين

وغيومٍ عَسَلِيَّةٍ

قَبْلَ هذِي البُنْدِقيَّةِ!

كَانَ يا ما كَانَ

يا صمَّتَ العَشِيَّةُ

قَمْرِي هاجَرَ في الصبْحِ بعيداً

في العيونِ العَسَلِيَّةِ.

(محمود درويش)

التعبير



قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا﴾ (النحل: ١٨)، نكتبُ مقالةً حولَ نِعْمِ اللَّهِ على الإنسانِ:

الظاهرة، والباطنة.

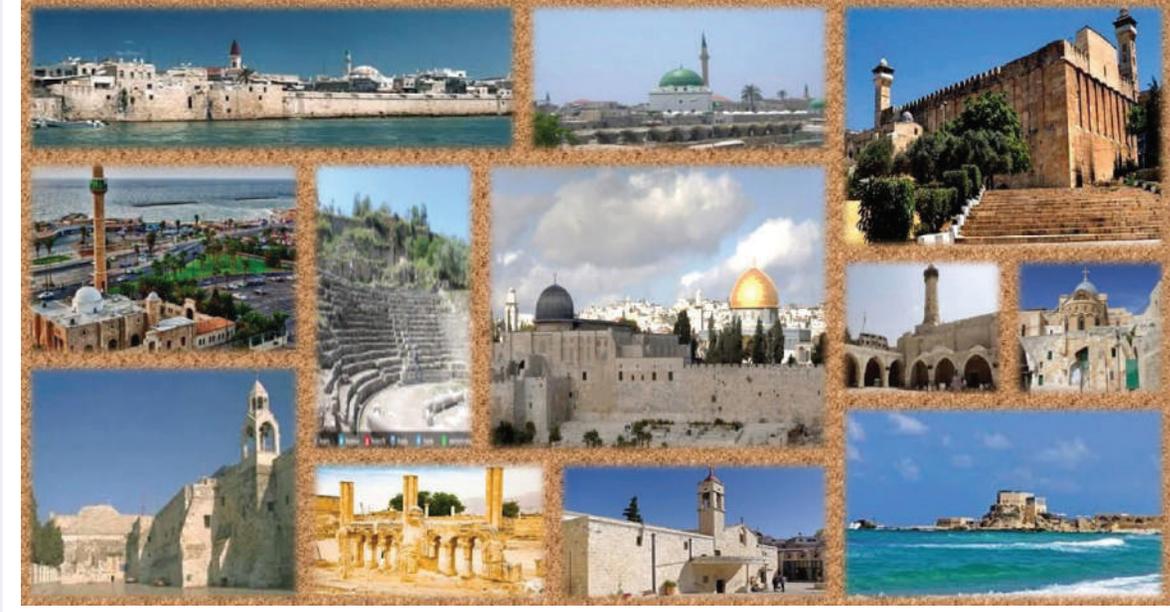
نشاط:



نرجعُ إلى القرآنِ الكريمِ، ونكتبُ قصةً تُظهرُ خلقَ الصِّبرِ.

## السياحة الدينية في فلسطين

(المؤلفون)



### بين يدي النص

تعدُّ فلسطين قبلة السائحين الأولى من شتى أصقاع المعمورة؛ إذ تزخر بمقومات الجذب السياحي، لا سيما السياحة الدينية؛ لما لها من امتدادات روحية وفكرية وعقدية؛ فهي مهدُّ الرسلات السماوية الثلاثة، ومهبطُ الأفئدة المؤمنة، ومصدُّ زفارات القلوب الخاشعة، وهي نداءً روحي لا يقاوم لأرضٍ ضمت في أحضانها أماكن مقدسةً للمسلمين والمسيحيين.

والمقالة التي بين أيدينا تُسلطُ الضوء على واقع السياحة الدينية في فلسطين، مبيّنة طبيعتها، وأهميتها، وأبرز المعالم السياحية الدينية فيها، والمعوقات التي تواجه الحركة السياحية، ومستقبلها في فلسطين، وتختتم المقالة بتوجيه رسالة لتشجيع السياحة الدينية، ونقل صورة حقيقية مُشرقة عنها.

تَرى الأَماكنَ الدِّينِيَّةَ والمعالمَ التَّاريخِيَّةَ في فِلَسطينَ تُناظِرُ السَّماءَ بِوَجْهِ لَمَعانِهِ  
القَداسَةِ، وَأَصالَتُهُ رَوْنُقُ التَّاريخِ، وَبِهاؤُهُ سِحْرُ الحَضارَةِ. فقد وَطِئَتْ أرضُها أَقدامَ  
الأنبياءِ، وهبَطَتْ إليها الملائكةُ الأَمْناءُ، فَتَعَطَّرَتْ أجواؤها بأنفاسٍ روحانيَّةٍ تملأُ  
نفسَ من يزورها هيبَةً، وتكسوها وقاراً، وهي تُرحِّبُ بكلِّ من قصدَها زائراً، أو  
اختارَها مكاناً للسَّباحةِ والاطمئنانِ، فهي أرضُ السَّلامِ، والبُقعةُ المباركةُ، والرافدُ  
الاقتصاديُّ المُهمُّ في الدَّخْلِ الوطنيِّ.

الرَّافِدُ: المَصْدَرُ.

يَوْمٌ: يَقْصِدُ.

وتلقى السَّباحَةُ الدِّينِيَّةُ في فِلَسطينَ رَواجاً خاصّاً؛ إذ يَوْمُ السَّائِحونَ مقدَّساتِها  
من أنحاءِ العالمِ كافَّةً، ومن دِياناتٍ مُختلفةٍ باحثينَ عن رُوائٍ روحيٍّ لظمأ نفوسهم  
الملتهبة؛ طلباً للإيمانِ في المَواسِمِ الدِّينِيَّةِ المَعروفَةِ، يُؤدِّونَ فيها طقوساً وعباداتٍ  
خاصَّةً بهذهِ المَناسباتِ كإحياءِ ليلَةِ القَدْرِ، وأعيادِ المِيلادِ. وفِلَسطينُ غنيَّةٌ  
بأماكنِها السَّباحِيَّةِ، مميَّزةٌ بوفرةِ آثارِها القَدِيمَةِ وتنوعِها، يتضوَّعُ أريحُ القَداسَةِ  
من مَعالمِها الجَمِيلةِ الخالدةِ بمساجِدِها، وكنائسِها، وأسوارِها، وساحاتِها،  
وأروقِتها، وأزقَّتِها؛ لتظلَّ شاهداً حيّاً على سِراجِ حَضاريٍّ أثارَ، ولَنْ يَنْطَفِئَ.

كما أنَّ أهلَها الفِلَسطينِيِّينَ لا يُجارِيهم أحدٌ بكرمهم وحُسنِ استقبالِهم، فما  
بدلتِ السَّنونَ لهم عادةً، وما مَحَتْ نكباتُهم لهم أصالةً. فهُم يوفِّرونَ للسَّائِحِ  
مُناخاً فيه رقيُّ التَّعامُلِ، وسهولةُ التَّواصلِ، وأمنُ الإقامَةِ، ناهيكَ عن الخَدَماتِ  
والتَّسهيلاتِ والإرشاداتِ الَّتِي تُقدِّمُ للسَّائِحِينَ في الفِنادقِ والأماكنِ الدِّينِيَّةِ؛ ما  
يدعمُ قطاعَ السَّباحَةِ الفِلَسطينِيَّةِ عامَّةً، والدِّينِيَّةِ خاصَّةً.

القدسُ عاصمةُ فِلَسطينَ فيها خيرُ مَظهِرٍ للسَّباحَةِ الدِّينِيَّةِ، فقلوبُ المسلمينَ  
في العالمِ تَعلَقُ بمسجِدِها الأَقصى وصخرَتِها المَشْرِقةِ، وترتبطُ بالأماكنِ الدِّينِيَّةِ  
في العالمِ العَرَبِيِّ مَسرَّى ومِعراجاً. كما يرتبطُ السَّائِحونَ بكنائسِها كالقيامَةِ الجَمِيلةِ  
بتصميمِها الدَّاخِليِّ المَشَبَّعِ بِالفُسُيفِساءِ والرَّسوماتِ، ففي القدسِ تَناعَمُ أصواتُ  
العبادةِ، ويعجبُكَ مَشْهَدُ العِراقَةِ والقَدَمِ في مآذِنِها، وقبابِها، وأسوارِها، وأحجارِها،  
وأبراجِها، وأبوابِها، وأزقَّتِها، وأسواقِها، الَّتِي تَكتنِظُ بموجوداتِها الأَثَرِيَّةِ، وَهناكَ  
يلتَقِطُ السَّائِحونَ لهم صَوراً، ويشترُونَ مَقننِياتٍ تذكِّرُهُم بها، ويتجولونَ مُنْبهَرِينَ

الفُسُيفِساءُ: قِطْعٌ صَغِيرَةٌ مُلوَّنةٌ

مِنَ الرِّخامِ وغيرِهِ.

بحضارتها وثقافتها وفنّها المعماريّ الأصيل. وأمام كلّ ذلك، تبقى القدسُ باسطةً ذراعين من أملٍ، ناشرةً جناحين من رجاءٍ، لمؤعدٍ مع الخلاصِ والوفاء، ووقفَةٍ مع الحقِّ والإنصافِ؛ تُعيدُ لها كنزها المسلوب، وحضورها المنكوب؛ لتؤدّي دوراً أكثرَ فاعليّةً للسياحةِ الدينيّة.

ولو نقلنا عدسةَ المشاهدةِ إلى بيت لحم لتشابه المظهرُ الدينيّ، ففي ساحةِ المهدي يتقابلُ المسجدُ والكنيسةُ في تأديةِ رسالةِ السماء، بل في تقديمِ مشهدٍ إنسانيّ أساسه احترامُ المُعتقدِ، وأمنُ العبادة. أمّا

في مواسم الأعيادِ فترتدي المدينةُ **حُلّةً** من الأنوارِ تستهوي السائحين، وتنتشرُ الهدايا والتحفُ والمنسوجاتُ اليدويّةُ على أرصفتها، كما تتلاحقُ الوفودُ السياحيّةُ إليها من جنسياتِ العالمِ المختلفةِ.

وفي الخليلِ يبهُرُ السائحونَ بكرومِ عنبها، التي تقفُ جيوشاً في مداخِلها، تحمي لها مجدداً من التراثِ الدينيّ والحضارةِ والتاريخ، ممثلاً بالحرمِ الإبراهيميِّ الرابضِ وسطَ المدينة، فأسواقها تحيا بمن فيها من المارّةِ والبائعين، كما تعجُّ بمنتجاتها الصناعيّةِ الوطنيّةِ التي لها سمعتها المرموقة؛ فمن مُنتجاتها الغذائيّةِ الزبيب، والدبس، والملبّن. إضافةً إلى صناعةِ الحجر، والخزف، والفخار، والأحذية، والأثاث، وغيرها.

وكذلك المدنُ الفلسطينيّةُ على طولِ الشريطِ الساحليّ: يافا، وعكا، وحيفا، وغزة، ترسمُ لوحاتِ الجمالِ على شواطئها مطلةً على البحرِ من مساجدها وكنائسها وحدائقها، مثل: مسجدِ حسن بيك بحجارتِه الجيريّةِ البيضاء في يافا، وجامعِ الجزائرِ والأسوارِ العنيدةِ في عكا، والحدائقِ والمزاراتِ وجبلِ الكرملِ شامخاً في حيفا، والتيجانِ والأعمدةِ الرخاميّةِ ومسجدِ هاشمٍ في غزة.

والتحليقُ في أرجاءِ الوطنِ بحثاً عن معالمِ الجمالِ الأثريّةِ والدينيّةِ لا ينتهي، فمدينةُ الناصرةِ لا يتوقّفُ مددُ الوافدين إليها؛ لجمالها وقداستها أماكنها؛ ففيها المساجدُ، وأضرحةُ الشهداء، وفيها عددٌ كبيرٌ من الكنائسِ والأديرة، أشهرها كنيسةُ البشارة، ولهذا اتّجه أهلها لأعمالِ التجارة والخدمات، وبعضِ الصناعاتِ البسيطةِ المتعلقةِ بالسياحةِ.

وليست أريحا ببعيدةٍ عن كلّ ذلك، فهي أقدمُ مدينةٍ تاريخيّةٍ، يحارُ نظراً السائحِ بمعلمها الأثريّ الواضح، إنّه قصرُ هشامٍ بأعمدتهِ الأثريّةِ، وساحاتهِ المزيّنةِ بالفسيفساءِ. كما تشدّهُ الكنيسةُ المعلقةُ وسطَ الجبلِ (دير قرنطل) التي تُطلُّ على كُثبانِ أريحا الرمليّةِ، وأبنيتها الطينيّةِ، وحدائقها، ومُنتجاتها.

أما نابلس فهي محروسةٌ بجبلينٍ من نارٍ عرّةٍ وصموداً: جرزيمَ جنوباً، وعبالَ شمالاً، فعندَ مدخلِها الشرقيّ تستوقفُكَ المدينةُ بآثارِها، ومعالمِها السّياحيّةِ الدّينيّةِ من بقايا لآسوارٍ ومدرجاتٍ، ومقابرٍ، ومسارحٍ، وميادينٍ كانت منذ عهدِ الرّومان. كما تشاهدُ موقعاً سياحياً لافتاً هو بئرُ يعقوب، الكنيسةُ المعروفةُ هناك، وتُعرفُ المدينةُ بدمشق الصّغرى؛ لجمالِها، وعاداتِ أهلِها، وأسواقِها المسقوفةُ والمزدحمةُ فيما يعرفُ بالخان. وإلى الشّمالِ الغربيّ سبسطيةُ ذاتِ الطّابعِ السّياحيّ المميّز، ففيها شارعُ الأعمدة، والسّاحةُ المركزيّةُ، والمدرجُ الرّومانيّ، وكنيسةُ يوحنا المعمدان، وبقايا البرجِ والمعابدِ، وغيرها.

وما من معيقٍ للسّياحةِ الدّينيّةِ أسوأ من الاحتلالِ الَّذي كَشَرَ عَن أنيابه، وأَعْمَلَ مَخَالِبُهُ في الأماكنِ الدّينيّةِ، وأَطْلَقَ العِنانَ للفَسادِ والعَرَبدَةِ؛ فَشَوّهَ معالمَ، وَطَمَسَ أخرى، وَنَقَلَ لِلعَالَمِ عَنها مَزاعِمَ مغلوطةً دونَ اعتِبارٍ لِحَقِّ أو عَدالَةِ، وفرضَ إجراءاتٍ تُحَدُّ من عددِ السّائحين، ومارسَ في القدس، وبيت لحم، والخليلِ جرائمَهُ من منع وإغلاقٍ وتضييقٍ على السّكانِ خاصّةً في شهرِ رمضان، وأعيادِ الميلادِ، الّتي تَنشَطُ فيها السّياحةُ الدّينيّةُ المحليّةُ.

ومستقبلُ السّياحةِ الدّينيّةِ في فلسطينَ رَهْنٌ بوعيِ أبنائها تُجاهَ قضيتهم، ومُقدّساتهم، وآثارهم، وثقافتهم، وسلوكهم الحضاريّ في التّعاملِ مع ذلكَ كلّهِ، وحمايةِ الأماكنِ الدّينيّةِ بترميمِ أبنيتِها، وصونِ مقتنياتها. وتقومُ وَزارَةُ السّياحةِ والآثارِ بدورٍ مهمٍّ في ذلكَ، فهي تتابعُ أعمالَ إعادةِ الإعمارِ والتّرميمِ للمساجدِ القديمةِ، وتلاحقُ المخالفينَ الَّذينَ يَعتدونَ على الأماكنِ الأثريّةِ الدّينيّةِ. كما ينبغي علينا تقويةَ إعلامنا السّياحيّ؛ ليكونَ رسالةً واضحةً للعالمِ الحرِّ عن هذهِ الأماكنِ، ولِنُنقِلَ للعالمِ واقعاً حيّاً، وصورةً حقيقيّةً مشرقةً عن السّياحةِ الدّينيّةِ في فلسطينَ، فهي كنزٌ حضاريٌّ ثمينٌ، ووجهٌ إنسانيٌّ مشرقٌ، ورسالةٌ دينيّةٌ ساميةٌ للأجيالِ المتعاقبةِ.

أينما تَنجَحُ في فلسطينَ تَجِدُ مَسحَةً من جمالٍ ممزوجةً بالدّمِ والإيمان، فهي أرضٌ تفوحُ قداسةً، غنيّةٌ بأماكنِها السّياحيّةِ، الّتي لم تَنلْ منها أتربةُ الزّمنِ، كما أنّ فلسطينَ عزيزةٌ بأهلِها الصّامدينَ، الَّذينَ يقفونَ في وجهِ كلِّ مَنْ يحاولُ تغييبَ مصدرِ إشعاعِها الحضاريّ، أو قَطَعَ سبيلَ الماءِ عن معالمِها الدّينيّةِ اليانعةِ.

## الفهم والاستيعاب

- ١ نعدّد أهمّ الأماكن الدّينيّة والمعالم التّاريخيّة في مدينة القدس.
- ٢ نذكر المعيقات التي تعرّض السّياحة الدّينيّة في فلسطين.
- ٣ لا تقلُّ مدنُ الساحلِ الفلسطينيّ أهميّةً عن القدس وبيت لحم والخليل، نسّمِي أشهرَ الأماكنِ السّياحيّةِ فيها.
- ٤ نجاحُ السّياحةِ الدّينيّةِ في فلسطين رهْنُ بوعي أبنائها، نبينُ ذلكَ.
- ٥ نختارُ عنواناً آخرَ للنّصّ.

## المناقشة والتحليل

- ١ مدينة القدس من أكثر المدن الفلسطينيّة التي تعرّضت للطمس والتّشويه والتّهويد، نعلّل ذلكَ.
- ٢ نبينُ دلالة العبارات الآتية:
  - التّحليقُ في أرجاءِ الوطنِ بحثاً عن معالمِ الجمالِ الأثريّةِ والدّينيّةِ لا ينتهي.
  - الاحتلالُ كَشَرَ عَنْ أنيابه، وَأَعْمَلَ مَخَالِبُهُ في الأماكنِ الدّينيّةِ.
  - تظلُّ القدسُ شاهداً حيّاً على سراجِ حضاريٍّ أثارَ وَلَنْ يَنْطَفِئَ.
- ٣ نوضّح جمالَ التّصويرِ فيما يأتي:
  - في مواسم الأعيادِ ترتدي المدينةُ حُلَّةً من الأنوارِ تَسْتَهْوِي السّائحينَ.
  - في الخليلِ ينبهرُ السّائحونَ بكرومِ عنبها، التي تقفُ جيوشاً في مداخلها.
  - السّياحةُ الدّينيّةُ في فلسطينَ كَنزٌ حضاريٌّ ثمينٌ، ووجهٌ إنسانيٌّ مشرقٌ.
- ٤ نبينُ واجبنا نحن -الطلبة- في إحياءِ السّياحةِ الدّينيّةِ ودعمها في وطننا فلسطينَ.
- ٥ تشكّلُ وزارةُ التّربيةِ والتّعليمِ العاليي حاضنةً وداعمةً للسّياحةِ الدّينيّةِ في فلسطينَ، ندلّلُ على ذلكَ.
- ٦ نبينُ دورَ السّياحةِ في الدّخلِ الوطنيّ.

٧ نتبّع أهمّ معالم السّياحة الدّينيّة في فلسطين بتعيينها وتسميتها على الخريطة المرفقة:



### اللّغة والأسلوب

- ١ الفِلسطينيُّ متمسِّكٌ بأرضِهِ، نحولُ الجملةَ إلى المثنيِّ بنوعيه: المذكَرِ والمؤنَّثِ.
- ٢ ما نوعُ كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ من المشتقاتِ: مُعيق، الرّابض، محروسَة، مُخالف، مُزينة؟
- ٣ ما مفردُ كلِّ جمعٍ من الجموعِ الآتيةِ: كُثبان، أروقة، مُقتنيات، مُنتجات؟

### نشاط:

نعدُّ مشروعاً عن السّياحة الدّينيّة من خلالِ كتابةِ تقريرٍ وصفيٍّ عن أماكنٍ دينيّةٍ في منطقتنا، أو عن زيارةٍ لمعلمٍ أثريٍّ أو دينيٍّ في منطقةٍ أخرى بعدَ تنفيذِ رحلةٍ مدرسيّةٍ إليه.

## رسالة إلى صديقٍ قديمٍ

(عبد اللطيف عقل / فلسطين)

## بين يدي النصّ



عبد اللطيف عقل (١٩٤٢-١٩٩٣م) شاعرٌ فلسطينيٌّ، وُلِدَ في قريةٍ دير استيا القريبة من نابلس، صدرَ له كثيرٌ من المجموعاتِ الشعريّةِ، منها: (شواطئ القمر)، و(أغاني القمّة والقاع)، كما ألّفَ عدداً من المسرحيّات، منها: (البلاد طلبت أهلها).  
والقصيدة التي بين أيدينا رسالةٌ وجهها الشاعرُ إلى صديقٍ قديمٍ حاولَ إغراءهُ بالهجرة، وحثّه على مغادرة الوطن، وعيّرهُ بطولِ المُكثِ فيه، فردّ عليه الشاعرُ معاتباً، ومؤنّباً، ومؤكّداً تشبّههُ بأرضِ آبائِهِ وأجدادِهِ، وإصرارُهُ على البقاءِ في وطنِهِ مهما تعدّدتِ المغرياتُ.

## رسالة إلى صديقٍ قديمٍ

أنا أبكي على أيامِ قرينتنا التي رحلتْ وأبتهلُ  
أزقتها مقوسّة العقودِ وصبُّها الخَضيلُ  
ومغربها الذي برجوعِ قطعانِ الرّعاةِ إليه يكتحلُ  
وفوقَ سقوفها البيضاءِ نفضَ ريشه الحَجَلُ  
وكيف يجيئها المطرُ  
فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيّةٌ وتزدهرُ  
فتجتمعُ العذارى والزهورُ  
الطيّرُ والأبقارُ والأغنامُ  
في عرسِ المساءِ بها وتحتفلُ  
أحنُّ إلى طفولتنا فسحرُ روائها ثملُ

الخَضيلُ: المبلل بالندى.

الحَجَلُ: (الشنار)، طائرٌ بريٌّ.

(١)

تَقَادِمَ عَهْدِهَا  
كَأَنَّا مَا رَسَمْنَا الرِّيحَ  
تَسْرُقُ خُضْرَةَ الزَّيْتُونِ  
فِي الْوَادِي الَّذِي قَدْ ضَمَّمَهُ الْجَبَلُ

\*\*\*

وَأَنَّكَ مِثْلَمَا عَوَّدْتَنِي  
قَدْ عَدْتَ تَوْذِينِي وَأَحْتَمِلُ  
تُعِيرُنِي بَأَنِّي قَابِعٌ فِي الْقُدْسِ  
لَا حَبِّي سَيَنْقُذُنِي وَلَا جِرْحِي سَيَنْدَمِلُ  
تَقُولُ بَأَنَّنِي سَأَمُوتُ  
فِي بُطْءٍ خِرَافِي  
وَسَوْفَ أَمُوتُ

لَا وَطَنٌ وَلَا مَالٌ وَلَا مُثُلُ  
نَسِيتَ بَأَنَّنِي الْبُطْءُ الَّذِي فِي بُطْئِهِ يَصِلُ  
أَنَا جَذْرٌ يُنَاغِي عُمَقَ هَذِي الْأَرْضِ  
مُذْ كَانَتْ  
وَمِنْذُ تَكُونُ الْأَزَلُ  
وَكُونُ لَحْمِهَا لَحْمِي

وَتَحْتَ ظِلَالِ زَيْتُونِ الْجَلِيلِ أَهْمَنِي الْغَزَلُ  
وَأَحْفَظُ فِي شَرَايِينِي الْأَحَادِيثَ الَّتِي بَاحَتْ بِهَا الْقُبُلُ  
وَأَحْمَلُ فِي خَلَايَايَ الَّذِينَ بِحَبِّهِمْ قُتِلُوا  
وَمَنْ بَتْرَابِهِمْ وَدَمَائِهِمْ جُبِلُوا  
مَنْ اعْتَقَلُوا وَمَنْ صُلِبُوا فَمَا تَابُوا

(٢)

وَلَا عَنِّ عَدْلِهِمْ عَدَلُوا  
وَمَنْ عَزَلُوا  
فَمَا مَلَّوْا عَذَابَ سَجُونِهِمْ أَبَدًا  
بَلْ إِنَّ غَرَامَهُمْ مَلَلُ  
وَمَنْ وَصَلُوا ضَمِيرَ ذَوَاتِهِمْ عَشَقًا

وَلَمْ يَصِلُوا  
وَأَحْفَظُ فِي شَرَايِينِي الَّذِينَ عَيُونُهُمْ أَمَلُ  
سَلَاخُهُمُ الْحَجَارَةُ وَالذَّفَاتِرُ  
وَالْحَبُّ الَّذِي فِي سِرِّهِمْ حَمَلُوا  
فِلَسْطِينِيَّةً أَحْزَانُهُمْ فِي الدَّرْسِ  
إِنْ رَدُّوا وَإِنْ سَأَلُوا

\*\*\*

سُطُورُكَ فِي رِسَالَتِكَ الْأَثِيرَةِ  
لَفَّهَا الْخَجَلُ  
تُرَاوِدُنِي الْحُرُوفُ ذَلِيلَةً  
وَتُذِلُّنِي الْجُمْلُ  
تُرَيِّنُ لِي الرَّحِيلَ  
كَأَنَّ لَا يَكْفِيكَ مَنْ رَحَلُوا  
وَتُعْرِينِي بَأَنِّي إِنْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ  
مِثْلَ الْبَدْرِ أَكْتَمَلُ  
فَشَكَرًا يَا صَدِيقَ طِفُولَتِي  
اِخْتَلَفْتَ بِنَا السُّبُلِ  
أَنَا نَبْضُ التَّرَابِ دَمِي  
فَكَيْفَ أَخُونُ نَبْضَ دَمِي وَأُرْتَحِلُ؟

يندمِلُ: ييرأ.

الفهم والاستيعاب

- ١ نذكر سرَّ بكاءِ الشاعرِ كما فهمنا من المقطعِ الأولِ.
- ٢ لماذا انفعَلَ الشاعرُ عندما قرأَ رسالةَ صديقه؟
- ٣ بِمَ عَيَّرَ الشاعرُ في النَّصِّ؟
- ٤ ماذا طلبَ الصديقُ من الشاعرِ؟
- ٥ نُعيِّنُ الأسطرَ الشعريَّةَ الَّتِي تُعبِّرُ عنِ الأفكارِ الآتيةِ:
  - أ- يصلُ الإنسانُ إلى ما يريدُه بالجدِّ والصَّبْرِ.
  - ب- معاناةُ الأسرى، وتحمُّلهم أذى المحتلِّ.
  - ج- الثَّباتُ في الوطنِ.

المناقشة والتحليل

- ١ أشارَ الشاعرُ إلى ذكرياته في قريته، نصفُ تلكَ القريةَ.
- ٢ نبيِّنُ دلالةَ كلِّ عبارةٍ ممَّا يأتي:
  - أ- فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيَّةٌ وتزدهرُ.
  - ب- أنا جذرٌ يُناغي عمقَ هذي الأرضِ.
  - ج- تفرقتُ بنا السُّبُلُ.
- ٣ نوضِّحُ جمالَ التصويرِ فيما يأتي:
  - أ- أنِّي إن أتيتُ إليكَ مثلَ البدرِ أكتملُ.
  - ب- سطورُكَ لَهَا الخَجَلُ.
- ٤ نُبيِّنُ المُغريَّاتِ الَّتِي تدفعُ الإنسانَ إلى أن يهجُرَ وطنَهُ.
- ٥ نوازنُ بينَ الشاعرِ وصديقه من حيث: التَّمسُّكُ بالوطنِ، وحبُّ الثروةِ والجاهِ.
- ٦ صمودُ الشاعرِ كانَ بصبره وبشعره، ما السِّلاحُ الَّذِي يدافعُ به الطلبةُ عن أوطانهم؟

٧ وظَّفَ الشَّاعِرُ فِي قَصِيدَتِهِ اللَّوْنَ وَالْحَرَكَةَ وَالصَّوْتِ، نُصَنِّفُ كُلَّ عِبَارَةٍ وَفَقَّ مَا يَنَاسِبُهَا فِي

الجدول:

العبارات	اللون	الحركة	الصوت
صَبْحُهَا الْخَضِيبُ			
وَتَوَرَّقُ فِي شَفَاهِ الْحَقْلِ			
نَفْضَ رِيَشِهِ الْحَجَلُ			
إِنْ رَدُّوا وَإِنْ سَأَلُوا			
تَسْرِقُ خَضِرَةَ الزَّيْتُونِ			
وَمَنْ بَتْرَابِهِمْ جُبَلُوا			
أَنَا جَذْرٌ يَنَاقِي عُمَقَ هَذِي الْأَرْضِ			

### اللُّغَةُ وَالْأَسْلُوبُ

١ نُفَرِّقُ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي كُلِّ مِنْ:

أ- أَرْقَتْهَا مُقَوَّسَةُ الْعُقُودِ.

ب- رَزَحَ شَعْبُنَا تَحْتَ الْإِحْتِلَالِ عُقُودًا مِنَ الزَّمَنِ.

ج- تَوَثَّقُ عُقُودَ الزَّوْجِ فِي الْمَحْكَمَةِ الشَّرْعِيَّةِ.

٢ وَظَّفَ الشَّاعِرُ فِي قَصِيدَتِهِ أَسْلُوبَ الْحَوَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَدِيقِهِ، مَا أَثْرُ ذَلِكَ عَلَى جَمَالِ الْقَصِيدَةِ؟

٣ نَهَلَ الشَّاعِرُ مِنْ قَامُوسِ التَّرَاثِ الشَّعْبِيِّ، نُعَيِّنُ الْمَفْرَدَاتِ الَّتِي وَظَّفَهَا مِنْهُ.

٤ نَعْرَبُ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي الْجُمْلَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

• أَنَا جَذْرٌ يَنَاقِي عُمَقَ هَذِي الْأَرْضِ.

• سَلَاخُهُمُ الْحِجَارَةُ وَالذَّفَاتِرُ.

## النحو

### تطبيقات على المبتدأ والخبر

#### التدريب الأول:

نُعيِّنُ المبتدأ فيما يأتي:

١ دلال المغربي شهيدة فلسطينية.

٢ أنا نبض التراب دمي

فكيف أخون نبض دمي وأرتحل؟!

٣ قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾

(عبد اللطيف عقل)

(البقرة: ٢٣٧)

#### التدريب الثاني:

نُبيِّنُ الصورة التي جاء عليها الخبر فيما يأتي:

١ السائحان سعيدان بزيارة الأماكن المقدسة في بيت لحم.

٢ القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه.

٣ الشحْبُ تركض في الفضاء الرحب ركض الخائفين

والشمس تبدو خلفها صفراء عاصبة الجبين.

(إيليا أبو ماضي)

٤ عيون المها بين الرصافة والجسر جَلَبْنَ الهوى من حيث أدري ولا أدري (علي بن الجهم)

٥ النور في قلبي وبين جوانحي فعلام أخشى السير في الظلماء؟ (أبو القاسم الشابي)

### التَّدرِيبُ الثَّالِثُ:

نَحْوُلِ الخَبَرَ المَفْرَدَ في كلِّ جُمْلَةٍ من الجُمَلِ الآتِيَةِ إلى جُمْلَةٍ، والخَبَرَ الجُمْلَةَ إلى مُفْرَدٍ:

١ اللّاعِبَةُ تَسْتَعِدُّ لِدخُولِ المُبَارَاةِ.

٢ المَقْدِسِيُّ مُؤْمِنٌ بِحَقِّهِ الدِّينِيِّ وَالوَطَنِيِّ.

٣ الكُتُبُ فوائِدُهَا كَثِيرَةٌ.

٤ الصِّدْقُ أَساسُ النَّجَاحِ.

### التَّدرِيبُ الرَّابِعُ:

نَكُونُ جُمْلًا اسْمِيَّةً، تَشْتَمِلُ عَلى كلِّ مِمَّا يَأْتِي:

١ مُبْتَدَأٌ مَفْرَدٌ.

٢ مُبْتَدَأٌ مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ.

٣ خَبَرٌ شَبَهَ جُمْلَةٍ من الجارِّ والمَجْرورِ.

٤ خَبَرٌ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ.

### التَّدرِيبُ الخَامِسُ:

نَعْرُبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتِي:

١ أولئك آبائي فِجَنِّي بِمِثْلِهِم إِذا جَمَعْتَنَا يا جَرِيرُ المَجامِعُ

٢ الاحتلالُ جِرائِمُهُ كَثِيرَةٌ.

٣ الجَنَّةُ تَحْتَ أَقدامِ الأُمَّهاتِ.

٤ عَينَاكَ غابِتا نَخيلِ ساعَةِ السَّحَرِ أَوْ شُرُفَتانِ راحَ يَنأى عَنهُما القَمَرُ.

(الفَرزَدَق)

(بَدْر شاکر السَّيَّاب)

نشاط:



نصمّمُ فيلماً تعليمياً عَن أَشهرِ الأَماكنِ السَّياحِيَّةِ في فِلسطِينِ.

## ورق العنب



### بين يدي النصّ

خير الدين جمعة كاتب تونسي، وُلد في قابس عام ١٩٦٧م، حصل على الأستاذية في اللغة العربية وآدابها في جامعة صفاقس، وله مجموعتان قصصيتان: (أكاذيب أمي الخمس، ووشم بربري). وقصة (ورق العنب) تتناول موضوعاً مؤلماً، تعيشه شعوبنا العربية التي تعاني الاغتراب عن الوطن، وصعوبة الحياة بعيداً عنه؛ بسبب الحروب والدمار والويلات التي نُكبت بها بعض الدول العربية كتونس، وسوريا، والعراق، واليمن، وليبيا، وفلسطين، مبيّنة أهمية التكاتف والتلاحم بين شعوبنا في مُجابهة كل ذلك، في مشهد إنساني مؤثر ومؤلم أظهرته الفتاتان: ديما من سوريا، وعائشة من تونس.

## ورق العنب

(خير الدين جمعة/ تونس)

ما أجمل أن تكون ظلًا شفافاً كالملائكة! "طفلٌ بلا بيتٍ، رجلٌ بلا ذاكرةٍ" عبارةٌ أصبح أبي يُردِّدها كثيراً هذه الأيام، ولكني لم أستطع فهمها... كانت تدور، وتدور، وتدور في ذهني الصغير كحلْمٍ نائمٍ في ليلةٍ شتاءٍ، وتغمُرني كما أمواجُ شاطئِ قريتي حين كنتُ أركضُ على طولِ الساحلِ النديِّ الصامتِ. ظلَّت تلكَ العبارةُ تطاردُني، بل تُغرِقُني، حين كنتُ أجلسُ وحيدةً في أقصى حافلةِ المدرسة، لا أحدَ إلى جانبي، غارقةً في التردِّدِ، أمسِكُ حقيبتي المدرسيَّةَ الصغيرةَ، وكأنني أبحثُ عن رقيقةٍ. منذُ أسبوعٍ انتقلنا للعيشِ في مدينةٍ جديدةٍ، مدينةِ بلا شاطئٍ، ولذلك بدتُ لي عجيبةً مختلفةً عن تلكَ التي كنتُ أعيشُ فيها... حتى أصلَ مدرستي الجديدةَ كان لا بدَّ أن أركبَ كلَّ صباحٍ هذه الحافلةَ الصغيرةَ، التي تبدو لي أحياناً كأنها زورقٌ صغيرٌ يشقُّ الطُّرقاتِ، وحدائقَ الخضرة، وأمواجاً جميلةً لبحرٍ كبيرٍ مرسومٍ في ذهني كالميلادِ. كنتُ أشعرُ أنني غريبةٌ ووحيدةٌ، وأنا أستمعُ إلى التلميذاتِ الصغيراتِ يتكلمنَ بلهجةٍ لا أعرفُها، وأحياناً يُغنينَ أناشيدَ صباحيةً، أو يضحكنَ في سعادةٍ.

كانتِ الحافلةُ تسيرُ ببطءٍ مُملِّ، عندما صعدتُ في إحدى المحطاتِ طفلةً في مثلِ سني، شعرها ذهبيٌّ لماعٌ قد أفردتهُ جدلتينِ على كتفيها في تناسقٍ جميلٍ، عيناها لماعتانِ، فيهما خضرةٌ صامتةٌ حزينةٌ، وتعبٌ جميلٌ، كانت تشقُّ الممرَّ بين المقاعدِ في وجلٍ وتعثرٍ، وتنظرُ يميناً وشمالاً، كأنها تبحثُ **وجلٌ: خوفٌ، فرغٌ.** عن شيءٍ ما، وأخيراً صارت الفتاةُ عندَ المقعدِ الذي أجلسُ فيه، أفسحتُ لها المجالَ، فجلستُ إلى جانبي، لم تقل كلمةً، وضعتُ حقيبتها المدرسيَّةَ على ركبتيها، كان التعبُ بادياً عليها، فعيناها مُنتفختانِ، قد قرَّحهما الأرقُ.

الحافلةُ تسيرُ ببطءٍ حين لمحتُها تغفو قليلاً، ولكن ما إن توقفتِ الحافلةُ مرَّةً ثانيةً في محطةٍ من المحطاتِ، حتى انتفضتُ في هلعٍ، وقد جحظتُ عيناها من الخوفِ، ثم بادرتُ إلى يدي الصغيرةِ ثمسكها دونَ وعيٍ، تعلقَ نظرها بباب الحافلةِ الأمامي، وحين لمحتُ تلميذةً تمشي بين الكراسي عاد إليها هدوؤها، وأرسلتُ إليَّ نظرةً يملؤها الخجلُ... أسندتُ رأسها إلى الكرسيِّ، وعادتُ إلى النومِ، لم تمرَّ سوى فترةٍ وجيزةٍ

من الوقت، حتى أخذها الخوف مرةً أخرى، فانفضت وأمسكت يدي... تحاشت النظر إلي... كنت سعيدةً بلقائها رغم خوفها المزمّن الغريب عند كلِّ محطة.

صارت سعادتي كبيرةً حين وقفت تلك التلميذة في ساحة المدرسة إلى جانبي في طابور الصباح! لقد كانت جديدةً مثلي، ولكنها تبدو تائهةً أكثر مني... في الصفِّ جلسنا قريبتين، كنت أشعرُ بها تبحثُ عن الأمانِ مثلي تماماً، لا أدري لماذا تذكّرتُ قططاً حيناً السائبة، التي تمشي على وهنٍ طول الطريقِ باحثةً عن الفيء!

الفيء: الغنيمة.

انزويث: اعتزلت.

غاصت عيناي في الدموع، وقتلني شعورُ الغربة... خرجتُ من القاعة وأنا أنتفض من البكاء؛ لأنّ المعلمة كانت قد غادرت. انزويث في الساحة حاضنةً دموعي، وقد لبستني الوحدة. انتبهتُ إلى تلك الطفلة تقترب مني في تردّد، ثمّ تجلسُ إلى جانبي، وتمدُّ إليّ يدي مرتعشةً قطعةً من الطعام، كانت في كيسٍ صغيرٍ بيدها، وهي تقولُ لي:

- خذي... كلي... إنه طيب.

سألتها، وأنا أمسح دموعي:

- ما هذا؟

أجابت، وهي ترسم ابتسامةً على فمها الصغير:

- ورق العنب.

فرددت مستغربةً:

- ورق العنب!!

تناولت القطعة منها، وقضتُ منها جزءاً صغيراً، كانت القطعة طعمها لذيذٌ حقاً، عند ذلك قالت لي:

- أمي تقول دائماً ورق العنب هو دواء البكاء، إنه يكفكف الدموع، ويمنع الإنسان من البكاء.

ابتسمتُ لها... فواصلت بحماسٍ حزين:

- أنا ديما من سوريا، وقد جئتُ حديثاً إلى البلد، والمدرسة..

أحبُّتها متحمسةً:

- وأنا عائشة من تونس.

تأملتُ وجهي قليلاً، ثم قالت بسعادة:

- أرايت كيف توقفت عن البكاء؟!  
 ثم أخذت تفتش في حقيبتها، وكأنها تبحث عن شيء، رفعت رأسها إليّ، وقالت في أسى:  
 - لقد نهد ورق العنب... مشكلة... نحن بحاجة إليه، إنه رائع حين يكون محشوًّا بالأرز، انتظري،  
 عندي درهمان...

تركنتي ثم اندفعت تركض ناحية مقصف المدرسة، بخطوات متعثرة في البداية سرعان ما خفت،  
 وتلاحقت، وبعد فترة جاءت وفي يدها الكثير منه، وقالت جذلي  
 جذلي: فرحة، مبهجة.  
 وقد غمرتها السعادة:

- لدينا الكثير منه اليوم... تعالي نأكله؛ حتى لا نبكي هذا اليوم بكامله.

صمتت لحظة، ثم سألتني باهتمام:

- ماذا تتمنين يا عائشة؟

أجبتها واثقة:

- أتمنى العودة إلى بلدي تونس!!

- أنتم في تونس، هل الحافلات تتوقف في المحطات فقط، يعني كما هو الحال هنا؟

فأجبتها باستغراب:

- لم أفهم!

عند ذلك واصلت بصوت خفيض خائف:

- لقد تغير الحال عندنا بسوريا، فالحافلات لا تتوقف في المحطات فقط، ولكن تتوقف أيضاً عندما

يسد الطريق رجالٌ مسلحون بلا وجوه... فيصعدون، ويختارون بعض الركاب، ينزلونهم إلى الأسفل

ويطلقون عليهم النار، أو يأخذونهم إلى أماكن بعيدة ومخيفة. أنا لم أر ذلك، لكنني كنت أسمع أمي

تروي حكايات غريبة... آخر مرة قالت لي بحزم وعيناها تلمعان بشيء لم أفهمه، وصوت لم أكنه منها:

إذا توقفت الحافلة في مكان غير المحطة اجلسي على أرضية الحافلة، اختبي تحت الكرسي، لا تنسي؛

حتى لا يصيبك ما أصاب أختك...

استغربت حكاية أختها التي لم تعد إلى البيت، إذ لم أفهم قصتها، ولكن الأمر الذي تأكدت منه يومها،

هو أنني كنت في غاية السعادة بها، وأنا أصبحنا صديقتين، نمسك يدي بعضنا في طريق العودة، والذهاب

إلى المدرسة... كما تعودت على يدها تتشبث بي، وبجديلتيها تنامان على كتفيها كالملائكة...

وذا تَ يومٍ أتت ديمًا تملؤها السعادة على غير عاداتها، بل إنها في ذلك الصباح لم تنم في الحافلة، فما إن جلست حتى قالت لي بفرح:

- أبي سافر اليوم إلى الشام؛ ليأتي بأختي... أمي قالت: إنها مختبئة عند أحد أقاربنا.

واصلت بصوتٍ خفيضٍ:

- قبل أن نهرب في تلك الشاحنة، ظللنا أياماً ننتظر عودة أختي التي تدرس في الإعدادية عبثاً... أنا

لم أفهم ماذا حصل لها بالضبط، ولكن سمعت أبي يقول بصوتٍ مُتهدِّجٍ **مُتهدِّج**: متقطع في ارتعاش. في إحدى الليالي إنهم أنزلوها عند أحد الحواجر، وإلى الآن لا أدري ماذا كانوا يريدون منها!

سكنت، وشردت بنظراتها إلى بلور النافذة، باحثة عن النسيان، وأخذت تمسح بيدها الصغيرة بلور النافذة.

لكن ديمًا تعيبت عن المدرسة، فعدت إلى ما كنت عليه، أتجرع الوحدة في صمت، يدي تجول فوق

**يَمخُرُ**: يشق.

**أشربُ**: أمدُّ عنقي لأنظر.

ركبتي يتيمة بلا رفيق، أتابع مركب الحافلة **يَمخُرُ** عباب الصور والذكريات، لقد

اشتقت إلى ورق العنب، وأصبحت كل صباح **أشربُ** بعنقي باحثة عن ديمًا كلما توقفت الحافلة عند المحطة التي تصعد منها، فكرت كثيراً، تلك الأيام...

قلت في نفسي ربما هي سعيدة بقدم أختها، أو هي عادت إلى

بلدها... ربما الحافلات في بلدها عادت كما كانت سابقاً، لا تتوقف إلا في المحطات.

مرّ يوم... اثنان... مضى أكثر من أسبوع...

وفي أحد الصباحات رأيتها تصعد الحافلة، سررت كثيراً بقدمها، ولكنني تفاجأت بمظهرها الغريب،

فقد بدا شعرها أشعث، وقد احمررت عيناها، وهزل جسمها، بدت لي منكسرة كقطعة بللها المطر...

جلست إلى جانبي، وقد ازداد شرودها؛ إذ لم تجب حتى على تحييتي... كانت في عالم آخر؛ إذ لم

تنفض حتى عند توقّف الحافلة، وكان **الخواء** قد لبسها، وحلّ فيها... في الصفّ **الخواء**: الجوع.

كانت جسماً بلا وعي... وعندما سألتها عن أختها، سألت دموعها صامتة حزينة،

في الفسحة عندما جلسنا إلى الجدار، ناولتها شيئاً من شطيرتي... أشاحت بوجهها عني، بل أخذت

تبكي بحرقة حين سألتها عن أبيها...

عند ذلك تملّكني التردُّد لبرهةٍ، ولكنَّ شيئاً ما في داخلي استيقظَ كبركانٍ نائمٍ، فاندفعتُ إلى (الكافتيريا)، وأخذتُ أزاحمُ الطَّالِبَاتِ، وأدسُّ جسمي النَّحِيلَ بإصرارٍ... حتى وصلتُ، اشتريتُ حَبَاتِ ورقِ العنبِ، وعدتُ إليها أركضُ... قدّمتُ لها واحدةً:

- هيا ديماء.. خذي ورق العنب... إنه طيب... سيتوقّف دمعك..

ولكنّها رفضتُ أن تلتفتَ إليّ، وظلّت ديماء دافنةً رأسها بين كفيها... وأمامَ إلحاحي، رفعتُ وجهها، وعيناها تطلّانِ عليّ من وراء أصابعها الصّغيرة، وقالت بصوتٍ متقطعٍ:

- لقد قدّمتُ... واحدةً لأمّي... حينَ كانتُ تبكي البارحة... فقالت لي: آسفةٌ يا بنتي، آسفةٌ... فدمعي على أختك لن تُوقفه أحلى أكلاتِ الشّام!

ومن ذلك اليوم غابت ديماء في زحامِ الذّكرياتِ، ولم يبقَ من ورقِ العنبِ سوى طعمِ الدّموعِ، والألم!

## الفهم والاستيعاب



١ نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- التقت الفتاتان أول مرة في ساحة المدرسة. ( )
- ب- بدت المدينة غريبة على عائشة؛ لأنها بلا شاطيء. ( )
- ج- تجرّعت عائشة طعم الوحدة بسبب تغيب ديماء عن المدرسة. ( )
- د- الشخصيات الرئيسية في القصة هي: ديماء، وعائشة، ووالد ديماء. ( )
- هـ- غلب أسلوب السرد المباشر في القصة. ( )

٢ ما الفكرة التي دارت حولها أحداث القصة؟

٣ نبين ملامح شخصية ديماء؟

٤ ما سبب الصدمة الكبرى التي تعرضت لها ديماء، وجعلتها تغيب عن المدرسة؟

٥ أشار الكاتب إلى مظاهر الاضطهاد التي تتعرض لها بعض الشعوب العربية، نوضح تلك المظاهر.

١ نعلل ما يأتي:

- أ- وصفت ديما الرجال الذين يقفون على الحواجز بأنهم بلا وجوه.  
ب- كانت الحافلة تسير ببطء ممل.  
ج- خوف ديما عندما كانت الحافلة تتوقف عند المحطات.

٢ نشرح الدلالة الرمزية لورق العنب في القصة.

٣ نوضح الصراع الخارجي في القصة.

٤ ماذا تمثل الحواجز العسكرية المنتشرة على مداخل القرى والمدن الفلسطينية؟

٥ نوضح دلالة العبارات الآتية:

- غاصت عيناى في الدموع، وقتلني شعور الغربة.
- غابت ديما في زحام الذكريات.
- فدمعي على أختك لن توقفه أحلى أكلات الشام!

٦ نوضح جمال التصوير في العبارتين الآتيتين:

- ظلت تلك العبارة تطاردني، بل تغرقتني.
- انزويت في الساحة حاضنة دموعي، وقد لبستني الوحدة.

١ نعود إلى الفقرتين: الرابعة والخامسة من القصة، ونستخرج الألفاظ التي تدل على الألم والمعاناة.

٢ ما المعنى الصرفي للكلمات الآتية:

مَحشُو، صغيرة، لَماع، الممر، مختبئة؟

٣ نكتب مفرد الجموع الآتية:

ملائكة، حدائق، دموع، الراكبون، الذكريات.

# عيناك أرض لا تخون

(فاروق جويده/ مصر)



## بين يدي النص

فاروق جويده شاعرٌ مصريٌّ ولدَ عامَ ١٩٤٦م، درسَ الصَّحافةَ، وبدأَ حياتَهُ العمليَّةَ محرِّراً في القسمِ الاقتصاديِّ لجريدةِ الأهرامِ. لَهُ مجموعاتٌ شعريَّةٌ ومسرحيَّاتٌ، منها: ديوانُهُ (حبيبتي لا ترحلي)، ومسرحيَّةُ (الوزيرُ العاشقُ) وغيرها.

وفي قصيدتهِ هذه التي كتَبها عامَ ١٩٨٢م، يرى أنَّ عيونَ محبوبتهِ هي الأرضُ الوحيدةُ التي لا تخونُ، وفي ربوعها يجدُ الحُبَّ، والدَّفءَ، والصَّدقَ، والأملَ، وذكرياتِ البيتِ والوطنِ القديمِ؛ فيبحثُ عنها خلفَ صعوباتِ الحياةِ التي رمزَ لها بالقضبانِ، وموجِ اللَّيلِ، والعواصفِ، والجبالِ.

## عيناك أرض لا تخون

(فاروق جويده/ مصر)

(٢)

تُعربد: تُؤذي.

عَيْنَاكَ تَوْبَةُ عَابِدٍ  
 وَقَفَّتْ تُصَارِعُ وَحَدَهَا  
 سَبَّحَ الضَّلَالُ  
 مَا زَالَ فِي قَلْبِي سُؤَالَ ..  
 كَيْفَ انْتَهَتْ أَحْلَامُنَا؟  
 مَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَنْ عَيْونِكَ  
 عَلَّيْ أَلْفَاكِ فِيهَا بِالْجَوَابِ  
 مَا زِلْتُ رَغَمَ الْيَأْسِ  
 أَعْرِفُهَا وَتَعْرِفُنِي  
 وَنَحْمِلُ فِي جَوَانِحِنَا عِتَابَ  
 لَوْ خَانَتِ الدُّنْيَا  
 وَخَانَ النَّاسُ  
 وَابْتَعَدَ الصَّحَابُ  
 عَيْنَاكَ أَرْضٌ لَا تَخُونُ  
 عَيْنَاكَ إِيمَانٌ وَشَكٌّ حَائِرٌ  
 عَيْنَاكَ نَهْرٌ مِنْ جَنُونَ  
 عَيْنَاكَ أَرْمَانٌ وَعُمُرٌ  
 لَيْسَ مِثْلَ النَّاسِ  
 شَيْئاً مِنْ سَرَابٍ  
 عَيْنَاكَ آلِهَةٌ وَعِشَاقٌ  
 وَصَبْرٌ وَاغْتِرَابٌ

إبحار: رُكوبُ الْبَحْرِ.

(١)

وَمَضَيْتُ أَبْحَثُ عَنْ عَيْونِكَ  
 خَلْفَ قُضْبَانِ الْحَيَاةِ  
 وَتَعْرِبُدُ الْأَحْزَانَ فِي صَدْرِي  
 ضِياعاً لَسْتُ أَعْرِفُ مُنْتَهَاهَا  
 وَتَذَوُّبٌ فِي لَيْلِ الْعَوَاصِفِ مُهْجَتِي  
 وَيَظَلُّ مَا عِنْدِي  
 سَجِيناً فِي الشِّفَاةِ  
 وَالْأَرْضُ تُخْنُقُ صَوْتَ أَقْدَامِي  
 فَيَصْرُخُ جُرْحُهَا تَحْتَ الرَّمَالِ  
 وَجَدَائِلُ الْأَحْلَامِ تَرْحَفُ  
 خَلْفَ مَوْجِ اللَّيْلِ  
 بَحَاراً تُصَارِعُهُ الْجِبَالُ  
 وَالشَّقُوقُ لَوْلُؤَةٌ تُعَانِقُ صَمْتِ أَيَامِي  
 وَيَسْقُطُ ضَوْوُهَا  
 خَلْفَ الظُّلَالِ  
 عَيْنَاكَ بَحْرُ النُّورِ  
 يَحْمِلُنِي إِلَى  
 زَمَنِ نَقِيِّ الْقَلْبِ  
 مَجْنُونَ الْخِيَالِ  
 عَيْنَاكَ إِبْحَارٌ  
 وَعَوْدَةٌ غَائِبٌ

عَيْنَاكِ بَيْتِي  
عندمَا ضَاقَتْ بِنَا الدُّنْيَا  
وَضَاقَ بِنَا العَذَابُ



عَيْنَاكِ مَوْطِنُنَا القَدِيمُ  
وَإِنْ غَدَتْ أَيَّامُنَا  
لَيْلًا يُطَارِدُ فِي ضِيَاءِ  
سَبْظَلٍ فِي عَيْنَيْكِ شَيْءٌ مِنْ رَجَاءِ  
أَنْ يَرْجِعَ الإِنْسَانُ إِنْسَانًا  
يُغَطِّي العُرْيَ  
يَغْسِلُ نَفْسَهُ يَوْمًا  
وَيَرْجِعُ لِلنَّقَاءِ  
عَيْنَاكِ مَوْطِنُنَا القَدِيمُ  
وَإِنْ غَدَوْنَا كَالضُّبْيَاعِ  
بِلا وَطَنٍ  
فِيهَا عَشَقْتُ العُمَرَ  
أَحْزَانًا وَأَفْرَاحًا  
ضِيَاعًا أَوْ سَكَنٍ  
عَيْنَاكِ فِي شِعْرِي خُلُودٌ  
يَعْبُرُ الآفَاقَ... يَعْصِفُ بِالزَّمَنِ  
عَيْنَاكِ عِنْدِي بِالزَّمَانِ  
وَقَدْ غَدَوْتُ.. بِلا زَمَنِ

سَكَنٌ: مَكَانٌ يُسْتَقَرُّ فِيهِ.

- ١ نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
- أ- عينا المحبوبة في نظر الشاعر هي أرض الأمل وبيت الأطمئنان. ( )
- ب- يبدو الشاعر في القصيدة في حالة صراع بين التفاؤل والتشاؤم. ( )
- ج- لغة الشاعر في القصيدة مباشرة بعيدة عن الرمزية. ( )
- د- ذكر الشاعر الليل لأنه يحبه فيذكره بمحبته. ( )
- هـ- لدى الشاعر أحلام كبيرة نظر إليها كبحار قوي في قصيدته. ( )

٢ ما الذي يعترض الشاعر في بحثه عن عيون محبته؟

٣ أورد الشاعر في قصيدته تشبيهات كثيرة للعينين، نذكر ثلاثة منها.

٤ نستخرج من القصيدة السياق الذي يدل على المعنيين الآتين:

أ- الصعوبة في نطق الكلام.

ب- بالصدق والنقاء تعود للإنسان إنسانيته.

١ نوضح كيف نظر الشاعر إلى الزمان والمكان في عيني محبته؟

٢ ما الدلالة الرمزية للكلمات الآتية: الجبال، سراب، بحر النور؟

٣ تميز عواطف الشاعر في القصيدة بين الألم والتحدّي، والحب والتفاؤل، نبيّن ذلك

٤ لم يئس الشاعر على الرغم من كل الصعوبات التي واجهها، ندلل على ذلك.



٥ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي المَقْطَعِ الآتِي:

والأرضُ تَخْنُقُ صَوْتَ أَقْدَامِي

فَيَصْرُخُ جُرْحُهَا تَحْتَ الرِّمَالِ

وَجَدَائِلُ الأَحْلَامِ تَرْحَفُ

خَلْفَ مَوْجِ اللَّيْلِ

بَحَاراً تُصَارِعُهُ الجِبَالُ

والشُّوقُ لَوْلُوَّةٌ تُعَانِقُ صَمْتِ أَيَامِي.

٦ بدا الشاعرُ في قصيدته يَصَارِعُ تحدياتٍ كثيرةً متخذاً من عيونِ محبوبتهِ سلاحاً وأملاً، ناقشهُ

ذلك.

### اللغة والأسلوب



١ نَسْتَخْرِجُ مِنَ المَقْطَعِ الآتِي مِثَالَيْنِ عَلَى الطَّبَاقِ:

عَيْنَاكِ مَوْطِنُنَا القَدِيمُ

وإنْ غَدَوْنَا كَالضِّيَاعِ

بِلا وَطَنَ

فِيهَا عَشِقْتُ العُمَرَ

أحزاناً وَأَفراحاً

ضِياعاً أَوْ سَكَناً.

٢ نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خَطُّ فِيمَا يَأْتِي:

• سَيَظَلُّ فِي عَيْنِكَ شَيْءٌ مِنْ رَجَاءِ.

• عَيْنَاكِ فِي شِعْرِي خُلُودٌ.

## النحو

## كان وأخواتها

## المجموعة الأولى

- ١- **كَانَ** التَّعَبُ بادياً عليها.
- ٢- **ظَلَّتْ** ديما دافنةً رأسها بين كفيها.
- ٣- **صَارَتْ** سعادتي كبيرةً حينَ وقفتُ تلكَ التلميذةُ في ساحةِ المدرسةِ إلى جانبي.
- ٤- **أَصْبَحْنَا** صديقتين.

## المجموعة الثانية

- ١- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٩٦)
- ٢- لم يكن **وَصَلُّكَ** إلا **حُلْمًا** (ابن الخطيب) في الكرى أو خِلْسَةَ الْمُخْتَلِسِ
- ٣- فأصبح **الذُّلُّ** **يَمْشِي** بين أظهرهم (معروف الرصافي) مشي الأمير وهم من حوله خَدَمُ

## المجموعة الثالثة

- ١- لم يكن **عندَ** ديما إلا **الأمْلُ**.
- ٢- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِنِ سَبِيلٌ﴾ (آل عمران: ٧٥)
- ٣- أمسى **للزَّراعةِ** **سُبُلها** الحديثة.

## نلاحظ:

تعرّفنا في الصفوف السابقة أنّ الأفعال الناقصة لا تكتفي بالمرفوع بعدها، بل تحتاج منصوباً حتى يتمّ المعنى ويستقيم. وإذا تأملنا أمثلة المجموعة الأولى نجد أنّها تشتمل على أفعال ناقصة دخلت على الجملة الاسميّة، فأبقت المبتدأ مرفوعاً، وسُمّي اسمها، ونصبت الخبر، وسُمّي خبرها، ففي المثال الأوّل اسم كان (التعب)، وخبرها (بادياً)، وفي المثال الثاني اسم ظلّ (ديماً)، وخبرها (دافنة)، وفي المثال الثالث اسم صار (سعادتي)، وخبرها (كبيرة)، وفي المثال الرابع اسم أصبح (الضمير المتصل) وهو مبنيّ في محلّ رفع، وخبرها (صديقتين).

وإذا تأملنا أمثلة المجموعة الثانية نجد اسم يكنّ (أهله) وخبرها (حاضري المسجد) قد تساوى في التعريف، وفي المثال الثاني حصر اسم يكنّ (وصلك) في خبرها (حُلماً)، وفي المثال الثالث اسم أصبح (الذلل) وخبرها الجملة الفعلية (يمشي) فاعلها ضمير يعود على اسم أصبح، وفي هذه الحالات يتقدّم اسم كان وأخواتها على خبرها وجوباً.

أمّا في المثال الأوّل من المجموعة الثالثة، فنجد أنّ خبر يكنّ شبه الجملة (عند ديماً) حُصر في اسمها (الأمل)، وفي المثال الثاني جاء اسم ليس (سبيل)، وخبرها (علينا)، واسمها هنا نكرة تامّة غير مُخصّصة بوصفٍ أو إضافة، وخبرها شبه جملة، وفي المثال الثالث، جاء اسم أمسى (سبلها) مؤخراً عن خبرها (للزراعة)؛ لوجود ضمير في اسمها عائد على بعض خبرها، وفي هذه الحالات يتقدّم خبر كان وأخواتها على اسمها وجوباً.

نستنتج:

١ كان وأخواتها أفعال ناقصة ناسخة، تدخل على الجملة الاسمية، فتبقي المبتدأ مرفوعاً، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها. وسميت أفعالاً ناقصة؛ لأنه لا يمكن إقامة جملة منها ومن مرفوعها، وتسمى ناسخة؛ لأنها تنسخ المبتدأ والخبر فتغير إعرابهما.

٢ أخوات كان هي: (أصبح، أضحى، أمسى، ظل، بات، صار، ليس، ما زال، ما برح، ما فتى، ما انفك، ما دام).

٣ يتقدم اسم كان وأخواتها على خبرها وجوباً في الحالات الآتية:  
أ- إذا كان اسمها وخبرها متساويين في التعريف، مثل: ستظل القدس عاصمة فلسطين الأبدية.

ب- إذا حصر اسمها في خبرها، مثل: إنما يمسي الصدق شعاعاً.  
ج- إذا كان خبرها جملة تشتمل على رابط يعود على اسمها، مثل: كان الأب يصلي.

٤ يتقدم خبر كان وأخواتها على اسمها وجوباً في الحالات الآتية:  
أ- إذا حصر خبرها في اسمها، مثل: لم يكن للتصير إلا الأبطال.  
ب- إذا كان اسمها نكرة تامة غير مخصصة بوصف أو إضافة، وخبرها شبه جملة، مثل: كان في البيت ضيوف.

ج- إذا اتصل باسم كان أو أخواتها ضمير عائذ على بعض خبرها، مثل: ما زال لذوي الإعاقة حقهم في التعليم.

## نماذج إعرابية

١ قال تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ﴾ (الأعراف: ٩١)

أصبحوا: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، مبنيٌّ على الضمِّ، والواو: ضميرٌ متصلٌ، مبنيٌّ، في محلِّ رفعٍ اسمٍ أصبح. جاثمين: خبرٌ أصبح منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الياءُ؛ لأنه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ.

٢ وإذا كانتِ النَّفوسُ كِبَارًا تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ (المتنبي)

النفوسُ: اسمٌ كان مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضُّمةُ.

كِبَارًا: خبرٌ كان منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ.

٣ ومن تكنِ العلياءُ هَمَّةً نَفْسِهِ فَكُلُّ الَّذِي يَلْقَاهُ فِيهَا مُحَبَّبٌ (محمود سامي البارودي)

تكن: فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ مجزومٌ، وعلامةُ جزمه السُّكونُ، وحُرْكَ بالكسرٍ منعاً من التقاء ساكِنَيْنِ. العلياءُ: اسمٌ تكن مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضُّمةُ.

هَمَّةً: خبرٌ تكن منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ، وهو مُضافٌ.

٤ وما زالتِ الأيَّامُ وهي غَوافلٌ تَسُدُّ سَهْمًا لِلْمَنِيَّةِ صَائِبًا (أبو العلاء المعري)

ما زال: ما: حرفٌ نفيٌّ، مبنيٌّ على السُّكونِ، لا محلٌّ له من الإعرابِ.

زال: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، مبنيٌّ على الفتح. والتاء: تاء التانيث الساكنة، حرفٌ لا محلٌّ له من الإعرابِ. الأيَّامُ: اسمٌ ما زال مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضُّمةُ.

٥ أَحَبُّ وَطَنِي مَا دُمْتُ حَيًّا.

ما: حرفٌ مصدرِيٌّ وظرفِيٌّ، مبنيٌّ على السُّكونِ، لا محلٌّ له من الإعرابِ.

دام: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على السُّكونِ؛ لاتصاله بضميرِ الرَّفْعِ المتحرِّكِ، والتاء: ضميرٌ متصلٌ، مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ رفعٍ اسمٍ ما دام.

## التدريبات



### التدريب الأول:

نُعيِّنُ أسماءَ الأفعالِ الناقصةِ وأخبارها فيما يأتي:

- ١ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ . (النحل: ٥٨)
- ٢ قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ . (مريم: ٣١)
- ٣ قال تعالى: ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ . (طه: ٩١)
- ٤ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيءٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ . (الحجرات: ٦)
- ٥ قال رسول الله (ﷺ): "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب". (متفق عليه)
- ٦ إذا كنتَ ذا رأيٍ فكُنْ ذا عزيمةٍ فإنَّ فسَادَ الرَّأْيِ أن تتردِّداً (المتنبي)
- ٧ كأنما الصخرُ غيمٌ تحتَ أرجلِها أو صارتِ الخيلُ غيماً قاسياً صلداً (تميم البرغوثي)

### التدريب الثاني:

نُدخِلُ كانَ أو إحدى أخواتها على الجملِ الآتية، ونغيِّرُ ما يلزم:

- ١ أبو العلاء المعريُّ ذو فلسفةٍ.
- ٢ النساءُ الفِلسطِينياتُ مكافحاتٌ.
- ٣ القدسُ قبلةُ المُسلمينِ الأولى.
- ٤ الشاعرانِ مُدافعانِ عنِ قضيةِ وطنِهما.
- ٥ المهندسونَ ذوو كفاءةٍ عاليةٍ.
- ٦ موجُ البحرِ عالٍ.

## التدريب الثالث:

نبيُّن سبب تقديم اسمٍ كان أو إحدى أخواتها على غيرها فيما يأتي:

(الأعراف: ١٣٩)

١ قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

(الأنفال: ٣٥)

٢ قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ .

٣ أحبُّ الطالب ما دام خلقه التواضع.

## التدريب الرابع:

نبيُّن سبب تقديم خبرٍ كان أو إحدى أخواتها على اسمها فيما يأتي:

(النابعة الذبياني)

١ حلفت فلم أترك لنفسك ربيّة

٢ أضحى للحرية رجالها.

٣ إنما يظلُّ للكتاب أهمية كبرى.

## التدريب الخامس:

نعرّب ما تحته خطُّ فيما يأتي:

(القصص: ٥٩)

١- قال تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴾ .

(الأنفال: ٢١)

٢- قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ .

(الأنبياء: ١٥)

٣- قال تعالى: ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِدِينَ ﴾ .

(محمود سامي البارودي)

٤- تَظَلُّ به حُمُرُ المنايا وسودها حواسر في ألوانها تتقلّب

(طاهر بن الحسين)

٥- وليس أخو الحاجات من بات نائماً ولكن أخوها من بيت على وجل

٦- صار عمري خمس عشرة

صرت أحلى ألف مرة

(نزار قبّاني)

صار حبي لك أكبر

## التعبير



نكتب قصةً نُصوِّر فيها معاناة أسرة فلسطينية نزحت عن أرضها، وسكنت في مخيمات الشتات.

## نشاط:



نكتب تقريراً عن واقع الأمة العربية، وما تتعرض له من مآسٍ وويلات.

## المدينة الذكية



### بين يدي النص

لم يكن (مارك برنسكي) وهو يصوغ مفهوم الإنسان الرقمي سوى واحد من النابهين، الذين أدركوا مبكراً المكانة المرموقة للتكنولوجيا في إدارة حياة الإنسان، والتحكم بكيفية تطوير متطلبات سعادته وراحته. لقد أصبحت التكنولوجيا وطن الإنسان الحديث، وصار لزاماً عليه مواكبة تطبيقاتها لبناء مدينته الحديثة.

والمقالة التي بين أيدينا تلقي الضوء على مفهوم المدينة الذكية ومزاياها، وأهم تطبيقاتها الفاعلة في خدمة الإنسان، ورفاهيته وأمنه، وتنقل باكورة التجارب الإنسانية في هذا المجال في مدن أوروبية وعربية واعدة.

## المدينة الذكية

(المؤلفون)

المدينة الذكية هي المدينة الرقمية الحديثة المترابطة، التي تُوظفُ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكلٍ ذكيٍّ يسمَحُ بتعزيزِ روح الابتكار وزيادة الإنتاجية، وتيسيرِ الخدمات المُقدَّمة للمواطنين، وتوفيرِ بيئةٍ تُعزِّزُ الشعورَ بالسعادة والصحة، وتُتيحُ للمواطن التعلُّمَ مدى الحياة؛ من خلالِ توظيفِ الشبكات

**المجسات:** جمعٌ مجسّ، أداة استشعار إلكترونية.

**يستشرف:** يتطلَّع، يرنو.

عالية السرعة، بما فيها شبكات الألياف البصرية، وشبكات الاستشعار، والمجسات، والصّور الجوّية لخدمة المدينة وساكنيها في تواصلهم وتطويرهم مناحي حياتهم.

**ويستشرف:** الإطار الإداري المتكامل للمدينة الذكية المُستقبل

على الصّاعدين الاقتصادي والاجتماعي، ويعتمد على القابلية للتحوّل في البنية التحتية الأساسية، بما فيها الطرُق، والجسور، والأنفاق، والسكك الحديدية، والموانئ البحرية، والاتصالات، والمياه، والطاقة، والأبنية الرئيسة؛ لتلبية الاحتياجات وما يستجد منها لسنوات.

**العلاقة الوطيدة:** بين المدينة الذكية ومواطنيها فهي أكثر ما يميّزها

**الوطيدة:** القوية.

عن المدينة التقليدية؛ فالخدمات التي تُقدِّمها المدينة التقليدية لا

تحقق للإنسان الراحة والسعادة اللتين تحققهما المدينة الذكية، فهي تُركِّزُ في المقام الأول على الإنسان ورفاهيته ومشاركته في الحياة الاجتماعية العامة، وتراعي المحافظة على بيئةٍ صحيّة آمنة؛ لذلك تُطبِّقُ القوانين الإدارية والتشريعات القضائية التي تضمّن الحدّ من الغازات السامة المنبعثة من المصانع والمنشآت والآلات، وتوفّر آخر منتجات الصناعات التكنولوجية وبدائل الطاقة الآمنة لهذه المصانع، كما تُحافظ على النظافة العامة، وتهتم بزيادة المساحات الخضراء.

والمدينة الذكية صديقة للبيئة؛ تقوم مبانها بحفظ الحرارة، وإنتاج الطاقة النظيفة، وخير مثال على ذلك مدينة (فوجيساوا) اليابانية، التي أسست عام ٢٠١٠م، كلُّ منزلٍ منها مُزوّدٌ بالواحٍ شمسية

ومولدات كهربائية، وتتصل البيوت كلها بشبكة واحدة تنقل الطاقة المولدة بينها تلقائياً. ويمكن لهذه المدينة في حال انقطاع مصادر الطاقة الخارجية، أن تلبّي حاجتها من الطاقة لثلاثة أيام كاملة. ومباني المدينة الذكية مصممة لمقاومة آثار الهزات الأرضية والزلازل، ومجهزة بشبكات الصرف الصحي المتقدمة، التي يعاد تدوير مياهها واستخدامها ثانية، وتتوافر فيها مقومات مواجهة الحرائق والمخاطر الأخرى بسرعة فائقة من خلال أنظمة ومجسات وتقنيات عالية الجودة تُوظف كلّ الإمكانات والقدرات الحديثة في التغلب على تلك المخاطر.

وفي مجال حركة المرور على الطرقات، فقد أنشئت محطات مراقبة مركزية تراقب تطورات حركة المرور عبر كاميراتها، وعبر الصور الجوية للأقمار الاصطناعية، ورجال السير في الميدان، ورسائل المواطنين، وتفتح حلولاً للأزمات، خاصة في أوقات الذروة، وتوجه تعليمات سريعة للجهات المعنية عند كلّ طارئٍ كما تُعلن مواعيد محددة لحركة النقل العامة، وتزود المواطنين بمعلومات عن أقرب المستشفيات، ومواقف السيارات، والقطارات، والمطارات، وأقرب محطات الوقود، وغيرها. وتهتم المدينة الذكية بالتوسع العمودي في شبكات المواصلات؛ باعتماد الجسور المعلقة والمتحركة والأنفاق، والاستخدام المزدوج للشوارع، وتسيير الحافلات الكبيرة والمركبات الصغيرة والقطارات الكهربائية الخفيفة عليها في الوقت ذاته.

ونظراً لأهمية القطاع الصحي والحاجة الملحة لتوفير الخدمة التشخيصية والعلاجية المناسبة للمرضى، ومواجهة كلّ طارئ بكفاءة عالية، فإن تكنولوجيا المدينة الذكية تربط بين كلّ مكونات المؤسسة الصحية الواحدة، وتُمكن الطواقم الطبية من الوصول إلى الحالات المرضية، وتقديم الخدمة الناجعة لها بأسرع وقت، وإنجاز الفحوصات المخبرية، والتصوير، والتشخيص، ومتابعة العلاج، وتبادل الخبرات، وإجراء العمليات، والمشاركة الآنية في إجراءاتها عن بُعد، وإدارة كلّ ذلك بسرعة ومرونة.

وللزراعة الحديثة نصيبٌ في تكنولوجيا المدينة الذكية، من خلال التحكم في الظروف البيئية المثالية للنمو الأمثل والإنتاج الأفضل، وضبط نسبة الرطوبة، وفحص احتياجات النباتات المنتشرة

في حدائق المدينة وشوارعها من الماء والتّهوئة والتّسميد، والتّحكّم بتزويدها بها عن بُعد بوساطة نظام مركزي، وتُتيح تبادل المعلومات المتعلّقة بأوقات التّسويق المُثلى، خاصّةً في المَوسم المُكثّطة. وتوفّر المدينة الذّكيّة معلوماتٍ وظروفاً تُحقّق الجاذبيّة السّياحيّة، من خلال التّرويج لأمّاكن اللّهُو واللّعب، والحدائق العامّة، والمسارات السّياحيّة المُفضّلة، ومواعيد النّشاطات الثّقافيّة والمُجمعيّة والترفيهيّة، إضافةً للاستدلال على العناوين بسُهولةٍ ويُسر، من خلال البرامج التّطبيقيّة على الهواتف الشخصية.

تهدفُ تطبيقات المدينة الذّكيّة إلى استثمارٍ أمثلٍ للوقت وتحسينٍ للعمل، بحيثُ تُقدّم الخدمة التي يحتاجها المواطن من المؤسّسات المختلفة بأقلّ وقتٍ وأكثر كفاءة، كما في الحصول على جوازات السّفر، والمُعاملات التّجاريّة والمصرفيّة، وغيرها، من خلال تقديم الطّلبات إلكترونيّاً للجهات المعنيّة، والحصول على الرّدود عبر الرّسائل النصّية كذلك، ومن خلال البطاقات الذّكيّة التي تضمّن إجراء الصّفقات التّجاريّة، وشراء المُستلزمات الحياتيّة، والسّفر دون حاجةٍ إلى الدّفْع النقديّ، أو البِطاقة التعريفية.

إنّ مُدن العالم اليوم في سباقٍ مَحمومٍ نحو توفير البنى التّحتيّة **سباقٍ مَحمومٍ: سباق تنافسيّ مُتسارع.**

لتطبيقات الغد الذّكيّة، وقد بدأت أوروبا منذ عام ٢٠٠٧ م بمشروعٍ مُثيرٍ للاهتمام نُفّذ في سبعين مدينةً مُتوسّطة الحجم، حيثُ أُسسَتْ وفقاً لخصائص المُدن الذّكيّة؛ بهدف خلق تنافسيّةٍ كبيرةٍ بينها، تجعلها أكثر انسجاماً مع صفات المُدن الذّكيّة. وفي العالم العربيّ أصبحت المدينة الذّكيّة بوابة المُستقبل، وذلك بضمانها حياةٍ كريمةٍ تستثمر الموارد المُتوافرة وتُشجّع على التّمدين. وقد كانت دولة الإمارات العربيّة المُتحدة سبّاقةً إلى تخطيط المُدن الذّكيّة، وأطلقت أولى المُبادرات عام ٢٠٠٧ م في دبي، ثم تلتها دولٌ عربيّةٌ أخرى.

الفهم والاستيعاب

١ نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- كان (مارك برنسكي) أول من مهّد لفكرة المُدنِ الذكيّة. ( )
- ب- تعتمدُ المدينةُ الذكيّةُ على مصادرِ الطّاقةِ الطّبيعيّةِ بشكلٍ كاملٍ. ( )
- ج- يمكنُ لقسمٍ من القوى العاملةِ في المدنِ الذكيّةِ العملُ داخلَ المنزلِ. ( )
- د- لا تولي المدينةُ الذكيّةُ القطاعَ الزراعيَّ اهتماماً حفاظاً على البيئة. ( )
- هـ - يستطيعُ الإنسانُ اليومَ أن يُجريَ معاملتهِ التجاريّةِ بوساطةِ البطاقةِ الذكيّةِ. ( )

٢ نبيّن المقصودَ بالمدينةِ الذكيّةِ.

٣ علامَ تعتمدُ المدينةُ الذكيّةُ في توفيرِ السّعادةِ والصّحةِ لساكّنيها؟

٤ كيفَ تتغلّبُ المدينةُ الذكيّةُ على مشكلةِ انقطاعِ التّيارِ الكهربائيّ؟

٥ نوضّح الفرقَ بينَ المدينةِ التّفليديّةِ والمدينةِ الذكيّةِ.

٦ نوضّح ما توفّره المدينةُ الذكيّةُ من خدماتٍ في مجالِ حركةِ المُرورِ وشبكةِ المُواصلاتِ.

المناقشة والتحليل

١ الذكاءُ الإنسانيُّ وتطبيقاته شعائرُ المدينةِ الذكيّةِ، كيفَ يُمكننا الاستفادةَ من ذلكَ في تطويرِ مُدُننا؟

٢ ما مظاهرُ التّفدّمِ التي نلاحظُها في الخِدْماتِ الصّحيّةِ في فلسطين؟

٣ تعتمدُ المدينةُ الذكيّةُ وسائلَ وأساليبَ عدّةَ في مُراقبةِ حركةِ المُرورِ على الشّوارعِ والسّككِ

الحديديّةِ، وتقدّمُ الحُلُولِ النّاجعةِ والسّريعةِ في حالاتِ الطّوارئِ، نوضّح ذلكَ.

٤ تعتمدُ المدينةُ الذكيّةُ على الحاسوبِ وبرامجهِ التّطبيقيّةِ، نبيّن دورنا في تطويرِ تلكَ البرامجِ.

٥ المدينةُ الذكيّةُ صديقةُ البيئةِ، نعلّل ذلكَ.



٦ نوضح معنى كل من العبارتين الآتيتين:

- القابلية للتحوّل في البنى التحتية للمدينة الذكية.
- التوسّع العمودي في شوارع المدينة الذكية.

٧ نرسم صورة مدينتنا الذكية التي نحلم بها.

### اللغة والأسلوب



١ نوضح نوع المشتقات الآتية: مرموقة، أقرب، مخططة، متيقظين.

٢ نستخدم المفردات الآتية في جمل مفيدة من إنشائنا: الكفاءة، التنافسية، التهيئة، القابلية.

### نشاط:

نختار مدينة فلسطينية، ونكتب تقريراً تظهر فيه سمات هذه المدينة، وما فيها من خدمات متطورة مدعّمين ذلك بالصّور.

## بَغْدَادُ



## بين يدي النصّ

محمد مهدي الجواهريّ شاعرٌ عراقيّ معاصرٌ (١٨٩٩م - ١٩٩٧م)، لُقِّبَ شاعرَ الجمهوريّة، وأشغَلَ عدّة مناصبٍ حكوميّة، كما انتُخِبَ رئيساً لاتحاد الأدباء العراقيين، وأصدرَ بعضَ الصُحفِ الرّسميّة في العراق. من دواوينه: (حلبَةُ الأدبِ، وَيَيْنَ الشُّعورِ والعاطفَةِ، وَبَرِيدُ العُربَةِ، وَخَلجاتُ، وديوانُ مُحَمَّد مَهدي الجواهري).

وقصيدةٌ (بغداد)، كتبها الشاعِرُ من منفاه في دمشق عام ١٩٢٥م، حيثُ وصفَ من خِلالِها جمالَ بغداد، وبثَّ شوقَهُ وحنينَهُ لوطنِهِ، كما اشتكى من ملاحقَتِهِ ومُحاوَلَةِ منَعِهِ من التّعبيرِ عن آرائِهِ ومواقِفِهِ، واعدأً بإبقاء جِدوة شعرِهِ مُتقدّةً رَغَمَ كلِّ العَقبات.

## بغداد

(محمد مهدي الجواهري/ العراق)

خُذِي نَفْسَ الصَّبَا بَغْدَادُ إِنِّي  
يُذَكِّرُنِي أَرِيحُ بَاتَ يُهْدِي  
هَوَاءِكِ إِذْ نَهَشُ لَهُ شِمَالاً  
وَدِجْلَةً حِينَ تَصْقُلُهَا النَّعَامِي  
وَمَا أَحْلَى الْغُصُونَ إِذَا تَهَادَتَ  
يُلَاعِبُهَا الصَّبَا فَتَخَالُ كَفّاً  
رَبِوعٌ مَسْرَّةٌ طَابَتْ مُنَاخاً  
ذَكَرْتُ نَمِيرَهَا فَذَكَرْتُ شِعْراً  
وَرَدْنَا مَاءَ دِجْلَةٍ خَيْرَ مَاءٍ  
أَبْغْدَادُ إِذْ كُرِيَ كَمَ مِنْ دُمُوعٍ  
جَرَيْنَ وَدِجْلَةً لَكِنْ أُجَاجاً  
أَدْجَلَةً إِنَّ فِي الْعَبْرَاتِ نُطْقاً  
فَإِنْ مَنَعُوا لِسَانِي عَنْ مَقَالٍ  
خُذِي سَجْعَ الْحَمَامِ فَذَاكَ شِعْرٌ

بَعَثْتُ لِكَ الْهَوَى عَرَضاً وَطَوَلَا  
إِلَيَّ لَطِيمُهُ الرِّيحَ الْبَلِيلا  
وَمَاءِكِ إِذْ نُصَفِّقُهُ شَمُولا  
كَمَا مَسَحَتْ يَدٌ خَدّاً صَقِيلا  
عَلَيْهَا نُكَّسُ الْأَطْرَافِ مِيلا  
هُنَاكَ تُرْقِصُ الظِّلَّ الظَّلِيلا  
وَرَاقَتْ مَرَبَعاً وَحَلَّتْ مَقِيلا  
(لأحمد) كَادَ لُطْفاً أَنْ يَسِيلا<sup>(١)</sup>  
وَزُرْنَا أَشْرَفَ الشَّجَرِ النَّخِيلا  
أَزَارْتِكِ الصَّبَابَةَ وَالْغَلِيلا  
أَعْدَنَ بِهَا الْفُرَاتِ السَّلْسِيلا  
يُحَيِّرُ فِي بِلَاغَتِهِ الْعُقُولا  
فَمَا مَنَعُوا ضَمِيرِي أَنْ يَقُولا  
نَظْمَنَاهُ فَرَتَّلَهُ هَدِيلا

نَفْسَ الصَّبَا: النَّسَائِمُ الْخَفِيفَةُ.

أَرِيحُ: رِيحٌ طَيِّبَةٌ.

لَطِيمُهُ: ضَرْبٌ خَدِّهِ.

نَهَشُ: نَتَجَهُ.

نَصَفَّقَهُ شَمُولا: نَحَرَّكَه نَاحِيَةَ

الشَّمَالِ.

النَّعَامِي: رِيحُ الْجَنُوبِ.

نُكَّسُ الْأَطْرَافِ: مُطَاطِنَةُ الرَّأْسِ،

مُنْخَفِضَةُ الْبَصْرِ.

النَّمِيرُ: الصَّافِي الْعَذْبُ.

أُجَاجٌ: شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ.

الْعَبْرَاتُ: الدَّمُوعُ

١- أحمد: هو أبو العلاء المعري.

## الفهم والاستيعاب

١ نَصِّحْ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

- أ- كَتَبَ الْجَوَاهِرِيُّ قَصِيدَةَ (بغداد) حِينَ كَانَ عَلَى سَرِيرِ الشِّفَاءِ خَارِجَ الْعِرَاقِ. ( )
- ب- خَيْرُ الْمَاءِ فِي نَظْرِ الشَّاعِرِ هُوَ مَاءُ النَّيْلِ، وَخَيْرُ الشَّجَرِ النَّخِيلُ. ( )
- ج- تَكَادُ دُمُوعُ الشَّاعِرِ تَنْطِقُ بِمَا يَجُولُ فِي خَاطِرِهِ. ( )
- د- لَمْ يَلْتَزِمِ الْجَوَاهِرِيُّ الصَّمْتَ، بَلْ عَبَّرَ عَمَّا يَجُولُ فِي خَاطِرِهِ مِنْ آرَاءٍ وَمَوَاقِفَ. ( )

٢ ماذا بعثَ الشَّاعِرُ لبغدادَ عبرَ قصيدته؟

٣ بِمَ شَبَّهَ الشَّاعِرُ نَهْرَ دِجْلَةَ؟

٤ ما أهُمُّ مَظَاهِرِ الْجَمَالِ الَّتِي يَتَذَكَّرُهَا الشَّاعِرُ فِي بَغدَادَ؟

٥ نَشْرُحُ الْبَيْتَ الْآتِي: رُبُوعٌ مَسْرَّةٌ طَابَتْ مُنَاخًا وَرَاقَتْ مَرَبَعًا وَحَلَّتْ مَقِيلًا

٦ مِمَّ يَشْكُو الشَّاعِرُ فِي نَهَايَةِ قَصِيدَتِهِ؟

## المناقشة والتحليل

١ رَسَمَ الشَّاعِرُ مَشْهَدًا نَاطِقًا لِلْأَغْصَانِ فِي بَغدَادَ، نَصِفْ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ.

٢ يُذَكِّرُ صَفَاءُ مَاءِ بَغدَادَ الْجَوَاهِرِيُّ بِالشَّاعِرِ الْعَرَبِيِّ الْكَبِيرِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ، مَا الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الشَّاعِرَيْنِ؟

٣ لِمَاذَا جَرَتْ دُمُوعُ الشَّاعِرِ أُجَاجًا حِينَ خَاطَبَ بَغدَادَ؟

٤ نَوْضِحُ الصُّورِ الْأَدْبِيَّةِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

- يُلَاعِبُهَا الصَّبَا فَتَخَالُ كَفًّا
- وَدِجْلَةَ حِينَ تَصْقُلُهَا النَّعَامِي
- خُذِي سَجْعَ الْحَمَامِ فَذَاكَ شِعْرٌ
- هُنَاكَ تَرْقُصُ الظَّلَّ الظَّلِيلَا
- كَمَا مَسَحَتْ يَدٌ خَدًّا صَقِيلَا
- نَظْمُنَاهُ فَرْتَلُّهُ هَدِيلَا

٥ ما دَلَالَةُ كُلِّ مِنَ التَّرَاكِيْبِ الْآتِيَةِ:

أ- عَرْضاً وَطَوِلاً.

ب- رَاقَتْ مَرَبِعاً.

ج- الْفَرَاتَ السَّلْسِيْلَا.

د- مَا مَنَعُوا لِسَانِي أَنْ يَقُولَا؟

٦ يقول المثل: (هذا أمرٌ يجعلُ الحليمَ حيرانَ) نبحثُ عن البيتِ الَّذِي يَتَّفِقُ وَهَذَا الْمَعْنَى:

٧ ما الْعَاطِفَةُ الَّتِي سَيَّطَرَتْ عَلَى الشَّاعِرِ فِي قَصِيدَتِهِ؟

### اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ



١ نستخرجُ مِنَ النَّصِّ مِثَالاً عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

أ- أُسْلُوبِ تَعَجُّبٍ.

ب- أُسْلُوبِ شَرْطٍ.

ج- أُسْلُوبِ نِدَاءٍ.

د- أُسْلُوبِ اسْتِفْهَامٍ.



## النحو

## تطبيقات على كان وأخواتها

## التدريب الأول:

نُعَيِّنُ اسْمَ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا وَخَبَرَهَا فِيمَا يَأْتِي:

حينَ تَنهَبُ بِبَصْرِكَ وَهَادَ مَرَجُ ابْنِ عَامِرٍ، تَتَنَابَكُ غَمَامَةٌ حَزِنٍ حَالِكَةٌ، لِمَا تَرَاهُ مِنْ حَالِ الْمَرَجِ، مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَمَا آلَ إِلَيْهِ: **كَانَتْ** يَنَابِيعُ أَعَالِي الْجِبَالِ تَتَدَفَّقُ إِلَيْهِ طِيلَةٌ أَيَّامَ الرَّبِيعِ، تَتَعَكَّسُ كَمَرَايَا سَابِحَةٍ بَيْنَ الْمَرُوجِ الْخَضِرَاءِ، الَّتِي **مَا انْفَكَّتْ** أَسْرَابُ الطَّيُورِ تَأْتِيهَا مُهَاجِرَةٌ مِنْ أَقَاصِي إِفْرِيقِيَا؛ لِتُنْفِضَ رِيشَهَا عَلَى ضِفَافِهَا، وَتَفْرِدَ أَجْنَحَتَهَا فِي ظِلَالِ بِيَارَاتِهَا الْمَكْتَنَّةِ حُبًّا وَحُبًّا وَكِبْرِيَاءً. وَالْيَوْمَ، **أَمْسَى** الْمَرَجُ مُحَاطًا بِالْغُرْبَاءِ، مَنهوبًا لِلْإِحْتِلَالِ، جَافًا، لَا سَنُونُو يَزِقِرُقُ عَلَى حَوَافِّهِ، وَلَا جَدَاوِلُ تَتَهَادَى بَيْنَ مِهَادِهِ. **صَارَتْ** الْبِيَارَاتُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ، **وَأَمْسَتْ** عَتَابَا الْمَوَاسِمِ ذِكْرِيَاتٍ، **وَأَصْبَحَتْ** الْكُتْلُ الْإِسْمَنْتِيَّةُ تَغْزُوهُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا، وَلِسَانُ حَالٍ مُحِبِّهِ يَفِيضُ أَسْفًا وَلَوْعَةً عَلَى مَا آلَ إِلَيْهِ.

الخبير	الاسم	الفعل الناسخ
		كَانَ
		مَا انْفَكَّتْ
		أَمْسَى
		صَارَ
		أَمْسَى
		أَصْبَحَ

## التدريب الثاني:

نكتب خبراً للجُملة الآتية بحيث يكون مفرداً، ثم شبه جُملة، ثم جُملة:

ما زال المطرُ.....

## التدريب الثالث:

ندخلُ كان أو إحدى أخواتها على كُلِّ مِنَ الجُمَلِ الآتية، ونضبطُها:

- ١ الاجتهادُ عنوانُ النَّجاحِ.
- ٢ أنا مُواظِبٌ على صَلَاةِ الجَمَاعَةِ.
- ٣ العِنايةُ بالأرضِ تحفظُها مِنَ السَّرِقَةِ والاسْتِيطانِ.
- ٤ آلافُ الفِلَسْطِينِيِّينَ يقضونَ زهرةَ شبابههم في سجونِ الاحتلالِ.

## التدريب الرابع:

نُعيِّنُ الأخطاءَ المقصودةَ في الجُمَلِ الآتية، ثمَّ نُصوِّبُها:

- ١ ظلَّ رَجُلِي الشرطَةَ ينظِّمان حركة السير رغمَ المَطَرِ الشَّدِيدِ.
- ٢ ما زالَ المسلمِينِ مُلتزمونَ بالوصايةِ العُمَرِيَّةِ على كَنِيسَةِ القِيَامَةِ في القُدسِ.
- ٣ ليسَ حَزَنٌ في القلبِ، الحُزنُ يَسْكُنُ الرُّوحَ.
- ٤ وليسَ أخوا الحاجاتِ منَ باتِ نائماً ولكنَ أخواها منَ يبيتُ على وَجَلِ

(طاهر بن الحسين)

## التدريب الخامس:

نُبيِّنُ سببَ تَقَدُّمِ خبرِ كانَ وأخواتها على اسمِها وجوباً:

- ١ كبرتُ، وصارت لي أُمْنِياتٌ.
- ٢ ما زالَ في البلادِ مُحبِّوها الذينَ يحفظونَها وتَحفظُهم.
- ٣ لم يَكُنْ في المَبَاراةِ إلا قَلِيلٌ مِنَ المُشجِّعِينَ.
- ٤ ظلَّ مَعَ المريضِ أُمُّهُ وأبوهُ.

## التدريب السادس: نُعربُ ما تحته خطُّ فيما يأتي:

- ١ قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾ .  
(النساء: ١٠٥)
- ٢ عن أنس- رضي الله عنه- قال: "كان النبيُّ (ﷺ) أحسنَ النَّاسِ خُلُقًا". (متفق عليه)
- ٣ أضحى التَّنَائِي بَدِيلًا عن تَدَانِينَا وَنَابَ عَن طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا  
(ابن زيدون)

## نشاط:



نُعِدُّ فيلمًا تعليميًّا، تظهرُ فيه سِمَاتُ المَدِينَةِ الذِّكِّيَّةِ الَّتِي نَحْلُمُ بِهَا.

## مَسْرَحِيَّةُ غُرُوبِ الأَنْدَلُسِ (مشاهد من الفصل الأخير)



### بين يدي النص

عزيز أباطة (١٨٩٨ - ١٩٧٣م) شاعرٌ مصريٌّ، تخرَّجَ في كليَّةِ الحقوقِ، اختيرَ عضواً في المجمعِ اللُّغويِّ المصريِّ، عايشَ أميرَ الشعراءِ أحمدَ شوقي وتأثرَ به، ماتت زوجته؛ فأخرجَ ديوانه (أناث حائرة)، واتَّجَهَ إلى الشعرِ المسرحيِّ والتَّمثيليِّ مستمداً مادَّةَ مسرحيَّاته وحوادثها من التاريخ، والبطولاتِ الإسلاميَّةِ والقوميَّةِ، ومن أهمِّ مسرحيَّاته: شجرة الدرِّ، وغروب الأندلس.

والمسرحيَّةُ التي بينَ أيدينا مستوحاةٌ من تاريخِ العربِ المسلمين في الأندلسِ، وتتناولُ فترةَ سقوطِ غرناطة بيدِ الإسبانِ، بينَ فيها الشاعرُ اختلافَ العربِ على الحكمِ، وتفرُّقَ كلمتهم، وتعاونَ بعضهم مع الإسبانِ لحمايةِ أنفسهم، وتثبيتِ دعائمِ حكمهم.

# مَسْرَحِيَّةُ غُرُوبِ الْأَنْدَلُسِ

(مشاهد من الفصل الأخير)

(عزيز أباظة)

(١)

(تخرجُ بثينةُ، وتأخذُ عائشةُ بيدَ ابنِ سراجٍ، وتقولُ في قوَّةِ وحزمِ)

عائشة: ما الحالُ يا ابنَ سراجٍ؟

ابن سراج: أَظُنُّهَا شَرَّ حَالِ

الشَّعْبُ قَدْ ضَاقَ ذَرْعاً

مُحَاصِرٌ مِنْ يَمِينِ  
هَوَى بِهِ الْجُوعُ رَوْحاً

مُرُوعٌ: مذعور، وخائف.

عائشة: هذا نَذِيرُ الْوَيْالِ

الْوَيْالِ: الشَّدَّةُ، وشيء العاقبة.

ابن سراج: لا تَيَّاسِي، إِنَّ فِيهِ

لَوْلَا خِيَانَةُ رَهْطِ

شَنُّوا عَلَيْهِ ضُرُوبَ الْ

لَأَثَرُوا الْمَوْتَ قَعَصاً

الْإِرْجَافِ: اختلاق الأخبار الكاذبة.

قَعَصاً: مُوَاجَهَةً لِلأَعْدَاءِ.

الظُّبَا: جمع ظُبَّة، وهي حدَّ السِّيفِ القاطع.

عائشة: بَلْ قُلْ خِيَانَةُ وَالِ

قُلُّهَا، فَمَنْ قَالَ حَقّاً

إِنْ تَفْسُدِ الرَّأْسُ دَبَّ الـ

(يدخل الملك ومعه شيخ القضاة، وأبو القاسم الوزير، ورؤساء العشائر)



تخاذل: تخلى.

اضمحَل: تلاشى  
وضعف

رويْدًا: مهلاً.

أجدك: صيغة  
قسم بمعنى  
وحقك.

رفَّ نجم: لمع.

سحقًا: هلاكًا.

إذا ما استدارَ على معصمٍ  
وحُمى من القلق المُبهمِ  
بيأسٍ جرى فيه مجرى الدَّمِ  
فإلا تُغيثوه يَسْتَسْلِمِ

يَهونُ الهوانُ على المرغمِ

رؤوسَ عشائِرنا تَعَلَمي  
عليه، فَيَبِينُ ولا تَكْتُمِ  
فإن لم نُسألِمْه لم نَسَلِمِ  
فَضْرَبَتْ مِنَ الحُمقِ والمأثمِ  
وفلسفة الجُبْنِ فيما أرى

نصحتَ به في غواشي الدُّجى؟!  
ولكن رويْتُ حديثاً جرى  
فقد واكبَ الحَزْمُ فيه النهى  
وقادَتْها ووجوهُ الملا  
وهم من سَقوها كؤوس الردى؟

وطمَّ بأقطابها واغتلى  
غَدَتُهُ ورَوَّتُهُ حتّى ربا  
وأحنقُ أعدائِهِ إن هوى

فَسُحِقًا لكم يا عبيدَ العصا

حصارٌ يُطوِّفنا كالسَّوارِ  
وجوعٌ يُمزِّقنا نأبه  
وشعْبُ رماهُ انتصارُ الفرنجِ  
وجيشٌ **تخاذل** حتّى **اضمحَلَّ**  
أيسْتَسْلِمُ الجيشُ؟! ماذا تقول؟

وماذا ترى؟

سائلي الكابرين  
لعلَّكَ تعرفُ ما أجمَعوا  
يقولون: دكَّ قرانا العدوَّ

وقالوا: الشجاعةُ إن لم تُفدَ  
**رويْدًا**، فقد سُقَّتَ فقهَ الخُشوعِ

أذلَّكَ رأيُهُمُ أم تُراكُ  
**أجدك** مولاتنا، ما نصحتَ  
على أنني مُكَبِّرُ رأيُهُمِ

وأنَّهُموا لهُداةُ البلادِ  
عائشة (في ازراء صريح): أقيادةُ أندلسٍ هؤلاءِ

فيا أُمَّةً دبَّ فيها الفسادُ  
وما أفتنتَ غيرَ فنِّ النِّفاقِ  
إذا **رفَّ نجم** فحَدَّامُهُ

عَلَوْتُمْ بِإِسْفافِكُمْ في الهوانِ

أبو القاسم:

عائشة:

أبو القاسم:

عائشة (في ضيق):

أبو القاسم:

عائشة:

أبو القاسم:

عائشة (في جدَّة):

أبو القاسم:

عائشة (في ازراء صريح):

## الفهم والاستيعاب



١ نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رِمَزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

١- أَيُّ الْمَسْرُوحِيَّاتِ الآتِيَةِ مِنْ مَسْرُوحِيَّاتِ الشَّاعِرِ عَزِيزِ أَبَاظَةَ؟  
أ- قَمِيز. ب- شَجَرَةُ الدَّرِّ. ج- أَهْلُ الْكَهْفِ. د- قَيْسُ وَبَلِي.

٢- الإِمَّ تَرْمِزُ كَلِمَةَ (سَيْل) فِي قَوْلِهِ: (فَإِنَّهُ سَيْلٌ طَغَى)؟

أ- الْعَمَلَاءُ وَالْخَوْنَةُ.

ب- جَيْشُ الْإِسْبَانِ.

ج- عَامَّةُ الشَّعْبِ.

د- رُؤُوسُ الْعَشَائِرِ.

٣- عَمَّ كَتَبَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ: (عَبِيدُ الْعَصَا)؟

أ- الذَّلُّ وَالْهَوَانُ.

ب- الْقَسْوَةُ وَالشَّدَّةُ.

ج- الْمَنَعَةُ وَالقُوَّةُ.

د- الْعَصِيانُ وَالتَّمَرُّدُ.

٢ نستنتج الفكرة العامة التي تدور حولها المسرحية؟

٣ على من يعود الضمير المتصل في قول الشاعر: قُلْ بَلْ خِيَانَةٌ وَالِ دَكَّتُهُ كَالزَّلْزَالِ؟

٤ مَنْ مَثَلٌ كَلَّامًا مِنَ الْأَدْوَارِ الآتِيَةِ:

أ- الْحَاكِمُ الْمَغْلُوبُ عَلَى أَمْرِهِ.

ب- الْأَمِينُ عَلَى مَصْلَحَةِ الْأُمَّةِ.

ج- السَّاحِطُ عَلَى فِرْقَةِ الْحُكَّامِ؟

## المناقشة والتحليل



- ١ ذَكَرَ ابْنُ سِرَاجٍ، وَعَائِشَةُ فِي الْمَشْهَدِ الْأَوَّلِ سَبَابَ ضَعْفِ الشَّعْبِ، نَذَرَ اثْنَيْنِ مِنْهَا، مُبَيِّنِينَ رَأْيَنَا.
- ٢ نَوْضِحُ الصُّورَةِ الْفَنِّيَّةِ فِيمَا يَأْتِي:
  - وَمَا أَتَقَنَّتْ غَيْرَ فَنِّ النَّفَاقِ غَدَتُهُ وَرَوَّتُهُ حَتَّى رُبَا
  - وَجُوعٌ يُمَزِّقُنَا نَابُهُ وَحُمَى مِنْ الْقَلْقِ الْمُبْهَمِ
- ٣ تَنْطَبِقُ أَحْدَاثُ الْمَسْرُحِيَّةِ عَلَيَّ وَقَعْنَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ، نَبِّينَ ذَلِكَ.
- ٤ الْحَوَارِءُ عُنْصُرٌ أَسَاسِيٌّ فِي بِنَاءِ الْمَسْرُحِيَّةِ، نُبِّينُ إِلَى أَيِّ دَرَجَةِ نَجْحِ الْكَاتِبِ فِي تَوْظِيفِهِ لِإِيصَالِ رِسَالَتِهِ.
- ٥ مَا عُنَاصِرُ الْمَسْرُحِيَّةِ الْأُخْرَى؟

## اللغة والأسلوب



نَعُودُ إِلَى الْمَعْجَمِ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: (رَهْطٌ، فَيْتَةٌ، ثُلَّةٌ، نَفْرٌ).

## النحو

## إن وأخواتها

## نقرأ الأمثلة الآتية:

- ١ إنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأنبياءِ.
- ٢ قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾. (الجن: ١٨)
- ٣ لو نستطيعُ دِفَاعَهُ لم نَأَلُهُ جُهْدًا، ولكنَّ الجهودَ عِجَافُ (عزيز أباظة)
- ٤ لَعَلَّ القَصِيدَةَ أَلْفَظُهَا مُعَبَّرَةٌ.
- ٥ لَيَّتَ العَدْلَ قائمٌ في أنحاءِ المَعْمُورَةِ لِيَهِنَّا للنَّاسِ عَيْشُهُمْ.
- ٦ كَانَ نَيْسَانَ أَهْدَى مِنْ مَلَابِسِهِ لِشَهْرٍ كَانُونَ أَنْوَعًا مِنْ الحُلِيِّ (القاضي عياض)

## نلاحظ:

إذا تأملنا الجُمْلَ أعلاه، نجدُ في المِثَالِ الأوَّلِ جُمْلَةً (إنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأنبياءِ)، تُشْبِهُ الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ (العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأنبياءِ)، إِلَّا أَنَّهَا تَزِيدُ عَنْهَا بِوُجُودِ الحَرْفِ (إنَّ)، الَّذِي أَعْطَى الجُمْلَةَ تَوْكِيدًا فِي المَعْنَى، وَنَسَخَ حُكْمَهَا الإِعْرَابِيَّ؛ فَنَصَبَ المُبْتَدَأَ، وَصَارَ اسْمًا لَهُ، وَأَبْقَى الخَبَرَ مَرْفُوعًا، وَصَارَ خَبْرًا لَهُ. وَكَذَلِكَ نُلَاحِظُ فِي المِثَالِ الثَّانِي قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾، جَاءَ مَبْدُوءًا بِحَرْفِ تَوْكِيدٍ آخَرَ هُوَ (أَنَّ)، وَقَدْ تَبِعَهُ اسْمُهُ المَنْصُوبُ (المَسَاجِدَ)، وَخَبْرُهُ شَبَهُ الجُمْلَةَ (لِلَّهِ)، المَكُونُ مِنْ حَرْفِ الجُرِّ (اللَّامِ)، وَلَفْظِ الجَلَالَةِ (اللَّهِ).

أَمَّا فِي المِثَالِ الثَّالِثِ، فَنُلَاحِظُ حَرْفَ الاسْتِذْرَاكِ (لَكِنَّ)، فِي جُمْلَةٍ (لَكِنَّ الجُهُودَ عِجَافُ)، وَقَدْ عَمِلَ عَمَلٌ (إِنَّ)؛ فَنَصَبَ المُبْتَدَأَ (الجُهُودَ)، وَأَبْقَى الخَبَرَ مَرْفُوعًا (عِجَافُ).

وَفِي المِثَالِ الرَّابِعِ (لَعَلَّ) تُفِيدُ التَّرَجُّيَّ، كَمَا فِي جُمْلَةٍ (لَعَلَّ القَصِيدَةَ أَلْفَظُهَا مُعَبَّرَةٌ)، وَفِيهَا جَاءَ اسْمُ لَعَلَّ مَنْصُوبًا (القَصِيدَةَ)، وَالجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (أَلْفَظُهَا مُعَبَّرَةٌ)، فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لَعَلَّ.

ومن أخواتِ (إنَّ)، حَرْفُ التَّمَنِّي (ليت) في جُمْلَةٍ (ليتَ العَدْلَ قائمًا)، وَقَدْ عَمِلَ عَمَلِ (إنَّ)؛ فَنَصَبَ المبتدأ (العدلَ)، وأبقى الخبرَ مرفوعاً (قائمًا).  
وفي المِثَالِ الأخيرِ نجدُ أختاً أُخرى لـ (إنَّ)، وَهِيَ: (كَانَ)، وتُفيدُ التَّشْبِيهَ، في جُمْلَةٍ (كَانَ نِيسَانَ أَهْدَى)، وفيها جاءَ اسمُ كَانٍ مَنْصوباً (نيسانَ)، وجاءتِ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ مِنَ الفِعْلِ (أهدى)، وفاعله الضَّميرُ المُسْتَتِرُ (هو) في محلِّ رَفْعِ خبرِ (كَانَ).

## نستنتج:

إنَّ وأخواتها أحرفٌ ناسخةٌ، وَهِيَ: (إنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ)، تَدْخُلُ على الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، فَتَنْصِبُ المبتدأَ، وَيُسَمِّي اسمَهَا، وتبقي الخبرَ مرفوعاً، وَيُسَمِّي خبرَهَا:

- أ- إنَّ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ، مثل: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٢٨)
- ب- أَنَّ: حرفٌ توكيدٍ ومصدرِيّ ونصبٍ، مثل: أيقنْتُ أَنَّ أربابَ الحَرَفِ مميّزون.
- ج- لَكِنَّ: حرفٌ استدراكٍ ونصبٍ، مثل: الجُبْنُ رذيلةٌ، لَكِنَّ التَّسامحَ فضيلةٌ.
- د- كَأَنَّ: حَرْفٌ تشبيهِ ونصبٍ، مثل: كَأَنَّ ماءَ البَحْرِ فَضَّةٌ.
- هـ- لَيْتَ: حَرْفٌ تَمَنٍّ ونصبٍ، مثل: لَيْتَ أَحلامَ المَنامِ يَقينُ.
- و- لَعَلَّ: حَرْفٌ تَرَجُّحٍ ونصبٍ، مثل: لَعَلَّ الفرجَ قريبٌ.

## فائدتان:

١- تدخلُ على أحد معمولي إن لام التوكيد بشرط أن يكون متأخراً، وتُسمى اللام المُزحلقة، مثل: إنَّ الاتِّحادَ لخيرٍ سبيلٍ للنَّصرِ.

٢- إذا دخلت ما الحرفية الزائدة على إن أو إحدى أخواتها، أبطلت عملها، وتُسمى الكافة، ويُعرب ما بعدها مبتدأ وخبراً، مثل: إنَّما الحياةُ سنواتٌ قليلةٌ، وصيرتها صالحةٌ للدخول على الجملة الفعلية بعد أن كانت مُختصةً بالاسمية.

## نموذجان إعرابيان:

(أحمد شوقي)

١- دَقَاتُ قَلْبِ المَرءِ قَائِلَةٌ لَهُ إِنَّ الحَيَاةَ دَقَائِقٌ وَثَوَانِي

إنَّ: حرفٌ توكيدٍ ونصبٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

الحَيَاةَ: اسْمٌ إِنَّ منصوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

دَقَائِقٌ: خَبَرٌ إِنَّ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

(عزيز)

٢- أبو القاسم: لَعَلَّكَ قَدَّرْتَ ما نابنا.

(أباطة)

لَعَلَّكَ: لَعَلَّ: حَرْفٌ تَرْجٍ ونصبٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

والكافُ: ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِ لَعَلَّ.

قَدَّرْتَ: فِعْلٌ ماضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفِعٍ مُتَحَرِّكٍ.

وتاءُ الفاعلِ: ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ، فِي مَحَلِّ رَفْعِ فاعلٍ.

والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ مِنَ الفِعْلِ والفاعلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ لَعَلَّ.

## التدريبات



## التدريب الأول:

نُعِينُ أَسْمَاءَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَأَخْبَارَهَا فِيمَا يَأْتِي:

(الشورى: ١٧)

١- قال تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾

٢- قَالَ هَارُونُ الرَّشِيدُ مُخَاطِبًا الْعِيْمَةَ: اذْهَبِي أَنْتِي شَيْتِ، فَإِنَّ خَرَجَكِ عَائِدٌ لِي.

(أبو العباس الناشئ)

٣- كَانَ الدُّمُوعَ عَلَى خَدِّهَا بَقِيَّةُ طَلٍّ عَلَى جُنْدَارٍ

(راشد حسين)

٤- أَحْبَبْتُ فِيكَ الْكِبْرِيَاءَ لِأَنَّهَا مَأْخُذَةٌ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْكَرْمَلِ

(عبد الرزاق البرغوثي)

٥- لَكِنَّ قَرِينَتَنَا فِي الدَّهْرِ خَالِدَةٌ قَدْ سَطَّرَتْ مَجْدَهَا بِالنَّارِ لَا الْخُطْبِ

## التدريب الثاني:

نَسْتَخْرِجُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَنُبَيِّنُ اسْمَ كُلِّ مِنْهَا، وَخَبَرَهَا فِي النَّصِّ الْآتِي:

إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) أَبْرُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلُوبًا، وَأَعَمَّقُهَا عِلْمًا، وَأَقْوَمُهَا هَدْيًا، كُلَّمَا قَرَأَتْ عَنْهُمْ، تَجَدُّ أَنْ سِيرَتَهُمْ مِثَالٌ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْقِيَمِ، فَكَانَ الرَّسُولَ شَمْسٌ مُشْرِقَةٌ، وَالصَّحَابَةَ نَجُومٌ حَوْلَهُ، وَلَعَلَّ الْمُؤْمِنَ يَحْرِصُ عَلَى قِرَاءَةِ أَخْبَارِهِمْ، وَلَيْتَ الشَّبَابَ يَتَمَسَّكُ بِسِيرَتِهِمْ؛ فَيَتَعَلَّمَ مِنْ أَخْلَاقِهِمُ الْعَظِيمَةَ، وَقِيَمِهِمُ الْفَاضِلَةَ.

إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا	اسْمُهَا	خَبَرُهَا

## التدريب الثالث:

نُعيِّن الخطأَ المقصودَ الواردَ في كلِّ جُملةٍ ممَّا يأتي، ونُصوِّبُه:

١- لا شكَّ أنَّ أبطالَ الحرِّيةِ مُنتصِرِينَ.

٢- ليتَ المُتخاصِمَانِ يتصالِحَانِ.

٣- كأنَّ الطفلةَ قمرًا.

## التدريب الرابع:

نُدخِلُ (كانَ) أو إحدى أخواتها مرَّةً، وَ(إنَّ) أو إحدى أخواتها مرَّةً ثانيةً على كلِّ جُملةٍ

منَ الجُمَلِ الآتيةِ، ونُغيِّرُ ما يلزمُ:

الجُملة	الجُملة مع كانَ أو إحدى أخواتها	الجُملة مع إنَّ أو إحدى أخواتها
المَكْتَبَةُ منارةٌ		
المُتفَوِّقَاتُ مَسروراتٌ		
الطُّبَّيَّانِ مخلصانِ		
ذو الأخلاقِ محمودَةٌ سيرتُه		

## التدريب الخامس:

نُعرِّبُ ما تحته خطُّ فيما يأتي:

١- إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

٢- البحرُ هائجٌ لكنَّ منظره جميلٌ.

(البقرة: ١٥٨)

نشاط:

نكتبُ تقريراً عن حضارة العثمانيين.

## حنان تكسر الصمت

(المؤلفون)



### بين يدي النص

الإنسان من أنسيه وإنسانيته وأخلاقه، ومنزلته بقدر انتمائه وإخلاصه، فالذكر الطيب يفوح في ذاكرة الزمن بحجم الأثر الذي يُترك في نفوس الآخرين، من مواقف نبيلة، وأعمال جليّة. والنص الذي بين أيدينا حكاية تعالج موضوع التوحد عند الأطفال، فكريم طفل يعاني العزلة، والممرضة حنان استطاعت بفضل قلبها الذي يفيض إنسانية وحباً للحياة والعمل، أن تخرجه من عزليته وتساعدته على الانخراط- ولو جزئياً- مع مجتمعه.

## حنان تكسر الصمت

المؤلفون

عزلة لم تكن تعني أنه لا يشعر بما حوله، بل كان يشعر بكل شيء، فهو إنسان لا حجر، ويرى كل التفاصيل دون أن يخرجها للآخرين، من يره يدرك أن في عينيه بريق ذكاء، وفي وجهه حكاية خاصة، إنه الطفل كريم الذي أصبح على مشارف المراهقة، وهو لا يزال محصوراً في عالمه **مشارف: بدايات.** الضيق، لا يستوحش لمكان، ولا يستأنس لرفيق، يعيش كمن تاهت منه ذاكرته في زحام الحياة، شخّصت حالته على أنها صعبة، ميؤوس منها، فجميع الأطباء قالوا إنه لا علاج له، ولا أمل في دمجه في المجتمع.

كان يسير بلا توقّف، وعندما تعترضه عثرة ما، سواءً أكانت لُعبة أم حائطاً أم أي شيء آخر، يتوقّف عن المشي، ولا يتحرك أبداً، فيصبح كمعين ماءٍ تجمد فجأةً وتصلّب، ولو طال وقت توقّفه. كان يكره أن يلمسه أحد من البشر، وإذا حصل هذا مرةً، تُصيبه حالة من الاضطراب الشديد، كأنما عاصفةٌ تجتاح كيانه، فتبعثر أوراق روحه البيضاء، وبعد عدّة محاولات يتوقّف، وتسكن نفسه. لقد كتب في ملفّه: إن هذا الطفل لا فائدة من علاجه، وعليه أن يبقى في منزله مُعزلاً. ولكن الله-تعالى- أراد له شيئاً آخر. حنان فتاة عادية، لكنها تملك قلباً يفيض حناناً، ونفساً كبيرة، لديها من الذكاء ما يكفي لأن تُصيب

والدي كريم اللذين **أعيتهما** حالةً أبنهما بالصدمة. فقد أوكلت إليها مهمّة متابعه **أعيتهما: اتعبتهما.**

هذا الصبي، الذي كان غالباً ما يُعزل عن بقية الأطفال في قاعة كبيرة، يُطلق فيها العنان لقدميه أن تُحرّكا هذا الجسد الثقيل، وتلينه قليلاً. وكانت حنان تُرافقه ذهاباً وإياباً، وتراقبه كمن يتابع طفلاً يخطو في بدايات مشيه البطيء، وفي كل مرة يقترب فيها من الحائط تسبقه، وتقف أمامه، فيغيّر مساره، كآلة إلكترونية أو (روبوت) فيه حاسات استشعار لرائحة البشر.

كانت حنان تُفكر في حالته كثيراً، ويشغل وقتها كله، حتى قرّرت أن **تجازف** محاولة تغييره ومساعدته؛ فبدأت تتقرب منه أكثر، فتلمس كفه، أو تمسح على رأسه، وفي كل مرة تُحاول فيها تُصيبه حالة هيجان، تُخرجه عن طور خموله وهدوئه. لكنها لم تياس، ففعلتها مرّات عدّة، وفي آخر مرة دخل في حالة صعبة جداً، أحدثت

**تجازف: تُخاطر.**

فوضى جَلَبَةٍ شَعَرَ بِهَا كُلُّ مَنْ فِي الْمَرْكَزِ الطَّبِيِّ، وَتَمَّ عَلَى إِثْرِهَا اسْتِدْعَاءُ وَالِدِهِ لِإِطْلَاعِهِ عَلَى مَا آلَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورُ، لَكِنَّ الْأَبَّ اسْتِنَاطَ عَلَى الْمُمْرِضَةِ غَضَبًا، وَتَعَجَّلَ فِي رَدِّةٍ فَعَلِهِ لَمَّا رَأَى اسْتِنَاطَ عَلِيٍّ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَغَيِظُهُ. حَالَةَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ يُعَنِّفُهَا مُهَدِّدًا.

- أَلَمْ أَخْبِرْكَ أَلَّا تَعُودِي لِفَعْلِ ذَلِكَ مَعَ وَلَدِي كَرِيمٍ؟ هَلْ أَنْتِ غَبِييَّةٌ؟ أَعَلِمْتِكِ أَنَّهُ سَرِيعُ الْغَضَبِ وَالْهَيْجَانِ إِنْ اقْتَرَبَ مِنْهُ أَحَدٌ، وَهَذَا مَا أَخْبَرْتُ بِهِ الطَّبِيبَ الْمَسْئُولَ.

سِنَةٌ: غَفْلَةٌ.

أَمَّا حَنَانٌ فَتَلْتَزِمُ الصَّمْتِ، كَأَنَّهَا مِنْ ذَهُولِهَا فِي سِنَةٍ وَعَيْنَاهَا بَاهِتَتَانِ...  
- الْأَبُّ: سَأَطْلُبُ مِنْ مَدِيرِ الْمَرْكَزِ أَنْ يَتَّخِذَ إِجْرَاءً رَادِعًا لَكَ، لِتَتَعَلَّمِي أَنْ لَا تَتَجَاوِزِي حُدُودَ مَهْمَتِكَ.

وَهُنَا حَدَّثَتِ الْمُفَاجَأَةَ! إِذْ انْفَجَرَ كَرِيمٌ فِي وَجْهِهِ وَالِدِهِ صَارِخًا؛ تَعْبِيرًا عَنِ انْتِزَاعِهِ مِنْ أُسْلُوبِ وَالِدِهِ الْقَطُّ فِي تَعْنِيفِهِ لِحَنَانٍ، وَبَدَأَ يَقْتَرِبُ مِنْهُ، وَيَصُوبُ جَامَ غَضَبِهِ الْمَكْبُوتِ فِي دَاخِلِهِ عَلَيْهِ، وَيَدْفَعُهُ بِصَدْرِهِ. إِلَّا أَنَّ الْأَبَّ لَمْ يَعْأَبُ بِرَدِّةٍ فَعَلِ وَلَدِهِ الْمُنْفَعِلِ؛ لِأَنْشِغَالِهِ بِتَأْنِيْبِ الْمُمْرِضَةِ، وَتَوْجِيهِهِ مَسْئُولِيَّةً مَا حَدَثَ إِلَيْهَا...

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ حَضَرَتْ كَالْعَادَةِ لِحَصَّتِهَا مَعَهُ، وَهَذِهِ الْمَرَّةُ بِمُجَرَّدِ أَنْ سَمِعَ صَوْتَهَا، نَهَضَ عَنْ مَقْعَدِهِ دُونَ أَنْ تَنَادِيَهُ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ، وَسَارَا مَعًا خَارِجَ الصَّفِّ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْأَبُّ قَدْ حَضَرَ مُبَكَّرًا لِمَتَابَعَةِ حَالَةِ ابْنِهِ، شَاهَدَهُ كَرِيمٌ وَاقِفًا فِي الْخَارِجِ، فَانْتَفَضَ ثَانِيَةً، وَأَخَذَ يَرْتَجِفُ، حَتَّى شَعَرَتْ بِهِ حَنَانٌ، فَضَرَبَتْ كَفَّهَا بِكَفِّهِ، وَحَاوَلَتْ تَهْدِئَتَهُ، وَهَذَا حَدَثٌ مَا لَمْ تَتَوَقَّعْهُ، فَقَدْ شَبَّكَ أَصَابِعُهُ بِأَصَابِعِهَا، وَسَارَ مَعَهَا إِلَى الْقَاعَةِ الْأُخْرَى.

تَمَالَكْتَ حَنَانُ نَفْسَهَا، مِنْ هَوْلِ هَذِهِ الْاسْتِجَابَةِ، وَتَسَرَّبَ إِلَى دَاخِلِهَا شَعُورٌ مِنَ السَّعَادَةِ، جَعَلَهَا أَكْثَرَ ثِقَةً بِأَنَّ لَا شَيْءَ مُسْتَحِيلٍ، وَبَاتَتْ تُؤْمِنُ بِأَنَّ مَنْ يَرِغُبُ فِي شَيْءٍ وَيُخْلِصُ لَهُ، فَإِنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَطَاوِعُهُ لِيَأْذَنَ لَهُ فِي تَحْقِيقِ رِغْبَتِهِ، وَصَدَقَ يَقِينُهَا أَنَّ مَشْكَلَةَ كَرِيمٍ الْحَقِيقِيَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْوَعْيَ وَالرَّعَايَةَ الْكَافِيَيْنِ فِي صِغَرِهِ مِنْ أَهْلِهِ، رِغْمَ اهْتِمَائِهِمُ الْكَبِيرِ بِهِ.

ذَاتَ نَهَارٍ وَفِي الْقَاعَةِ نَفْسِهَا الَّتِي كَانَا فِيهَا وَتَحْتَ مِرَاقِبَةِ الْأَعْيُنِ، بَدَأَتْ بِخَطْوَةٍ جَدِيدَةٍ، تُقَرِّبُهَا مِنْ تَحْقِيقِ مَا آمَنَتْ بِهِ، فَأَحْضَرَتْ ثَلَاثَ حَلَقَاتٍ، وَوَضَعَتْهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَبَدَأَتْ تَخْطُو فَوْقَهَا كِفْرَاشَةً رَشِيقَةً، وَفِي الثَّلَاثَةِ وَقَفَتْ، وَصَاحَتْ: كَرِيمُ، لَا اسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ لَقَدْ عَلَّقْتُ، سَاعِدُنِي... سَاعِدُنِي.

لكنه لم يكن ينظر إليها مباشرة، بل كان مهتماً بما يجري. وفجأة اتجه إليها كسهمٍ مُنطلقٍ لا يحدد عن هدفه، ورفع الحلقة من الأسفل إلى الأعلى ليحررها، ويضعها حول نفسه. وهنا حدثت الصدمة الكبرى لها، ولكل الحاضرين، ومن بينهم والد كريم، الذي كان رافضاً أن يصدق تجاوز الصبي معها، وهو الذي كان سيخرج لكي يقول لوالدته لا أمل من علاجه، ولكن الممرضة وبكل ثقة قالت: لا أعرف عنه شيئاً سوى ما كتبت في ملفات الأطباء.

ومن ساعتها تغيرت حياة كريم، وأخذت حنان تكتف جهورها، وتواصل نشاطها في اللعب معه بأشياء أخرى، والأهم من ذلك، أنها بدأت بإخراجه من المركز إلى الحياة، وإشراكه في الرحلات والأنشطة الترفيهية؛ لتكسر حاجز العزلة عنده، وتساعدته في الاندماج مع الآخرين بطريقتها، وفي أول رحلة له كانت خائفة جداً من أن تفقد سيطرتها عليه، ولكن عندما سارا معاً تجاه البوابة وهو يقبض على أصابعها، مُستمدداً منها ثقة العبور إلى عالمٍ يجهله، اطمانت حنان، وشعرت أن الأمور ستكون بخير.

وفي يومٍ خصص لزيارة نادي الفروسيّة، ركب حنان السُّلم أمامه، وهي تقول:

أنا سأصعد على ظهر هذا الحصان، أنا سأصعد على ظهر هذا الحصان.

**فتسمر كريم عندها طويلاً، وشعرت هي بالحرّج الشديد؛ لأنّ**

**تسمر: ثبت في مكانه.**

جميع الحاضرين كانوا يُراقبون الحدث منتظرين فشلها... ثم تحرك،

وصعد السّلام الصّغيرة، ورفع رجله ليعلّي ظهر الحصان معها، وقد حدث هذا وسط سحابة دهبٍ وصمتٍ غطت المكان. أمّا حنان فأجهشت بالبكاء، وهي ترى بداية انسجام كريم مع من حوله، وظلت هذه الحادثة ذكرى لن تُمحي تفاصيلها من حياتها. ثم أصبح كريم بعد ذلك يمارس الرياضة، بما فيها ركوب الخيل، والسباحة، ويلعب الكرة، ويزور أماكن مختلفة، ويقترب من الناس دون خوفٍ.



١ نضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- ما الذي اقتنعت به حنانٌ في بداية مهمتها مع كريم؟  
 أ- في أقوال الجميع في تشخيص حالته. ب- فيما كتبت عنه في ملفه الطبي.  
 ج- فيما أخبرها به والد كريم. د- في تفكيرها العميق وإيمانها بتحسينه.

٢- ما الصدمة الكبرى التي حدثت لحنان والحاضرين في المركز؟

- أ- تحسن حالة كريم بسرعة. ب- تجاوبه بالمشي مع ممرضته.  
 ج- رفعه للحلقة ووضعها حول نفسه. د- تغيير موقف الوالد المفاجئ.

٣- لماذا أجهشت حنان بالبكاء في نهاية القصة؟

- أ- لخوفها من والد كريم وتعنيفه. ب- لأن كريم لم يستجب للمعالجة.  
 ج- لانسجام كريم مع من حوله. د- لوقوعها عن ظهر الحصان.

٢ ما الذي نقرؤه في ملامح كريم؟

٣ ما الأعمال التي قامت بها حنان أثناء تأدية مهمتها مع الطفل؟

٤ متى كان كريم يُصاب بحالة من الاضطراب والهيجان؟

٥ ماذا حدث لكريم عندما لمست الممرضة كفه في الحالتين؟

٦ كيف تصرف كريم عندما صاحت حنان طالبةً منه المساعدة؟

## المناقشة والتحليل



١ كريمٌ لديه ضَعْفٌ في المَهَارَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ والتَّعَامُلِ والتَّفَاعُلِ مع الآخرين، نُدَلِّلُ على ذلكَ من خلالِ سلوكِهِ في القِصَّةِ.

٢ نوضِّحُ الأسلوبَ الَّذِي اتَّبَعْتَهُ حنانُ في علاجِها لكريمٍ.

٣ ما دلالةُ كلِّ عبارةٍ ممَّا يأتي:

- لا يستوحِشُ لمكانٍ، ولا يستأنسُ لرفيقٍ.

- صبَّ عليه جامَ غضبهِ.

- يُطلقُ فيها العنانَ لقدميه أنْ تحرَّكا هذا الجسدَ الثقيلَ.

- إنَّ مَنْ يرغَبُ في شيءٍ ويُخلِصُ له، فإنَّ العالمَ كلُّهُ سيطاوعُهُ ليأذنَ له في تحقيقِ رغبتهِ.

٤ نوضِّحُ جمالَ التَّصويرِ فيما يأتي:

- يعيشُ كمنْ تاهتْ منه ذاكرتهُ في زحامِ الحياةِ.

- كأنَّما عاصفةٌ تجتاحُ كيانهُ، فتبعثرُ أوراقُ روحهِ البيضاءِ.

- فيصبحُ كمعينِ ماءٍ تجمَّدَ فجأةً وتصلَّبَ.

٥ يظهرُ في النصِّ عنصرا الصِّراعِ والعُقدةِ، نبيَّهُما.

٦ نختارُ السَّماتِ الفنيَّةَ المتوافرةَ في القِصَّةِ ممَّا يأتي:

١- موضوعُ الحكايةِ إنسانيٌّ مستمدٌّ من الواقعِ.

٢- الزَّمانُ في الحكايةِ غيرُ مُحدَّدٍ.

٣- المكانُ محدَّدٌ وله علاقةٌ بالشخصيةِ الرئيسيَّةِ.

٤- جاءَ السُّرْدُ في الحكايةِ بصيغةِ ضميرِ المتكلمِ.

٥- شخصيَّةُ كريمٍ ناميةٌ، وتدورُ حولها الأحداثُ.

٦- الحَلُّ في الحكايةِ جاءَ مفاجئاً، وغيرَ مُتوقَّعٍ.



١ نضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- ما الأسلوب الغالب على الكاتب في الحكاية؟

أ- السرد المباشر.

ب- الحوار.

ج- أسلوب الحكاية.

د- أسلوب المراسلة.

٢- ما مجرد كلمة (سنة) في قول الكاتب: "كأن حنان من ذهولها في سنة؟"

أ- سَنَنَ.

ب- سَنِيَهُ.

ج- سَنَوَ.

د- وَسِينَ.

٢ نفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خط:

أ- لم يسلم من ويلات الاحتلال في قرانا المدمرة بشر، ولا شجر، ولا حجر.

ب- ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجْرِ﴾.

(الفجر: ٥)

ج- كان الرسول (ﷺ) يتيماً في حجر عمه أبي طالب.

### نشاط:

نتعاون في تصميم مطوية عن مرض التوحّد عند الأطفال، تتضمّن أسباب التوحّد ومظاهره، وإرشادات لكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال، ونوزّعها على طلبة مدرّستنا.

## الرّضا بالقضاء



### بين يدي النصّ

أبو العتاهية (١٣٠-٢١١هـ) إسماعيل بن القاسم، شاعرٌ من العصرِ العباسيِّ، وأبو العتاهية لقبٌ غلبَ عليه، هو من (عينِ التّمير) قرب الأنبارِ في العراق، ووُصِفَ شِعْرُهُ بالماءِ الجاري؛ لرقّةِ ألفاظِهِ ولطافةِ سبكِهِ، حتّى أُعجِبَ به الخلفاءُ، أجادَ في الرّهُدِ والمدحِ. ويصنّفُ نصُّ أبي العتاهية أنّه من شعرِ الرّهُدِ والحكمةِ، الَّذي تحدّثَ فيه عن الرّضا بقضاءِ اللهِ -تعالى- وطولِ الأملِ في الحياةِ، والغفلةِ عن الموتِ وحتميّتهِ وآثارِهِ، مبيناً أنّ السّعادةَ بالتّقوى.

## الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

أبو العتاهية

إِنَّ السَّلَامَةَ أَنْ نَرْضَى بِمَا قُضِيََا  
الْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ  
يَا رَبِّ بَاكِ عَلَى مَيِّتٍ وَبَاكِيَةٌ  
وَرُبَّ نَاعٍ نَعَى حِينًا أَحَبَّتَهُ  
عَلِمِي بِأَنِّي أَذُوقُ الْمَوْتَ نَعَّصَ لِي  
كَمْ مِنْ أَخٍ تَعْتَذِي دَوْدُ التَّرَابِ بِهِ  
يَيْلَى مَعَ الْمَيِّتِ ذِكْرُ الذَّاكِرِينَ لَهُ  
مَنْ مَاتَ مَاتَ رَجَاءُ النَّاسِ مِنْهُ فَوَلَّ  
إِنَّ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا لَيُزْعَجُنِي  
الْحَمْدُ لِلَّهِ طُوبَى لِلسَّعِيدِ وَمَنْ  
كَمْ غَافِلٍ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ فِي لَعَبٍ  
وَمُنْقَضٍ مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ مَنْقَطِعٍ

لَيْسَلَمَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْ رَضِيََا  
وَالْمَرْءُ تَصْحُبُهُ الْأَمَالُ مَا بَقِيََا  
لَمْ يَلْبَثَا بَعْدَ ذَلِكَ الْمَيِّتِ أَنْ بُكِيََا  
مَا زَالَ يَنْعَى إِلَى أَنْ قِيلَ قَدْ نُعِيََا  
طَيِّبَ الْحَيَاةِ فَمَا تَصَفُّو الْحَيَاةَ لِيَا  
وَكَانَ صَبًّا بِحُلُومِ الْعَيْشِ مُغْتَذِيَا  
مَنْ غَابَ غَيْبَةً مَنْ لَا يُرْتَجَى نُسِيَا  
لَوْهُ الْجَفَاءِ وَمَنْ لَا يُرْتَجَى جُفْيَا  
إِنْ لَمْ يَكُنْ رَائِحًا بِي كَانَ مُغْتَذِيَا  
لَمْ يُسْعِدِ اللَّهُ بِالتَّقْوَى فَقَدْ شَقِيََا  
يُمَسِّي وَيُصْبِحُ رَكَابًا لِمَا هَوِيََا  
مَا كُلُّ شَيْءٍ بَدَأَ إِلَّا لِيَنْقَضِيََا

صَبٌّ: عاشقٌ للحياة.

الجَفَاءُ: البُعدُ، وفتحُ الصَّلَاةِ.

شَقِيٌّ: تَعَبٌ.

حِيَاضُ الْمَوْتِ: حَقِيقَتُهُ.

مُنْقَضٍ: مُنْتَهٍ.

### الفهم والاستيعاب

- ١ مَنْ السَّعِيدُ فِي نَظَرِ الشَّاعِرِ؟
- ٢ ذَكَرَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَنَّ الْمَوْتَ يَعْكُرُّ صَفْوَةَ الْحَيَاةِ، نَبِّئُنْ كَيْفَ.
- ٣ مَا الَّذِي نَعَّصَ عَلَى الشَّاعِرِ طَيِّبَ حَيَاتِهِ؟
- ٤ هُنَاكَ إِشَارَةٌ حَتْمِيَّةٌ إِلَى الْفَنَاءِ فِي الدُّنْيَا، فِي أَيِّ بَيْتٍ نَجَدُ ذَلِكَ؟
- ٥ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ: إِنَّا نَعْزِيكَ لَا أَنَا عَلَى ثِقَةٍ  
فَمَا الْمُعْزَى بِبَاقٍ بَعْدَ مَيِّتِهِ  
نَسْتَخْرِجُ الْأَبْيَاتَ الَّتِي تَتَّفِقُ وَهَذَا الْمَعْنَى.

## المناقشة والتحليل



١ كيف نظر كلُّ شاعرٍ إلى السَّلامَةِ في هذه الأبياتِ؟

أ- إِنَّ السَّلامَةَ أَنْ نَرْضَى بِمَا قُضِيَ لَيْسَلَمَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْ رَضِيَ (أبو العتاهية)

ب- وَالنَّفْسُ تَكَلَّفُ بِالْدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلامَةَ فِيهَا تَرُكُ مَا فِيهَا (عليّ بن أبي طالب)

ج- إِنَّ السَّلامَةَ مِنْ سَلَمَى وَجَارَتِهَا أَنْ لَا تَمُرَّ بِوَادِيهَا عَلَى حَالٍ (ابن أبي كانون)

٢ نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِي الْبَيْتِ الْآتِي:

مَنْ مَاتَ مَاتَ رَجَاءُ النَّاسِ مِنْهُ فَوَلَّ لَوْهُ الْجَفَاءَ وَمَنْ لَا يُرْتَجَى جُفِيَا

٣ يَظْهَرُ فِي الْقَصِيدَةِ أَنَّ التَّقْوَى مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ، نَبِّئْ ذَلِكَ.

٤ أَشَارَ الشَّاعِرُ إِلَى أَنَّ الدَّوْدَ يَأْكُلُ الْإِنْسَانَ فِي الْقَبْرِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُنْعَمًا فِي الدُّنْيَا، مَا الْعِبْرَةُ

فِي ذَلِكَ؟

## اللغة والأسلوب



١ مَا الْاسْمُ الْمَشْتَقُّ الدَّالُّ عَلَى صِغَةِ الْمَبَالِغَةِ فِي الْبَيْتِ الْآتِي:

كَمْ غَافِلٍ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ فِي لَعِبٍ يُمَسِي وَيُصْبِحُ رَكَّابًا لِمَا هُوَ يَا؟

٢ نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خَطُّ فِيمَا يَأْتِي:

١- الْمَرَّةُ يَأْمُلُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ وَالْمَرَّةُ تَصْحَبُهُ الْأَمَالُ مَا بَقِيَا

٢- إِنَّ الرَّحِيلَ عَنِ الدُّنْيَا لَيُرْعَجُنِي إِنَّ لَمْ يَكُنْ رَائِحًا بِي كَانَ مُعْتَدِيَا

## النحو

## الفاعل

## المجموعة الأولى

- أ- اطمأنت حنان وشعرت أن الأمور ستكون بخير.  
 ب- تسمّر كريم عندها طويلاً.  
 ج- أعلمتُك أنه سريع الغضب فلا تقتربني منه.  
 د- فقد شبك أصابعه بأصابعها، وسار معها إلى القاعة الأخرى.

## المجموعة الثانية

- أ- أهدت سلمى ليلي كتاباً تعبيراً عن محبتها لها.  
 ب- دعوتك في كرب فلبّيت دعوتي ولم تعترضني، إذ دعوت، المعاذر (إبراهيم بن محمد)  
 ج- كُنّا اجتنينَا مرةً تمرّ الصبا فلم يُبقِ منه الدهر إلا تذكراً (ابن مقبل)

## نلاحظ

إذا تأملنا الكلمات الملونة في المجموعة الأولى نجد أنها أسماء أُسند إليها أفعال مبنية للمعلوم، ويكون الفاعل مع الفعل السابق له جملة تسمى الجملة الفعلية، وجاء الفاعل على صور منها: الاسم الصريح، مثل: (حنان، كريم)، وهي مرفوعة بعلامة أصلية هي الضمة، والضمير المتصل، مثل: (التاء، والياء)، والضمير المستتر في الجملة الأخيرة، وكلها ضمائر مبنية في محل رفع فاعل. ونلاحظ في المجموعة الثانية أن كلاً من الفاعل والمفعول به في المثال (أ) اسم مقصور، لم تظهر علامة الإعراب عليهما؛ فيصعب تمييز الفاعل من المفعول به؛ لتعذر ظهور الحركة على كل منهما،

فهي مقدّرة. وفي المثال (ب) جاء الفاعل في صدر البيت ضميراً متّصلاً، وفي المثال (ج) جاء الفعل محصوراً في المفعول به بـ (لم، وإلا)، وفي هذه المواضع الثلاثة يتقدّم الفاعل على المفعول به وجوباً.

### نستنتج:

- ١- يأتي الفاعل على صورٍ منها:
  - أ- الاسم الصّريح، مثل: استعدّ الجنديّ لمنازلة العدو.
  - ب- الضمير: المتّصل، مثل: أحببتُ البقاء في القدس، والضمير المستتر، مثل: الأمّ الواعيّة تبني مجتمعاً راقياً، والضمير المنفصل، مثل: ما أجاد إلا أنت.
- ٢- يُسبقُ الفاعلُ بفعلٍ مبنيٍّ للمعلوم، ويكون متقدّماً وجوباً على المفعول به في حالاتٍ منها:
  - أ- إذا كان كلٌّ من الفاعل والمفعول به ممّا لا تظهرُ عليهما علامة الإعراب، وليس هناك قرينة تميّز أحدهما عن الآخر، مثل: استقبل أبي صديقي.
  - ب- إذا كان الفاعل ضميراً متّصلاً، والمفعول به اسماً ظاهراً، مثل: نظمتُ ملفّ إنجازي.
  - ج- إذا كان الفعل محصوراً في المفعول به، مثل: إنما تمنع العقوبة إساءة الأدب.

### نماذج إعرابية

- ١- فلا وأبيك ما في العيش خيرٌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياءُ  
الحياءُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.
- ٢- لولا مفارقة الأحباب ما وجدت لها المنايا إلى أرواحنا سُبُلًا  
المنايا: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة.
- ٣- أجمع على هذه المسألة عالمانٍ مشهودٌ لهما بالرأي والصّلاح.  
عالمانٍ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مُثنّى.

## التدريبات



### التدريب الأول:

١ نَعَيْنُ الفاعلَ فيما يأتي، مبيِّنِ صورتهُ:

إِنَّ العَظِيمَ إِذَا الرِّزَايَا أَحَدَقَتْ      وَتَجَهَّمَتْ مِنْ حَوْلِهِ الأَقْدَارُ  
 وَتَكَالَبَتْ مِحْنَ الرِّمَانِ وَأَطْبَقَتْ      شَتَّى الخُطُوبِ وَزَمَجَرَ الإِعْصَارُ  
 يَبْقَى عَظِيمًا لَا تَلِينُ قَنَاتُهُ      مَهْمَا تَبَدَّى فِي الدُّرُوبِ عِثَارُ  
 هَجَرَ الدِّيَارَ دِيَارَ مَكَّةَ قَاصِدًا      بِطَحَاءٍ يَثْرِبُ أَهْلُهَا أَبْرَارُ  
 شَادَ الرَّسُولُ بِرَحْبٍ يَثْرِبُ مَسْجِدًا      وَعَلَا الأَذَانَ وَرَجَعْتُهُ قِفَارُ (عبد الرزاق أبو بكر/ فلسطين)

٢ فَإِنْ سَاءَ كُمْ مَا بِي مِنَ الضُّرِّ فَارْحَمُوا      وَإِنْ سَرَّكُمْ هَذَا العَذَابُ فَعَدِّبُوا

وَقَدْ قَالَ لِي نَاسٌ تَحَمَّلُ دَلَالَهَا      فَكُلُّ صَدِيقٍ سَوْفَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ (البُحْتَرِيُّ)

٣ وَطَنِي جَرِيحٌ خَلْفَ قَضْبَانِ الحِصَارِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْقُطُ العَشْرَاتُ مِنْ أَطْفَالِنَا  
 فإِلى مَتَى هَذَا الدَّمَارُ

جَفَّتْ ضَمَائِرُكُمْ مَا هَزَّكُمْ هَذَا النَّدَاءُ

هَذَا النَّدَاءُ رَقَّتْ لَهُ حَتَّى مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ.

(كريم العراقي)

### التدريب الثاني:

١ نُشِّي، وَنَجْمَعُ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ:

يَدْرُسُ المِهْنَدِسُ مُخَطَّطَ المَشْرُوعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ بِتَنْفِيذِهِ.

ب نَكْتُبُ فِقْرَةً مِنْ سَطْرَيْنِ تَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِ جُمَلٍ فَعَلِيَّةٍ قَاصِرَةٍ.

## التدريب الثالث:

نبين سبب تقدم الفاعل على المفعول به وجوباً فيما يأتي:

(ولادة بنت المستكفي)

١ تَرَقَّبْتُ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ زيارتي فَإِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَ أَكْتَمَ لِلسَّرِّ

٢ ما عَرَفْتُ مَثَلَبَةً فِي صَدِيقٍ لِي تَحْجُبُهُ عَنِّي.

٣ دعا مصطفى عيسى إلى حفلٍ نَجَاحِهِ فِي امْتِحَانِ الإِنْجَازِ.

## التدريب الرابع:

نعرّب ما تحته خطّ فيما يأتي:

(المؤمنون: ١)

١ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

٢ "تبدو لك السماء على البحر أعظم ممّا هي، كما لو كنت تنظر إليها من سماءٍ أخرى لا من الأرض".

(مصطفى صادق الرافعي)

٣ ما لي أُكْتِمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعِي حُبِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأُمِّ

(المتنبي)

٤ إِنَّمَا تَصُونُ اسْتِقَامَةَ المَرءِ كرامته.

## التعبير



نكتب حواراً بين شخصين، أحدهما يرى أنّ الإعاقة تحدّ من الإبداع، والآخر يرى أنّ الإعاقة دافعٌ للتمييز والإبداع.

## نشاط:



نتعاون في تصميم مطوية عن مرض التوحّد عند الأطفال، تتضمّن أسباب التوحّد ومظاهره، وإرشاداتٍ لكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال، ونوزعها على طلبة مدرستنا.

### أحاديث نبوية شريفة



#### بين يدي النص

بين أيدينا مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة، وحديث قدسي رواه الرسول عن ربّ العزة -تبارك وتعالى-، وفي الأحاديث مجموعة من الأفكار الحياتية المهمة، منها: أنّ الرزق والعمر والسعادة والشقاء كلّها مقدرة للإنسان، وأنّ الأعمال بخواتيمها، وتدعو إلى مجموعة من القيم السّميحة، مثل: الابتعاد عن الحسد، والبغضاء، والمعاداة، وتحقير الآخرين، وظلم الناس؛ وفيها أيضا تفضيل لمن يأكل بعرق جبينه، ودعوة صريحة إلى زراعة الأرض وفلاحتها.

## أَحَادِيثُ نَبَوِيَّةٍ شَرِيفَةٍ

١- عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) وَهُوَ الصَّادِقُ

الْمُصَدِّقُ: "إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ،

**علقة:** قطعة من دمٍ غليظٍ جامد، وهي طورٌ من أطوار تكوين الجنين.  
**المُضْغَةُ:** العَلَقَةُ الَّتِي خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْهَا إِذَا صَارَتْ لَحْمَةً

فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتَبَ رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيَّتِي أَوْ سَعِيدِي، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلُهَا". (صحيح مسلم)

٢- عن أبي ذرِّ الغفاري (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- أَنَّهُ قَالَ: "يَا عِبَادِي،

إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ،

فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِيكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ". (رواه مسلم)

٣- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

**تناجشوا:** تناجشَ القومُ في البيعِ ونحوه: تزايدوا في تقديرِ الأشياءِ إغراءً وتمويهاً.

يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): "لَا تَحَاسَدُوا،

وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ

أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَكَوْنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ: لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَسْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرَضُهُ". (رواه مسلم)

٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَضِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ". (رواه البخاري)

٥- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): "لَا يَغْرَسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، وَلَا دَابَّةٌ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ". (رواه مسلم)

### الفهم والاستيعاب

- ١ ما الأشياء الأربعة التي يأمر الله -تعالى- المَلَكَ أَنْ يَكْتُبَهَا لِلْمَخْلُوقِ؟
- ٢ لماذا حَرَّمَ اللَّهُ الظلمَ على عباده؟
- ٣ ورد في الحديث الثالث مجموعة من القيم المهمة، نذكرها.
- ٤ في الحديث الرابع دعوة إلى العمل والاعتماد على النفس، نوضحها.
- ٥ هناك أمور في المسلم تحرم على أخيه، نبيئها.

### المناقشة والتحليل

- ١ يُقَالُ: إِنَّ قُلُوبَ الْعِبَادِ بَيْنَ يَدَيْ الرَّحْمَنِ يَقْلِبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ، نَسْتَخْرِجُ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مَا يَتَوَّفَقُ مَعَ ذَلِكَ.
- ٢ قَالَ الرَّسُولُ (ﷺ): "كُلُّكُمْ خَطَّاءُونَ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ"، نَسْتَخْرِجُ مِنَ الْحَدِيثِ الثَّانِي مَا يَتَوَّفَقُ وَالْمَعْنَى.
- ٣ اللَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعِبَادِ، مَا الْحِكْمَةُ مِنْ عِبَادَةِ النَّاسِ لَهُ؟
- ٤ كَيْفَ نَوْفُقُ بَيْنَ أَنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ لِلْإِنْسَانِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمَّه، وَدَعْوَةُ الرَّسُولِ لِلْعَمَلِ؟



٥ إنَّ زراعة الأرضِ بالأشجارِ تُمثِّلُ صدقةً جاريةً، نذكرُ أمثلةً أخرى على الصدقةِ الجاريةِ.

٦ نُوضِّح رأينا في المواقف الآتية:

- باعَ رجلٌ قطعةَ أرضٍ لآخرَ بمبلغِ خمسينَ ألفَ دينارٍ، فجاءه ثالثٌ وعرضَ عليه أنْ يدفعَ له ستينَ ألفاً، فباعه إيَّاهَا.
- حافظَ رجلٌ على الصلواتِ مدةَ خمسينَ عاماً، لكنَّهُ تركَ الصلاةَ، وانحرفَ إلى المعاصي.
- صاحبُ بيتٍ يوجِّهُ كلماتٍ جارحةً لخدمته.
- امرأةٌ بكاملِ صحَّتِها تتسَوَّلُ، وتستجدي المساعدةً من الآخرين.

### اللغة والأسلوب



١ نُوفِّقُ بينَ الكلمةِ وضدِّها فيما يأتي:

شَقِيٌّ	النَّارُ
الجَنَّةُ	سَعِيدٌ
أَتَقَى	مَنَعَهُ
ضَرَبِي	أَفْجَرٌ
أَعْطَاهُ	نَفَعِي

٢ نُوضِّحُ نوعَ (لا) فيما يأتي:

(رواه مسلم)

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "ولا تناجشوا".

(رواه مسلم)

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "المسلمُ أخو المسلمِ: لا يظلمُهُ".

## النحو

### المفعول به

نقرأ:

#### المجموعة الأولى

- ١ قال رسول الله (ﷺ) فيما يرويه عن ربه: "وأنا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً".
- ٢ قال رسول الله (ﷺ): " لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْساً...إلا كانت له صدقة".
- ٣ قال رسول الله (ﷺ): "إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُونِي".

#### المجموعة الثانية

- ١ قال رسول الله (ﷺ): " فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ".
- ٢ قال رسول الله (ﷺ): "يا عبادي إني حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً". (رواه مسلم)
- ٣ قال تعالى: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ (الضحى: ٧)

#### المجموعة الثالثة

- ١ حفظ أحمدُ القرآن.
- ٢ حفظ القرآنُ أحمدُ.
- ٣ سرنِي قدومك إلى فرجنا.
- ٤ يحبُّ الأرضَ أصحابها.
- ٥ لا يغفرُ الذنوبَ إلا الله.

## نلاحظ:

إذا تأملنا ما تحته خطوط في أمثلة المجموعة الأولى، وجدنا أنها أسماءٌ وقعَ عليها فعلُ الفاعلِ، فالذنوبُ وقعَ عليها المغفرةُ، والغرسُ وقعَ عليه الغرسةُ، وهكذا يُقالُ مع بقية الأمثلة، وهذه الأسماءُ التي وقعَ عليها فعلُ الفاعلِ تُسمى المفعولَ به.

وإذا دققنا النظرَ في هذه المفاعيلِ مرَّةً أخرى، وجدنا أنها إما أسماءٌ ظاهرةٌ، مثل: (الذنوبُ، غرساً، ضربي)، أو ضميراً متصلاً، مثل الياءِ في (فتنصروني).

وإذا نظرنا إلى الأمثلة مرَّةً أخرى وجدنا أنَّ المفعولَ به في كلِّ من (الذنوبُ، غرساً، ضربي) منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ (ظاهرةٌ في الذنوبِ وقرساً، ومقدَّرةٌ في ضربي)، والفتحةُ هي علامةُ النصبِ الأصليَّةُ.

وإذا انتقلنا إلى أمثلة المجموعة الثانية وجدنا أنَّ الفعلَ فيها نصبَ مفعولين، ففي المثالِ الأولِ نصبَ الفعلِ (أعطى) مفعولين (كل، مسألته)، وهذان المفعولان لا يمكنُ أن يكونا مبتدأً وخبراً، ومثله الأفعالُ:

منح، وهب، وكسا، وتسمى أفعالُ المنحِ والعطاء. أمَّا في المثالِ الثاني فقد نصبَ الفعلُ (جعل) مفعولين (الهاءِ في جعلته، ومحرمًا)، ولكنَّ المفعولين هُنا أصلهما مبتدأً وخبرٌ، إذ نستطيعُ أن نقول: هو محرمٌ،

ومثله الأفعالُ: صير، ورد، وحول، وتسمى أفعالُ الصيرورة. وفي المثالِ الأخيرِ نصبَ الفعلُ (وجد) مفعولين (الكافِ في وجدك، وضالًّا)، وهذان المفعولان أيضاً أصلهما مبتدأً وخبرٌ، ومثله الأفعالُ: ظنَّ،

وحسب، وزعم، وألفى، وتسمى أفعالُ القلوبِ؛ لأنَّها تُدركُ عن طريقِ القلبِ لا الحواسِّ، فلو قال قائلٌ: رأيتُ الشمسَ طالعةً، فإنَّ الرؤيةَ تمَّتْ بالعينِ، وبالتالي فإنَّ الفعلَ (رأى) من الأفعالِ البصريَّةِ؛ لذا ينصبُ

مفعولاً واحداً (الشمس)، وتُعرَبُ (طالعةً) حالاً، ولو قال: رأيتُ المسألةَ سهلةً، فإنَّ الرؤيةَ تمَّتْ عن طريقِ القلبِ والعقلِ، وبالتالي فإنَّ الفعلَ من أفعالِ القلوبِ، وينصبُ مفعولين (المسألةُ، سهلةً).

وإذا دققنا النظرَ في المثالين (١-٢) من أمثلة المجموعة الثالثة وجدنا أنَّ ترتيبَ الجملةِ في المثالِ الأولِ: الفعلُ، فالفاعلُ، فالمفعولُ به، وهذا هو الأصلُ، أمَّا في المثالِ الثاني فقد تقدَّم المفعولُ به على

الفاعلِ؛ بسببِ الأهميَّةِ، وهذا التقدُّمُ جائزٌ، وإذا نظرنا إلى الأمثلة (٣-٥) وجدنا أنَّ المفعولَ به قد تقدَّم على الفاعلِ، إذ جاء المفعولُ به ضميراً ولفظاً اسمياً ظاهراً في المثالِ الثالثِ، أمَّا في المثالِ الرابعِ فقد

اتَّصلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ على المفعولِ به؛ إذ لا يجوزُ أن يعودَ الضميرُ على متأخِّرٍ، فلا نستطيعُ أن نقول: يُحبُّ أصحابها الأرضَ، لأنَّ الضميرَ سيعودُ على المتأخِّرِ، وفي المثالِ الأخيرِ حُصِرَ الفعلُ في الفاعلِ،

وهذه هي حالاتُ تقدُّمِ المفعولِ به وجوباً.

نستنتج:

- ١- المفعولُ به: ما وَقَعَ عليه فعلُ الفاعلِ، وحكمُه النصب، مثل: ساعدت أبي في بناءِ المنزلِ.
- ٢- المفعولُ به إمَّا أَنْ يَكُونَ اسماً ظاهراً، كما في قولنا: حملَ الفدائيُّ السلاحَ، أو يَكُونَ ضميراً متصلاً، كما في قولنا: رأيتُكَ في متحفِ الآثارِ.
- ٣- يَنْصَبُ الفعلُ المتعدِّي مفعولاً واحداً، مثل: سمعتُ الخبرَ، وقد يَنْصَبُ مفعولين، مثل: وجدنا الخبرَ صحيحاً.
- ٤- الأفعالُ التي تنصبُ مفعولين تُقسم إلى:
  - أفعالٍ تنصبُ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرٌ، مثلَ أفعالِ القلوبِ (رأى، وجدَ، حسبَ، زعمَ)، وأفعالِ الصيرورةِ (صَيَّرَ، ردَّ، حوَّلَ، تركَ).
  - أفعالٍ تنصبُ مفعولين ليسَ أصلهما مبتدأ وخبراً، مثلَ أفعالِ المنحِ والعطاءِ (منَحَ، أعطى، وهَبَ، كَسَا)، وأفعالِ المنعِ (حرَمَ، منَعَ، سَلَبَ).
- ٥- حالاتُ تقدُّمِ المفعولِ به على الفاعلِ وجوباً:
  - إذا كانَ المفعولُ به ضميراً مُتصلاً، والفاعلُ اسماً صريحاً؛ مثل: وَصَلَنِي كتابُك.
  - إذا اتَّصَلَ بالفاعلِ ضميرٌ يعودُ على المفعولِ به؛ مثل: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۗ﴾ (البقرة: ١٢٤)
  - إذا كانَ الفعلُ محصوراً في الفاعلِ، بِ (ما وإلا، أو إنما) مثل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨)

## التدريبات



## التدريب الأول:

- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
- ١- الفعل (منح) من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.
  - ٢- المفعول به في قوله -تعالى- على لسان إخوة يوسف: "اقتلوا يوسف" هو الضمير المتصل (الواو).
  - ٣- في جملة (حسب التاجر أرباحه) نصب الفعل مفعولاً واحداً.
  - ٤- الألف من علامات نصب المفعول به الأصلية.
  - ٥- يمكن أن يكون المفعول به ضميراً مستتراً.
  - ٦- تقدم المفعول به في جملة (لا يكرم المرأة إلا كريم) لأن الفعل حُصر في الفاعل.

## التدريب الثاني:

نعيّن المفعول به لكل فعلٍ تحته خطٌ فيما يأتي:

١ يا طيرَ البرقِ تأخّرت

فإني أوشكُ أنْ أغلق بابَ العمرِ ورائي

أوشكُ أنْ أخلع من وسخِ الأيامِ جذائي

يا للوحشةِ اسمع

(مظفر النواب)

٢ لا تجزعن إذا نابتك نائبةٌ ولا تضيقن في خطب إذا نابا

ما يُغلق الله باباً دونَ قارعةٍ إلا ويفتحُ بالتيسير أبوابا

(ابن معصوم المدني)

٣ فَقُلْ لِلْيَهُودِ وَأَشْيَاعِهِمْ لَقَدْ خَدَعْتَكُمْ بُرُوقَ الْمَنَى

أَلَا لَيْتَ (بَلْفُورَ) أَعْطَاهُمْ

(فَلَنْدُنُ) أَرْحَبُ مِنْ قُدْسِنَا وَأَنْتُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ (لَنْدَنَا)

(إيليا أبو ماضي)

٤ مِنْ وَصَايَا لِقْمَانَ: يَا بُنَيَّ، أَكَلْتُ الْحَنْظَلِ، وَذَقْتُ الصَّبْرَ، فَلَمْ أَرَ أَمْرًا مِنَ الْفَقْرِ؛ فَإِنْ افْتَقَرْتَ

فَلَا تَحَدَّثْ بِهِ النَّاسَ، وَلَكِنْ اسْأَلِ اللَّهَ الْفَضْلَ.

(المستطرف: الإبيهي)

٥ أَنَا الدَّمَشْقِيُّ لَوْ شَرَحْتُمْ جَسَدِي لَسَأَلَ مِنْهُ عَنَاقِيدٌ وَتُفَّاحٌ

وَلَوْ فَتَحْتُمْ شَرَايِينِي بِمُؤَدِّيَتِكُمْ سَمِعْتُمْ فِي دَمِي أَصْوَاتَ مَنْ رَاحُوا

زِرَاعَةَ الْقَلْبِ تَشْفِي بَعْضَ مَنْ عَشَقُوا وَمَا لِقَلْبِي - إِذَا أَحْبَبْتُ - جِرَاحٌ (نزار قباني)

٦ قَدْ كُنْتُ مَوْثُوقًا إِلَيْكَ مِنْ الَّتِي قَطَعْتَ وَثَاقِي؟

لَمَّا وَجَدْتُ الْقُرْبَ مِنْكَ أَمْرٌ مِنْ سَهْرِ الْفِرَاقِ

آثَرْتُ حَزْنَ الْبَعْدِ عَنكَ عَلَى مَرَارَاتِ التَّلَاقِ

وَبَدُونَ تَوَدِيعِ ذَهَبْتُ كَمَا أَتَيْتُ بِلَا اتِّفَاقِ

وَنَسِيتُ بَيْتَكَ وَالطَّرِيقَ نَسِيتُ رَائِحَةَ الرَّقَاقِ

(عبد الله البردوني)

٧ وَإِذَا لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا أَصْرَوْا:

هَذِهِ الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ

وُلِدَتْ فِي الْقُدْسِ

وَالْمَوْلُودُ فِي الْقُدْسِ

سَيُضْحِي قُنْبُلَةً

٨ قَدْ كَانَ يُوَسَّعِي

أَنْ أَبْتَلَعَ الدَّمْعَ

وَأَنْ أَتَأَقَلَّمَ مِثْلَ جَمِيعِ الْمَسْجُونَاتِ

(راشد حسين)

(سعاد الصباح)

## التدريب الثالث:

نُبِّئْ سَبَبَ تَقَدُّمِ الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْفَاعِلِ وَجَوَاباً فِيمَا يَأْتِي:

- ١ لا يعرفُ الشُّوقَ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ ولا الصَّبَابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا (أبو الشمقمق)
- ٢ أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلُقُ يَخْتَالُ ضَاحِكاً من الحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ (البحثري)
- ٣ يحمي القدسَ مُرابطوها.

## التدريب الرابع:

نُعرِبُ ما تحتَه خطُّ فِيمَا يَأْتِي:

- ١ إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَ قَتَلْنَا (جرير)
- ٢ تَهُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يَغْلَهَا الْمَهْرُ (أبو فراس الحمداني)
- ٣ وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي (مالك بن فهم الأزدي)
- ٤ يَكْفِيُ اللَّهُ -تعالى- الْمُحْسِنِينَ.

## التعبير



نكتبُ مقالةً مُستمدَّةً من قولِ الشَّاعرِ:

صَلاَحُ أَمْرِكَ لِلْأَخْلَاقِ مَرْجِعُهُ فَقَوِّمِ النَّفْسَ بِالْأَخْلَاقِ تَسْتَقِمِ (أحمد شوقي)

## نشاط:



نَجْمُ الأحاديثِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي تَدْعُو إِلَى التَّحَلِّيِ بِالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ.

## الوحدة الثامنة

## تكنولوجيا الزراعة



## بين يدي النص

اتسعت الدائرة التي تُوظف فيها التكنولوجيا بأدواتها وأساليبها، لتشمل قطاعات الحياة جميعها، والزراعة اليوم بقسميها: النباتي، والحيواني اكتست حلة التجديد والتطوير، المزيّنة بألوان التقنيات والآلات الحديثة؛ فجاء المنتج الزراعيّ موصوفاً بالجودة العالية، والكمية الوفيرة، التي تحقّق أمنًا غذائيًا، واقتصاداً مزدهراً.

والمقالة التي بين أيدينا تتناول هذا التطور التكنولوجي المتقدّم في قطاع الزراعة الذي يعدّ أساس استقرار الدول والمجتمعات، سواءً أكان بما توفّره من آفاقٍ ممتدّة لاستثمار الموارد، أم بما تستعمله من آلاتٍ وأدواتٍ، أم بتحسين أصنافِ النبات والحيوان، أم بالأسقف والمباني المستثمرة الجميلة. وفلسطين غنيّة بتربتها الخصبة، وتنوّع بيئاتها في سهولها وجبالها وغورها، والآمالُ بمستقبل الزراعة واعدة رغم كلّ التحدّيات التي تواجهها.

## تكنولوجيا الزراعة

(المؤلفون)

سُبْحَانَ مَنْ قَالَ: ﴿وَأَيُّهُمْ أَرْضُ الْمَيْتَةِ أَحْيَيْنَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعَيْونِ ﴿٣٤﴾. (يس: ٣٣-٣٤)

**مُهَج:** مفردها مُهجة، وهي خيرات الأرض.

فالزراعة استغلالٌ **لِمُهَج** الأرض، واغتنامٌ لما تجودُ به من ثرواتٍ، وإدراكٌ لقيمة الترابِ والأوطان. ولا تَنَتَّظِمُ أمورُ الحياةِ إلا بالعملِ، ولا تنمُّ مقاصدُ العيشِ إلا بالزراعة، فهي من المهنِ الأصيلةِ كالصناعةِ والتجارةِ اللازمةِ لاستقرارِ الحياةِ الإنسانيةِ، وازدهارِ الحضاراتِ، وتقدمِ الدولِ. فقد قيلَ قديماً: "الفلاحةُ هي العمرانُ، ومنها العيشُ كُلُّهُ والصِّلَاحُ جُلُّهُ"<sup>(١)</sup>.

والتكنولوجيا الحديثة اليومَ ساعدتْ في تمكينِ هذا القطاعِ وازدهاره، وتحصيلِ كاملِ المنفعةِ منه، فهي تمنحُ الإنسانَ وسائلَ تَقْنِيَّةٍ مُتَقَدِّمَةً في مجالِ التَّخْطِيطِ، والتَّنْفِيزِ، والمتابعةِ، والتَّسْوِيقِ. وبفضلِ أدواتِها وأساليبِها انتقلتِ الزراعةُ نقلةً نوعيَّةً، فلم يعدِ الأمرُ مجردَ تلبيةٍ لاحتياجاتِ الغذاءِ بزراعةِ نباتاتٍ، أو بتربيةِ حيواناتٍ، بل هو علمُ الزراعةِ المذهلُ، وفنُّها الهندسيُّ الرائعُ، الَّذِي نراهُ في سهولِ فلسطينِ وبيئاتِها الزراعيَّةِ المتنوعةِ، فهي أندلسٌ أخرى فيها الجمالُ والخصوبةُ.

والتكنولوجيا بإمكاناتها الحديثةِ جعلتْ منِ الزراعةِ ميداناً واسعاً للتَّجْدِيدِ وَالبَحْثِ وَالاِبْتِكَارِ، بَحْثاً عَنْ بدائلَ غذائيَّةٍ تسدُّ احتياجاتِ الإنسانِ المُتزايدَةِ بفعلِ النَّمُوِّ السَّكَّانِيِّ، والتَّغَلُّبِ على تحوُّلاتِ المُناخِ المُربِكةِ لنموِّ المَحاصيلِ، وتوفيرِ وسائلٍ جديدةٍ للريِّ في ظلِّ نقصِ المواردِ المائيَّةِ أو عدمِ كفايتها، وتراجعِ نسبةِ الأراضي الصالحةِ للزراعةِ؛ فَعَمِلَ الخبراءُ في مجالِ التكنولوجيا والزراعةِ على إنتاجِ الأغذيةِ الزراعيَّةِ في أماكنٍ مغلقةٍ؛ توفيراً للمياه، واستثماراً للأراضيِ المُستخدمةِ عبرِ التَّوسُّعِ العموديِّ والأفقِيِّ، دونَ التَّأثيرِ بِتَقْلِبَاتِ المُناخِ، معتمدينَ في ذلكَ على الطَّاقةِ الشَّمْسيَّةِ، وأجهزةِ الاستشعارِ، والإضاءةِ، (والرُّبوتاتِ). كما بَحْثوا في مجالِ الثَّرْوَةِ الحيوانيَّةِ وتربيةِ الأسماكِ والصناعاتِ الزراعيَّةِ، واعتمدوا تطبيقاتَ تكنولوجيَّةٍ تُحافظُ على المواردِ الطَّبيعيَّةِ وتدعمُ تزايدَها.

١ ابن عبدون، رسالة في القضاء والحسبة.

وفي مجال الآلات والأدوات الزراعية تعددت ابتكاراتها، وتنوعت وفقاً للغرض المقصود منها، فقد أسهمت المحارث الحديثة في عمليات تهيئة التربة من حرث وتقليب في يسر وسرعة إنجاز، مهما كانت مساحتها ممتدة، واستحدثت آلات دقيقة لزراعة الأشغال بصورة منضمة كأنها كفت فنان يرسم سطورَه بدقة، ويوزع ألوانه في السهول بروعة وجمال. وكذلك استخدام آلة البذار الحديثة التي تنثر البذور في صفوف متوازية؛ ما يسهل إزالة الحشائش الضارة وجني المحاصيل، وقد وظفت آلات لمكافحة الآفات تبحث عن الإصابات داخل الحاضنات، وتعمل على تشخيصها والقضاء عليها، كما استحدثت آلات متطورة في الحصاد وجمع الثمار، كالحصاد الحديثة التي تجمع بين ثلاث عمليات منفصلة، وهي الحصاد، الحاضنات: الحافظات. والدرس، والتذرية، كما في محاصيل القمح والذرة، أو كآلة جني عناقيد العنب التي تعمل بأسلوب دقيق، يحفظ الثمار من التلف عند جمعها.

لقد طُوّر نظام الزراعة داخل الدفيئات الزراعية، ليقوم بمتابعة الدفيئات: بيوت الزراعة البلاستيكية. الدفيئات ومراقبتها، عبر تطبيقات التكنولوجيا المختلفة، التي تساعد

على ضبط درجات الحرارة والرطوبة، وفحص احتياجات المزروعات من الماء، والهواء، والعناصر الغذائية الأخرى، والتحكم بتزويدها بها إلكترونياً من خلال الحواسيب والهواتف الذكية. وأسهمت الأبحاث والتكنولوجيا في تحسين أصناف النبات والحيوان، وذلك بدراسات علمية معمقة لسلاسلها، وتجارب مخبرية دقيقة، وفي ظروف بيئية محكمة، تهتم فيها بأدق التفاصيل الخاصة بالبيئة، وتحليل البيانات، ومعالجتها إلكترونياً؛ لضمان نجاحها، والحصول على مخرجات محسنة، ثم نشرها وتعميمها. فسرّع الباحثون من معدل نمو المحاصيل الأساسية المرتبطة بالأمن الغذائي لمستقبل سكان العالم، كالقمح، والشعير، والذرة، والأرز، وغيرها، واستطاعوا إنماء ستة أجيال متعاقبة من عدة نباتات في سنة واحدة، كما أنتجوا أنواعاً محسنة عند المزارعين؛ لجودة إنتاجها، وما تحقّقه من جدوى اقتصادية.

وفي القطاع الحيواني أسهمت الآلات والتقنيات الحاسوبية كثيراً في تطوير هذا الجانب، فمزارع الدواجن باتت مزودة بأجهزة تقنية، وبرمجيات تضبط البيئة المحيطة بالطيور من حرارة، ورطوبة، وغذاء، ودواء. فالمعالف والمشارب مرتبطة بنظام الحاسوب، فهناك ضوابط ومواعيد لفتح الصنابير: الصنابير: الحنفيات. أو غلقها، توجه بمجسات خاصة، تمكن المزارع من المراقبة والمتابعة لكل عملية،

ومن أي مكان يكون فيه. واعتمدت كذلك كل مشاريع الدواجن على التكنولوجيا سواء أكان في المسالخ، أم في جمع البيض، أم في مصنعات لحوم الطيور. ويتشابه الأمر في مزارع الأبقار وغيرها من الحيوانات

الدَّاجِنَةِ، فَالآتُ حَلَبِ الْأُبْقَارِ مَثَلًا، مَكَّنَتْ مِنْ حَلْبِ قَطِيعٍ كَامِلٍ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ، وَمُنَحَتْ الْمَزَارِعَ كِفَاءً أَعْلَى فِي إِدَارَةِ شُؤُونِ الْمَزْرَعَةِ.

وَمَا زَالَتْ فِلَسْطِينُ تَحْتَفِظُ بِحُلَلِهَا الْخَضْرَاءِ الَّتِي تَتَزَيَّنُ بِهَا فِي مَرْتَفَعَاتِهَا مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْخَلِيلِ، وَتُطَوَّرُ فِي قِطَاعِهَا الزَّرَاعِيِّ بِتَوْظِيفِ إِمْكَانَاتِ التَّكْنُولُوجِيَا، وَإِدْخَالِ الْبَرْمِجِيَّاتِ الْحَاسُوبِيَّةِ عَلَيْهِ. فَهِيَ جِزءٌ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْوَاسِعِ الَّذِي يَعْقِدُ الْأَمَالَ عَلَى التَّكْنُولُوجِيَا الْحَدِيثَةِ لِتَحْقِيقِ أَمْنِهِ الْغِذَائِيِّ وَسَعَادَتِهِ.

### الفهم والاستيعاب

- ١ نَضَعْ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (×) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
  - أ- تَقْتَصِرُ الزَّرَاعَةُ الْحَدِيثَةُ عَلَى تَلْبِيَةِ اِحْتِيَاجَاتِ الْغِذَاءِ بِزِرَاعَةِ النَبَاتَاتِ أَوْ تَرْبِيَةِ الْحَيَوَانَاتِ. ( )
  - ب- وَفَّرَتْ تَكْنُولُوجِيَا الزَّرَاعَةِ وَسَائِلَ جَدِيدَةً لِلرِّيِّ فِي ظِلِّ وَفْرَةِ الْمِيَاهِ. ( )
  - ج- يَعْتَمِدُ الْمَزَارِعُونَ عَلَى الطَّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ، وَأَجْهَزَةِ الْاسْتِشْعَارِ، وَالْإِضَاءَةِ، وَالرُّوبُوتَاتِ ( ) فِي الزَّرَاعَةِ الْحَدِيثَةِ.
  - د- تَشْمَلُ تَكْنُولُوجِيَا الزَّرَاعَةِ الْقِطَاعَيْنِ: الزَّرَاعِيِّ وَالْحَيَوَانِيِّ. ( )
- ٢ نُعَدِّدُ الْأَدْوَاتِ وَالْآلَاتِ الزَّرَاعِيَّةَ الْحَدِيثَةَ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي الْحِصَادِ.
- ٣ نَوْضِّحُ مَظَاهِرَ تَطَوُّرِ نِظَامِ الزَّرَاعَةِ دَاخِلَ الدَّفِئَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ.
- ٤ نَوْضِّحُ كَيْفَ أَسْهَمَتِ الْآلَاتُ وَالتَّقْنِيَّاتُ الْحَاسُوبِيَّةُ فِي تَطْوِيرِ الْقِطَاعِ الْحَيَوَانِيِّ.
- ٥ نَشْرُحُ دَوْرَ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَتَكْنُولُوجِيَا الزَّرَاعَةِ فِي تَحْسِينِ الْبُذُورِ وَالْمَحَاصِيلِ.

### المناقشة والتحليل

- ١ تُعَدُّ الزَّرَاعَةُ مِنْ الْمِهْنِ الْأَصِيلَةِ كَالصَّنَاعَةِ وَالتَّجَارَةِ اللَّازِمَةِ لِاسْتِقْرَارِ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَازْدِهَارِ الْحَضَارَاتِ وَتَقَدُّمِ الدُّوَلِ، نَوْضِّحُ ذَلِكَ.
- ٢ تُمَثِّلُ الزَّرَاعَةُ دَلِيلًا حَيًّا وَوَاقِعِيًّا عَلَى أَحَقِّيَّةِ الشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِيِّ بِأَرْضِهِ، نُدَلِّلُ عَلَى ذَلِكَ.
- ٣ شَبَّهَ الْكَاتِبُ سَهُولَ فِلَسْطِينِ وَبِيئَاتِهَا الزَّرَاعِيَّةَ الْمَتَنَوِّعَةَ بِبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، مَا وَجَّهَ الشَّبْهَ بَيْنَهُمَا؟



٤ يرتبط الأمن الغذائي بالأمن المائي، نُوضِّح ذلك.

٥ على الرغم من توافر التربة الخصبة في فلسطين إلا أن الاحتلال الصهيوني يمنع الفلسطينيين من استغلالها، نذكر أمثلة من الواقع على ذلك.

٦ ما دلالة كل عبارة مما يأتي:

- الزراعة استغلال لمهج الأرض، واغتنام لما تجود به من ثروات.

- "الفلاحة هي العمران، ومنها العيش كله والصلاخ جلّه".

٧ نوضِّح جمال التصوير فيما يأتي:

- ما زالت فلسطين تحتفظ بحلليها الخضراء التي تترين بها مرتفعاتها.

- استحدثت آلات دقيقة لزراعة الأشتال بصورة منظمة كأنها كف فنّان يرسم سطورَه بدقة.

### اللغة والأسلوب



١ نُفرِّق في المعنى بين ما تحته خط في كل مما يأتي.

أ- قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾.

(يس: ٣٣)

ب- عيون المها بين الرصافة والجسر جبلن الهوى من حيث أدري ولا أدري (علي بن الجهم)

ج- يُعدُّ ديوان المتنبي من عيون الشعر العربي.

٢ نعود إلى النص، ونستخرج أسماء الآلات الواردة فيه.

٣ نكتب الأصل الثلاثي للكلمات الآتية:

المحاصيل، المرتبطة، المحارث، المتابعة، المحيطة.

### نشاط:

نصمم مشروعاً ريادياً يسهم في تقدم الزراعة في بلدنا.

## أتاني كتابك

(كمال ناصر/ فلسطين)



### بين يدي النص

كمال بطرس ناصر (١٩٢٤-١٩٧٣م) وُلد في مدينة غزة، انتُخب عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩م، وقام بتأسيس دائرة التوجيه فيها. اغتيل مع القائدين الفلسطينيين كمال عدوان ومحمد يوسف النجار في العاشر من نيسان ١٩٧٣م في عملية نفذها جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" في شارع فردان في العاصمة اللبنانية، ومن المفارقات أنه تمنى أن تكون له جنازة كما كانت لرفيقه الشهيد الروائي غسان كنفاني، فكان له ذلك، ودُفن بالقرب منه كما أوصى.

من مؤلفاته الشعرية: (بواكير)، و (خيمة في وجه الأعاصير)، و (أنشودة الحقد).  
والقصيدة التي بين أيدينا أرسلها للشاعرة فدوى طوقان رداً على قصيدتها (المُغرّد السجين) التي أهدتها له، ومطلعها: شذوك يأتينا حبيب الصدى محلّقاً رغم انغلاق الرحاب.

## أتاني كتابك

(كمال ناصر / فلسطين)

هَشَّتْ له: خَفَّتْ،  
وايْتَسَمَّتْ له.شُمُّ الهِضَابِ: العالية،  
الشَّامِخَةُ.

القَنَا: الرَّمَاخُ.

المَغَانِي: المَنَازِلُ.  
الشُّعَابِ: انفراجٌ بين  
الجبالِ.مَهِيضُ الجَنَاحِ: ضعيف،  
واهِن.

حَسِيرٌ: كليل، مُجْهَدٌ.

فَصَافَحْتُ رَوْحَكَ بَيْنَ الْكِتَابِ  
خَيَالَاتٍ أَمْسِي تَخُطُّ الْجَوَابِ  
عَشَايَا الْإِخَاءِ وَلَهُوَ الصِّحَابِ  
يُطَاوِلُ فِي الْكِبَرِ شُمُّ الْهِيضَابِ  
تُدَلِّينَ بِالْفَنِّ بَيْنَ الْكِعَابِ  
وَتَخْفُقُ بَيْنَ الْقَنَا وَالْحِرَابِ  
تُقَبِّلُنِي الشَّمْسُ رَغَمَ الضُّبَابِ  
فَأَطْوِي الْمَغَانِي، وَأَطْوِي الشُّعَابِ  
لِتَكْبُرَ فِيهِ الْأَمَانِي الْعِذَابِ  
وَيُنِيهِ حَرًّا عَزِيزَ الرَّحَابِ  
عَلَيْهِ، لِيُنزِلَ فِيهِ الْعِقَابِ  
وصَافَحْتَنِي فِي ثَنَايَا الْكِتَابِ  
تَنَاطَرُ بَيْنَ الْقَوَافِي الْغِيضَابِ  
لَهَا دَمْعَةٌ فِي الْعُلَا وَالطَّلَابِ  
مَهِيضَ الْجَنَاحِ، حَسِيرَ الْجِحَابِ  
وَلِلشَّعْبِ ظَفْرٌ رَهِيْبٌ وَنَابِ  
وَفِي دَرْبِهَا مَوِطِيٌّ لِلذُّنَابِ  
وَتُحْصِي الثَّوَانِي لِيَوْمِ الْحِسَابِ

أَتَانِي كِتَابُكَ يَا أُخْتِ رَوْحِي  
وَهَشَّتْ جِرَاحِي لَهُ وَاسْتَفَاقَتْ  
بَلَى إِنَّنِي ذَاكِرٌ ذَاكِرٌ  
وَشَعْرُكَ أَحْلَى مِنَ الْمُسْتَحِيلِ  
طَلِيقٌ كَأَنْتِ عَلَى كُلِّ ثَغْرِ  
فَتَصْحُو عَلَى دَمَدِمَاتِ الْكِفَاحِ  
أَنَا مِثْلَمَا شِئْتَنِي أَنْ أَكُونَ  
وَيَحْمِلُنِي النَّوْرُ فِي كُلِّ دَرْبِ  
أُرِيدُ الْحَيَاةَ لِشَعْبِي الْجَرِيحِ  
فَمَنْ حَقَّهُ أَنْ يَعِيشَ الْوُجُودِ  
وَلَيْسَ لِغَيْرِ الْإِلَهِ ادِّعَاءُ  
وَأَنْتِ، إِذَا مَا أَتَاكَ كِتَابِي  
وَلَا مَسَتْ بَيْنَ السُّطُورِ دَمُوعاً  
بِرَّبِّكَ لَا تَجْزَعِي فَالْأَمَانِي  
غَدًا يَنْجَلِي اللَّيْلُ عَن رَوْضِنَا  
غَدًا يَنْفُضُ الشَّعْبُ أَوْهَامَهُ  
مَلَايِينُهُ أَقْسَمْتُ لَا تَنَامِ  
تَحِنُّ إِلَى الثَّارِ عِبْرَ الْعَذَابِ

## الفهم والاستيعاب

١ نضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- ما عنوان القصيدة التي أرسلتها فدوى طوقان للشاعر؟

١- المُعزِّدُ السَّجِينُ.      ٢- حمزة.      ٣- لن أبكي.      ٤- السَّجِينُ.

ب- إلامَ يرمزُ الشاعرُ بهِ (الليل)؟

١- العهدُ الكاذبُ.      ٢- الغربية.      ٣- الاحتلالُ.      ٤- السَّجِينُ.

٢ ما مناسبة القصيدة؟

٣ أشارَ الشاعرُ إلى قوَّةِ الشعبِ الفلسطينيِّ، نُحدِّدُ الأبياتَ التي تتفقُ وهذا المعنى.

٤ ماذا طلبَ الشاعرُ من فدوى طوقان عندما يصلها كتابه؟

٥ ما العاطفةُ السائدةُ في الأبيات (١٥-١٨)؟

٦ لمن يريدُ الشاعرُ أن يثارَ في البيتِ الأخيرِ؟

## المناقشة والتحليل

١ خاطبَ الشاعرُ (فدوى طوقان) بقوله: (يا أختَ روعي)، نُوضِّحُ المقصودَ بذلك.

٢ ما دلالةُ كلِّ عبارةٍ ممَّا يأتي:

- وللشعبِ ظفرٌ رهيبٌ وناب.

- وفي دربها موطئٌ للذئاب.

٣ نُوضِّحُ جمالَ التصويرِ فيما يأتي:

- فصافحتُ روحك بين الكتاب.

- خيالاتُ أمسي تخطُّ الجواب.

- تُقبِّلني الشمسُ رغمَ الضباب.

٤ ما دلالةُ الإكثارِ من الفعلِ المضارعِ في القصيدة؟



٥ قال الشاعر أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة  
ولا بُدَّ لليل أن ينجلي  
فلا بُدَّ أن يستجيب القدر  
ولا بُدَّ للقيد أن ينكسر

ويقول كمال ناصر:

غداً ينجلي الليل عن روضنا  
غداً يفضُّ الشعب أوهامه  
مهيض الجناح، حسير الجباب  
وللشعب ظفر رهيب وناب

نوازن بين الشاعرين من حيث الفكرة التي تناولها.

٦ اتخذت القصيدة شكل الرسالة، نبين ذلك من خلال فهمنا للقصيدة.

### اللغة والأسلوب



١ نُفرِّق في المعنى بين ما تحته خطُّ في كلِّ ممَّا يأتي:

أ- لَتَكْبُرَ فِيهِ الْأَمَانِيُّ الْعِدَابُ. - تَحْنُ إِلَى الثَّارِ عِبْرَ الْعِدَابِ.

ب- وَصَافِحْتَنِي فِي ثَنَايَا الْكِتَابِ. - ضَحَكَ الطِّفْلَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ.

٢ ما مفردُ كلِّ جمعٍ من الجموع الآتية:

الذِّئَابُ، الْأَمَانِيُّ، الْغَضَابُ، الْعِدَابُ؟

## النحو

## نائبُ الفاعلِ

## المجموعة الأولى

(ب)	(أ)
- طُوِّرَ نظامُ الزراعةِ داخلَ الدَّفيئاتِ الزراعيَّةِ.	١- طُوِّرَ المزارعونَ نظامَ الزراعةِ داخلَ الدَّفيئاتِ الزراعيَّةِ.
- تُوفَّرُ وسائلُ جديدةٌ للرِّيِّ.	٢- تُوفَّرُ التكنولوجياُ وسائلَ جديدةً للرِّيِّ.

## المجموعة الثانية

- ١ استُحدِثَتْ آلاَتٌ دقيقةٌ لزراعةِ الأشتالِ، كأنَّها صورةٌ رُسمتْ بكفِّ فنانٍ.
- ٢ قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾.
- ٣ يُرجى أنْ تربطوا الأحزمةَ.

(النحل: ١٢٦)

## المجموعة الثالثة

- ١ صُبِّرَتِ الأَرْضُ المجدبةُ حقولاً يانعةً.
- ٢ يُمنَحُ المزارعونَ وسائلَ تقنيَّةٍ مُتقدِّمةً في مجالِ الزراعةِ.

لو تأملنا الأمثلة المتقابلة في المجموعة الأولى وجدنا أنها جملٌ فعليَّةٌ في كلا العمودين، فالفعلان (طَوَّرَ، تَوَفَّرَ) في العمودِ الأولِ مبنَّيانِ للمعلوم؛ فرفع كلُّ منهما فاعلاً، أما الفعلان (طَوَّرَ، تَوَفَّرَ) في العمودِ المقابلِ فهما مبنَّيانِ للمجهول؛ فرفع كلُّ منهما نائبِ فاعلٍ.

وفي المجموعة الثانية نرى أنَّ نائبَ الفاعلِ على صورٍ، منها: الاسمُ الصَّريحُ (آلاتٌ) كما في المثال الأول، وهو مرفوعٌ بعلامةٍ أصليَّةٍ هي الضَّمَّةُ. والضَّميرُ المستترُ للفعلِ (رُسِمَتْ) تقديرُه هي في المثال نفسه، والضَّميرُ المتَّصلُ (تَمَّ) في المثال الثاني، وهذان ضميرانِ مبنَّيانِ في محلِّ رفعِ نائبِ فاعلٍ. والمصدرُ المؤوَّلُ (أَنْ تربطوا) في المثال الثالث، في محلِّ رفعِ نائبِ فاعلٍ أيضاً.

أمَّا في المثالين الأول والثاني من المجموعة الثالثة، فقد صارَ المفعولُ به الأوَّلُ في الأصلِ نائبِ فاعلٍ (الأرض، والمزارعون)، وبقيَ المفعولُ به الثاني (حقولاً، ووسائل) على حاله من حيث الإعراب.

## نستنتج:

١ نائبُ الفاعلِ هو ما أُسندَ إليه فعلٌ مبنِّيٌّ للمجهول، مثل:

تُلَيْتُ في الإذاعةِ المدرسيَّةِ آياتٍ من الذكر الحكيم.

٢ يأتي نائبُ الفاعلِ على صورٍ منها:

- الاسمُ الصَّريحُ، مثل: لا يُهانُ صاحبُ المروءةِ.
- الضَّميرُ المتَّصلُ، مثل: إنما أكلتُ يومَ أَكَلِ الثَّورِ الأبيضِ.
- الضَّميرُ المستترُ، مثل: الثَّمرةُ النَّاضجةُ تُقَطِّفُ.
- المصدرُ المؤوَّلُ، مثل: يُستحسنُ أن تدرسَ صباحاً.

## نماذج إعرابية

١- قال تعالى: ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (الأنعام: ١٦٠)

يُجْزَى: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل، مبني، في محل رفع نائب فاعل.

٢- قال تعالى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَقَّ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (الزمر: ٧٣)

الَّذِينَ: اسم موصول، مبني على الفتح، في محل رفع نائب فاعل.  
أَبْوَابُهَا: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل، مبني في محل جر مضاف إليه.

٣- عند الامتحان يُكْرَمُ المرءُ أو يُهَانُ.

يُكْرَمُ: فعل مضارع، مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
المرءُ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
يُهَانُ: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (المرء).

## التدريبات



## التدريب الأول:

نُعيِّن نائبَ الفاعلِ فيما يأتي، ونُبيِّن صورته.

(الزُّمَر: ٧١)

١- قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۗ﴾

(البقرة: ١٥٤)

٢- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ ۗ﴾

(ابن السكِّيت)

٣- يُصَابُ الفتى من عثرةٍ بلسانه وليس يُصَابُ المرءُ من عثرةِ الرَّجُلِ

(لبيد بن ربيعة)

٤- وما المالُ والأهلونَ إلا ودائعُ ولا بدَّ يوماً أن تُرَدَّ الودائعُ

(الشنفرى)

٥- وَإِنْ مُدَّتِ الأيدي إلى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

٦- يُخْشَى أَنْ تَنْتَشَرَ الإشاعاتُ على صَفَحَاتِ التَّوَاصُلِ الاجتماعيِّ دونَ تدقيقٍ.

## التدريب الثاني:

نُحوِّلُ الفعلَ المبنيَّ للمعلومِ فيما يأتي إلى فعلٍ مبنيٍّ للمجهولِ معَ إحداثِ التَّغييرِ المُناسبِ.

١- عاتبَ القاضي المذنبين.

٢- يُحَفِّزُ المديرُ العاملين.

٣- قرأ خالدٌ خمسين كتاباً.

٤- يُفَضِّلُ الطبيبُ تناولَ الدواءِ في مواعيدِهِ.

٥- يُقَدِّرُ الناسُ ذا الخُلُقِ.

## التدريب الثالث:

نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خَطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

- ١- قال تعالى: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾. (البقرة: ٢١٠)
- ٢- قال تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾. (البقرة: ١٠٨)
- ٣- يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ نُصَابَ جُسُومَنَا وَتَسَلَّمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعَقُولُ (المتنبي)
- ٤- قَالُوا سَكَتَ وَقَدْ خُوصِمْتَ قُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْجَوَابَ لِيَابِ الشَّرِّ مِفْتَاحُ (الشافعي)
- ٥- وما نَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالْتَّمَنِّي وَلَكِنْ تُؤَخِّذُ الدُّنْيَا غَلَابَا (أحمد شوقي)
- ٦- لا يُصَادَقُ إِلَّا الْمُخْلِصُونَ.

## نشاط:



نصنم مشروعاً ريادياً، يُسهم في تقدّم الزراعة في بلدنا.

## الوحدة التاسعة

## الذهب الأبيض



## بين يدي النص



تدلُّ معالمُ الحضاراتِ المُتعاكِبةِ في بلادنا على قِدَمِ استخدامِ الفِلسطِينيِّ لِلحَجَرِ الطَبِيعِيِّ، فمظاهرُ العِمارةِ والبِناؤِ والزَّخرفةِ في القدسِ وسَبَسطِيَّةِ وأريحا وعكَّا والنَّاصرةِ وغيرها، تُحَيِّرُ العُلَماءَ والمُهَنْدِسِينَ مِنْ طَرِيقَةِ قِصِّ الحِجَارَةِ ورفِعِ الأعمدةِ وبنائها، في زَمَنِ كانَ يَنقُصُهُ الرِّافعَاتُ والمُعَدَّاتُ الثَّقِيلَةُ.

والنَّصِّ الآتِي يَتناولُ عِراقةَ صِناعةِ الحِجَرِ، وأماكِنَ انْتِشارِها في فِلسطِينِ، وَيَتحدَّثُ عَن سِماتِ الحِجَرِ الفِلسطِينيِّ، وَحِجَمِ ما تَحْتَلُّهُ صِناعَتُهُ حَدِيثاً في الاقْتِصادِ الوَطْنيِّ، وما يَعرِضُ صِناعَتَهُ مِنْ تحدِّياتٍ، إِضافةً لآفاقِ تَطوُّرِها وتميُّزِها.

## الذهب الأبيض

(المؤلفون)

ذَهَبُنَا لَيْسَ كَأَيِّ ذَهَبٍ، إِنَّهُ الْحَجَرُ الْفِلَسْطِينِيّ، أَوْ قُلْ إِنَّهُ نِفْطُ فِلَسْطِينِ الْمَخْبُوءِ فِي حَنَايَا جِبَالِهَا، وَالْمُوزَّعُ فِي ثَنَايَا وَهَادِيهَا، بَانْتِظَارِ السَّوَاعِدِ الْبَانِيَةِ، وَالْعُقُولِ الْمُبْتَكِرَةِ، إِنَّهُ أَسَاسُ الْمَسَاكِينِ الْوَادِعَةِ، وَالْعِمَارَاتِ الْعَالِيَةِ، وَالْمَسَاجِدِ وَالْكَنَائِسِ الْأَخَّادَةِ، بَعْدَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الْجِرْفِيُّونَ عُقُولَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ تَشْكِيلًا وَزَخْرَفَةً، بِذَوْقٍ وَتَأَنٍّ وَدِقَّةٍ.

وَالْمُتَأَمِّلُ فِي أَرْزَقَةِ الْمُدُنِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الْقَدِيمَةِ وَحَارَاتِهَا تَشُدُّهُ حِجَارَةٌ أُسُورِهَا الْكَبِيرَةُ، وَأَقْوَامٌ بَوَابَتِهَا الشَّاهِقَةِ، وَتَتَمَلَّكُهُ دَهْشَةٌ الْإِعْجَابِ لِهَنْدَسَةِ مَدَاخِلِهَا اللَّافِتَةِ، الدَّالَّةِ عَلَى عِرَاقَةِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَأَصَالَتِهَا، وَعَلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْفِلَسْطِينِيُّ مِنْ ذِكَاةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى اسْتِخْرَاجِ هَذِهِ الْكَنُوزِ وَتَشْكِيلِهَا، بِجُهِودٍ وَوَسَائِلٍ بُدَائِيَّةٍ، جَعَلَتْ مِنْهَا قِلاَعًا حَصِينَةً، وَقُصُورًا زَاهِرَةً، شَاهِدَةً عَلَى تَارِيخِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَدَوْرِ سَاكِنِيهَا فِي بِنَاءِ الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ. وَمَا أُسُورُ الْقُدْسِ وَعَكَّا، وَالْحَرَمُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ، وَالْحَرَمُ الْقُدْسِيُّ، وَكَنَائِسُ الْمَهْدِ وَالْقِيَامَةِ وَالْبِشَارَةِ إِلَّا آيَاتُ جَمَالٍ دَالَّةٍ عَلَى عَظَمَةِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَارْتِبَاطِهَا الرُّوحِيَّةِ، وَمَا أَعْمَدَةُ سَبْطِيَّةِ وَأَثَارُهَا، وَقَصْرُ هِشَامٍ، وَمَسَاجِدُ غَزَّةَ وَعَسْقَلَانَ وَيَافَا، وَمَا فِيهَا مِنْ دِقَّةِ التَّصْمِيمِ وَرُوعَةِ الْهَنْدَسَةِ إِلَّا لُوحَاتٌ فَنِيَّةٌ رَفِيعَةٌ مُوشَّاةٌ عَلَى جِدَارِ الزَّمَنِ.

تَنْتَشِرُ فِي رُبُوعِ الْوَطَنِ مِثْلُ مَقَالِعِ الْحِجَارَةِ، مِنَ الْخَلِيلِ جَنُوبًا إِلَى عَكَّا شَمَالًا، حَيْثُ تَمْتَلِي هِمَّةٌ وَتَفِيضٌ نَشَاطًا وَحَيَوِيَّةً، وَتَتَسَابَقُ فِيهَا الْآلِيَّاتُ لِكَشْفِ ذَهَبِهَا وَاسْتِخْرَاجِهِ، وَنَقْلِهِ إِلَى مُنْشآتِ الْقَصْرِ وَالتَّشْكِيلِ وَالرَّخْرَفَةِ، لِتَتَشَكَّلَ بِذَلِكَ لَوْحَةٌ فُسَيْفَسَائِيَّةٌ جَمِيلَةٌ، تَضُمُّ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحَجَرِ الْفِلَسْطِينِيِّ وَالْوَانِيَةِ: الْأَبْيَضِ، وَالْأَسْوَدِ، وَالْأَصْفَرِ، وَالزَّهْرِيِّ، وَالْأَحْمَرِ، وَالسَّكْنِيِّ، وَالذَّهَبِيِّ، وَالْبُنِّيِّ، وَالْأَزْرَقِ، بِتَدْرِجَاتِهَا الْمُخْتَلِفَةِ.

لَقَدْ أَضَحَّتْ صِنَاعَةُ الْحَجَرِ وَالرُّخَامِ فِي فِلَسْطِينِ مِنْ أَكْبَرِ الصَّنَاعَاتِ وَأَهْمَمِهَا، وَهِيَ تَشْكِيلُ رَافِدًا رَئِيسًا لِلْاِقْتِصَادِ الْوَطْنِيِّ، مِنْ حَيْثُ غَزَارَةُ الْإِنْتِاجِ وَحِجْمُ الْقُوَى الْعَامِلَةِ. وَتُسَهَّمُ بِمَا يَزِيدُ عَنْ ٣٠٪ مِنْ

حجم الدخل القومي من الصناعات الفلسطينية، وتشكل المحاجر والكسارات والمناشير ما نسبته ٥,٥٪ من المنشآت الصناعية، وتُشغل نحو ٨٪ من القوى العاملة فيها، كما تُشكل ١٣٪ من الإنتاج الصناعي القائم حالياً.<sup>(١)</sup>

ولا يقل الحجر الفلسطيني عن الحجر الإيطالي جمالاً وصلابةً وقوةً؛ ما جعل فلسطين ترتفع على كرسي المرتبة الثانية عشرة على مستوى العالم، رغم صغر مساحتها وتواضع إمكاناتها. كيف لا وهي تُمدُّ الأسواق المحليّة والعالميّة بأكثر من ٢٢ مليون م<sup>٢</sup> سنوياً تُدرّ مئات الملايين من الدنانير على الإنتاج القومي الفلسطيني، وتُشارك في المعارض الدوليّة التي تُقام في إسطنبول وأستراليا ودبي وغيرها؟ وتشكيلات الحجر التي نراها تُزين البيوت والعمارات بتنوع أشكالها وأحجامها، تدهشك بمسماياتها المُستمدّة من طريقة تشكيلها، فهناك الشربات، والقناديل، والتوافير، والتيجان، والأعمدة، والمُجسّمات المُختلفة، كما تُبهرك بجمالها وروعيتها، حين تعلم أنّها تُدقّ بسواعد الحرفيين وفق الطلب: فتلك واجهة من الحجر الطُبْرَة، وذلك مدخل مُسمّم تُمنّت أضلاعه، وتلك جدران مُلطّشة، وأخرى من حجر سادة، أمّا تلك فبنية من الحجر المُفجّر.

ويَتَفَنُّ البناؤون اليوم في **خوض غمار** لعبة الأحجام والأشكال والألوان، التي

**خوض غمار:** اقتحام.

تتحكّم بها الأذواق والميول، كما يتنافس الأغنياء في بناء القصور التي تدخل الحجاره في كلّ تفاصيلها، وتُحيط بها الأسوار التي تُحاكي أنماط البناء الروماني والإسلامي القديم، وتُزوّج بينها وبين الطرق والأساليب الهندسيّة الحديثة، حين تترنّ بلمسات فنيّة هنا، وتدخل ألوان وأحجام وأشكال هناك. فقد يتفاوت ارتفاع مدامك الحجر بين (١٠-٥٠سم)، وتفاوت سماكته بين (٢-٣٠سم) حسب الطلب وطريقة الاستخدام.

لكنّ صناعة الحجر الفلسطيني تُواجه تحدياتٍ وصعوباتٍ كثيرة، **تحول** دون

**تحول:** تمنع.

مُضاعفة مشاركتها في الإنتاج الوطني، واستيعابها مزيداً من القوى العاملة، ومواكبتها للتكنولوجيا الحديثة، وأهمّ تلك التحديات تحكّم الاحتلال بالحدود ومنافذ التصدير البحريّة والبريّة، ووضع العقبات الإداريّة أمام التصدير، وسيطرته الكاملة على أماكن استخراج الحجاره وتصنيعها، إضافة لضعف التخطيط الاستراتيجي المبني على دراساتٍ علميّة، وخططٍ مُستقبلية، تضبط عمليّة الاستخراج، وتُهمّ بنوعيّة المنتج، وتُبتكر أساليب جديدة في تشكيله وتجهيزه للبناء والتصدير.

(١) تقرير اتحاد صناعة الحجر والرخام لعام ٢٠١٦م

كما أن هناك مشكلة تتعلق بتأثير هذه الصناعة على البيئة والغطاء النباتي؛ بسبب عدم توفير مناطق صناعية خاصة، تجمع شتات المنشآت المتناثرة، وتوفر مناشير قص كبيرة وآمنة، لا تسمح بتطاير الغبار، ولا تنثر المخلفات، بل تجعل من كل ذلك صناعات تحويلية، ولوحات تشكيلية فوسفاتية تستغل الحجارة الصغيرة، أو تطحنها في كسارات قبل دفعها إلى الشوارع الجديدة، والطرق الزراعية؛ لتسهيل مرور الناس عليها.

لقد كانت فلسطين مهد البناء الإنساني والحضاري، مادياً ومعنوياً؛ تسيدت التاريخ بحضورها في كل محطاته الفاعلة، وانتصرت على الجغرافيا بأذرعها الممتدة إلى كل جهاتها الممكنة، وهي إذ حملت على ألسنة الرسل تعاليم السماء للبشرية، فإنها اليوم بحجارتها المقدسة تحمل رسالة العمران والبناء والعراقة المتجددة إلى كل البقاع التي يتاح الوصول إليها.

### الفهم والاستيعاب

١ نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- ما اسم صفوف الحجارة التي تُبنى فوق بعضها لتشكّل الجدران والأبنية؟

أ- المداخل. ب- الشراب. ج- المداميك. د- الأقواس.

٢- ما المرتبة التي تحتلها صناعة الحجر الفلسطيني عالمياً؟

أ- الثامنة. ب- السادسة عشرة. ج- الثانية عشرة. د- الرابعة.

٣- لماذا سمي الحجر الفلسطيني الذهب الأبيض أو نبط فلسطين؟

بم تميز حارات المدن الفلسطينية القديمة وأزقتها من حيث الهندسة المعمارية؟

٤- علام يدل الجمال الأخاذ الذي نشاهدُه في العمارة الفلسطينية منذ القدم؟

٥- ما أهم المعالم الدالة على عراقة صناعة الحجر الفلسطيني؟

٦- نذكر أهم مناطق استخراج الحجر وتصنيعه في فلسطين.

٧- يميز الحجر الفلسطيني بقابليته للتشكل وتنوع ألوانه، نُدلّل على ذلك.

٨- تعدد المنحوتات الحجرية التي تزيّن بها البيوت والمباني الفلسطينية، نذكر أسماء بعض

هذه المنحوتات.

٩- ما أهم العقبات التي تعترض تقدم صناعة الحجر الفلسطيني؟

## المناقشة والتحليل



- ١ تحثُّ صناعةُ الحجرِ مكانةً مُميّزةً محلياً بينَ بقيةِ الصناعاتِ الفلسطينيّةِ، نوضِّحْ ذلكَ.
- ٢ كيفَ ينفِذُ الحرفيونُ الفلسطينيونَ في تنويعِ أشكالِ الحجارةِ الفلسطينيّةِ وأحجامِها؟
- ٣ باتَ مِنَ الصّروريِّ الحدُّ مِنَ التأثيراتِ الجانبيّةِ لصناعةِ الحجرِ في فلسطينَ على البيئةِ والغطاءِ النباتيِّ، نقتُرُ خطواتٍ عمليّةً لذلكَ.
- ٤ ما الخُطواتُ العمليّةُ التي يُمكنُ من خلالها تطويرُ قطاعِ الحجرِ في فلسطينَ؟
- ٥ يُمكنُ الاستثمارُ في قطاعِ الحجرِ في فلسطينَ بشجاعةٍ، ما الذي يدفعُ إلى ذلكَ؟
- ٦ نوضِّحْ جمالَ التصويرِ في العبارتينِ الآتيتينِ:  
أ- تمتلئُ مقالُ الحجارةِ همّةً، وتفويضُ نشاطاً وحيويّةً.  
ب- تسيدتْ فلسطينُ التاريخَ بحضورها الطّاعي في كلّ محطّاته الفاعلة.

## اللغة والأسلوب



- نُفرِّقُ في المعنى بين ما تحتته خطُّ في كلّ ممّا يأتي.
- أ- ١- حالت إجراءاتِ الاحتلالِ دونَ تقدُّمِ صناعةِ الحجرِ الفلسطينيِّ.
  - ٢- إذا حال المالُ في يدِ صاحبه وجبت عليه الزكاةُ.
  - ٣- سبحانَ مغيّرِ الأحوالِ من حال إلى حالٍ.
  - ب- ١- تحثُّ صناعةُ الحجرِ في فلسطينَ مكانةً رفيعةً.
  - ٢- يحافظُ العاقلُ ولو على خيطٍ رفيحٍ في علاقتهِ مع النَّاسِ.

## نشاط:

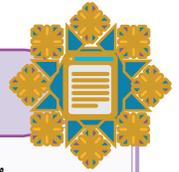
نزورُ مقلعَ حجرٍ أو منشاراً، ونكتبُ تقريراً حولَ عمله، ومخرجاته، وكيفية تعامل أصحابه مع مخرجاتِ المنشارِ مِنَ الموادِّ الخامِّ.

## أيها الشادي

(حسن البحيري / فلسطين)



### بين يدي النص



حسنُ البحيري شاعرٌ فلسطينيٌّ (١٩٢١ - ١٩٩٨م) من مواليدِ حيفا. نشأَ يتيمًا فقيرًا، فاضطرَّ للعملِ لإعالةِ أسرته، ظهرَ نبوغُهُ الشعريُّ في سنِّ مبكرةٍ، وبعدَ تهجيرِهِ وعائلتهُ عام ١٩٤٨م، عملَ في إذاعة دمشق، نالَ سنةَ ١٩٩٠م وسامَ القدسِ تقديرًا لإنجازاتهِ الأدبيةِ.

وقصيدةُ (أيها الشادي) من ديوانهِ (لعيني بلادي)، كتبها في بواكيرِ شبابه حينَ أُودِعَ سجنَ عكا؛ بسببِ قصيدةٍ وطنيةٍ عثرَ عليها جنودُ الانتدابِ أثناءَ تفتيشِ منزله، والشاعرُ يُناجي من زنزانته بلُبلًا يتمتّع بحريّته، بينما يُعاني هو وحشةِ السجن، ورغمَ ذلك تبقى إرادتهُ المُتجدّرةُ أقوى من عتمةِ الليلِ وعنجهيةِ السجنِ.

## أيها الشادي

(حسن البحيري/ فلسطين)

عَبَقْرُ: وادٍ يُنسبُ له كلُّ أمرٍ غريبٍ.

الرَّوْقَةُ: الصَّفَاءُ والسَّكِينَةُ.

تُزَوَى: تُسْتَبَعَدُ.

الأَيْكُ: العُصْنُ.

أُحْصِرُ: أُحْجَرُ.

تَجَدَّرُ: تَعَمَّقُ.

يَتَسَعَّرُ: يَتَلَهَّبُ.

أَيُّهَا الشَّادِي عَلَى الكَرَمِ فِي غَابِ الصَّنَوْبِ  
فَوْقَ وادٍ لَوْنَتْ أَرْجَاءُهُ رِيشَةً عَبَقْرُ  
بِجَمَالٍ مُشْرِقِ البَهْجَةِ والرَّوْقَةِ يُبْهِرُ  
مَا جَرَى فِي وَصْفِهِ مِنْ قَلَمٍ إِلَّا تَعَثَّرُ  
أَنْتَ فِي العَيْشِ طَلِيقٌ وَعَلَى العُصْنِ مُحَرَّرُ  
حَيْثُ لَا تُزَوَى عَلَى الأَيْكِ وَلَا فِي الأفقِ تُؤَسَّرُ  
وَأَنَا فِي سِجْنِ عَكَا عَنْ فِضَائِي الحُرِّ أُحْصِرُ  
وَعَلَى دُنْيَايَ لَيْلٌ حَالِكٌ الظُّلْمَةَ أَغْبِرُ  
غَيْرَ أَنِّي لِي عَلَى رَعْمِكَ يَا ظُلْمًا تَجَبَّرُ  
وَعَلَى رَعْمِكَ يَا أَصْفَادُ عَزْمٍ لَيْسَ يُفْهَرُ  
فَأَنَا وَالحُبُّ بالإِيمَانِ فِي صَدْرِي يُعَمَّرُ  
وَبِنُورِ الأَمَلِ الوَضَاءِ إِيْمَانِي تَنْوَرُ  
وَهَوَى أَرْضِي فِي أَعْمَاقِ أَعْمَاقِي تَجَدَّرُ  
أُنْشِدُ النِّصْرَ عَلَى قِيَارَةِ النِّصْرِ المُؤَزَّرُ  
وَأُغْنِيهَا أَغَارِيدَ نِضَالٍ يَتَسَعَّرُ

\*\*\*

## الفهم والاستيعاب



١ نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- قصيدة أيها الشادي مأخوذة من ديوان (لعيني بلادي). ( )
- ب- عجزت الأقلام عن وصف جمال جبل الكرمل وروعته. ( )
- ج- قضى الشاعر فترة سجنه في سجن عسقلان الصحراوي. ( )
- د- لم يضعف الشاعر أمام سجنه لأن قلبه عامر بالإيمان. ( )

٢ نشرح قول الشاعر:

غير أنني لي على رغمك يا ظلماً تجبر  
وعلى رغمك يا أصفاد عزم ليس يفهر

٣ ما الفرق بين حياة البلب على الأغصان وحياة الشاعر؟

٤ ما العاطفة التي سيطرت على الشاعر في قصيدته؟

٥ ماذا ينشد الشاعر في آخر قصيدته؟

## المناقشة والتحليل



١ نُحدِّدُ الأسطرَ الشعريَّةَ التي تتضمَّنُها كلُّ فكرةٍ من الأفكارِ الآتيةِ:

- أ- جَمالُ فِلَسطينَ أَخاذاً، كَأَنَّهُ مِن عِجائِبِ الدُّنيا.
- ب- يَتَمَتَّعُ البُلبلُ بالحرِّيَّةِ بَينما يُعاني الشَّاعِرُ وَحِشَّةَ السِّجَنِ.
- ج- عِزُّ الشَّاعِرِ لا يُفْتَرُ لَأَنَّ قَلبَهُ عاِمِرٌ بِحَبِّ بِلادِهِ.
- د- حُبُّ الشَّاعِرِ لِأَرْضِهِ كَشَجَرَةٍ مُتَجَدِّرةٍ في أَعماقِ الأَرْضِ.

٢ نوضِّحُ الصُّورَ الشعريَّةَ الآتيةَ:

- أ- فَوْقَ وادٍ لَوْنَتُ أَرْجاءِهِ ريشَةُ عِبقَرٍ.
- ب- وَهوى أَرْضِيَّ في أَعماقِ أَعماقِي تَجَدَّرُ.
- ج- وَأَغْنِيها أِغاريدَ نِضالٍ يَتَسَعَّرُ.

٣ اشْتَهَرَ سِجْنُ عِكاَ في فَترةِ الانْتِدابِ البَريطانيِّ، نَذْكُرُ قِصَّةً مَشهُورَةً مُرتَبِطَةً بِهذا السِّجَنِ.

٤ يَقولُ الشَّاعِرُ الأَندَلُسيُّ أبو الحُسينِ النُّوريُّ:

رُبَّ وَرِقاءٍ هَتوفٍ في الضُّحى ذاتِ شَجوٍ صَدَحَتْ في فَنَنِ  
ذَكَرَتْ إِفاً وَدَهراً صالِحاً فَبَكَتْ حُزناً فَهاجَتْ حَرنِي.  
نُوازِنُ بَينَ مُناجاةِ حَسَنِ البَحيِريِّ لِعِصْفورِهِ مِن سِجَنِ عِكاَ وَمُناجاةِ أِبي الحُسينِ لِلحِمامَةِ.

## النحو

## تطبيقات عامة

## التدريب الأول:

نوضح نوع الخبر الوارد في كل مما يأتي:

(يوسف: ٧٦)

١ قال تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

(الرحمن: ٧٠)

٢ قال تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ﴾

٣ الْحَجَرُ الْفِلَسْطِينِيُّ مُنَافِسٌ قَوِيٌّ لِلْحَجَرِ الْإِيطَالِيِّ جَمَالاً وَقُوَّةً.

٤ البناؤون يتفننون في خوض غمار لعبة الألوان والأحجام والأشكال.

٥ فلسطين تاريخها عريق.

## التدريب الثاني:

نقرأ النص الآتي، ثم نستخرج الجمل الفعلية الواردة فيه، ونضعها في الجدول الآتي:

وَأَنْتَ تَوْقِظُ نَابِلَسَ كُلَّ صَبَاحٍ مِنْ إِغْفَاءِهَا، تَنْهَبُ بِبَصْرِكَ شَوَارِعَهَا الَّتِي أَنْهَكَتَهَا أَقْدَامُ السَّابِلَةِ، وَدَوَّخَتْهَا عَجَلَاتُ الْمَرَكَبَاتِ، تُصَافِحُ وُجُوهَ النَّاسِ الْمُتَدَفِّقِينَ إِلَيْهَا مِنْ رِيْفِهَا الَّذِي تَتَنَفَّسُهُ مَعَ بُرُوعِ كُلِّ فَجْرِ، وَتَسْتَرِقُ السَّمْعَ لَتَهَالِيلِ تُجَارِهَا وَأَدْعِيَّتِهِمْ، الَّذِينَ يَتَرَاشَقُونَ تَحِيَّةَ الصَّبَاحِ، وَيَتَرَاشَقُونَ قَهْوَتَهُ، تَهْرَعُ إِلَى رِيَّةِ الْمَدِينَةِ وَشَرِيَانِهَا الْمُتَدَفِّقِينَ حُبًّا وَالْفَتَّةَ وَحَيْنَاءَ، وَتُتَمِّتُمْ: لِلَّهِ دَرْكُ يَا نَابِلَسَ! لِلَّهِ دَرُّ الزَّمَنِ الْمُنْسَابِ مَزْهُوًّا فِي أَسْوَاقِ الْقَدِيمَةِ وَحَارَاتِكَ الْعَتِيقَةِ!! لِلَّهِ دَرُّ الدَّفْعِ الْمُنْتَوِرِ عَلَى أَجْسَادِ الْمُتَعَبِينَ فِي حَمَامَاتِكَ، الْمُنْصَتِينَ لِيُشَوِّشَاتِ نَخْلَاتِكَ الْعَاشِقَةِ، الْمَهْرُولِينَ لظِلِّ الْبُيُوتِ الْمُلتَاعَةِ فِي (الْيَاسْمِينَةِ وَالْخَانِ)، الْمُتَوَضِّئِينَ بِطَهْرِ الْكَلَامِ وَطِيبِ النَّوَايَا عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ فِي مَسَاجِدِكَ الْمُمتَلِئَةِ إِيمَانًا وَانْتِمَاءً.

الجُملة	الفِعْلُ	الفاعلُ	المفعولُ بهِ

### التدريب الثالث:

نقرأ النصَّ الآتي، ونُجيبُ عمَّا يليه من أسئلة:

لا تطرُقِ البابَ تدري أَنَّهُم رَحَلُوا      خُذِ المَفَاتِيحَ وافتحْ أَيُّهَا الرَّجُلُ  
أدري سَتَذْهَبُ تَسْتَقْصِي نَوَافِذَهُمْ      كما دأبتَ وتسعى حَيْثُ مَا دَخَلُوا  
تُرَاقِبُ الزَّادَ هَلْ نَامُوا وَمَا أَكَلُوا؟      وَتَطْفِئُ النُّورَ.. لو.. لو مَرَّةً فَعَلُوا  
وفيكِ ألفٌ ابتهالٍ لو نَسِوهُ لكِ      بهم عيونك قبلَ النَّومِ تَكْتَحِلُ  
لا تطرُقِ البابَ كانوا حينَ تَطْرُقُهُ      لا يَنزِلُونَ إِلَيْهَا.. كنتَ تَنفَعُلُ  
وَيَضْحَكُونَ وقد تقسو فتشتتمهم      وأنتَ في السِّرِّ مَشْبُوبُ الهوى جَذِلُ  
حتى إذا فتحوها والتقيتَ بهم      كادتْ عُيونك فرطَ الحُبِّ تَنهَمِلُ

(عبد الرزاق عبد الواحد/العراق)

- نُعَيِّنُ المَفَاعِيلَ الوارِدَةَ في الأبياتِ .

- نَسْتَخْرِجُ الأفعالَ اللّازِمَةَ، ونُعَيِّنُ فاعِلَ كُلِّ مِنْهَا .

- نُعَرِّبُ ما تَحْتَهُ حَطُّ في الأبياتِ .

## التدريب الخامس:

نُبِّينِ سَبَبَ تَقَدُّمِ خَيْرِ النَّوَاسِخِ الْآتِيَةِ عَلَى أَسْمَائِهَا وَجُوبًا:

١ قال عليه الصلاة والسلام: "إنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَّحَتْ صَلَّحَ الجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ القَلْبُ".  
(رواه البخاري)

٢ المُدْرَبُ لِفَرِيقِهِ: اقْتَرَبَتِ المُبَارَاةُ، فَكَيْفَ أَصْبَحَتِ اسْتِعْدَادَاتُكُمْ؟

٣ ما زالَ في القُدسِ مُرَابِطُهَا الَّذينَ يُدَافِعُونَ عَنْهَا.

٤ ما ظلَّ في الأُمسِيَّةِ إِلَّا المُنظَّمُونَ.

## التعبير



نكتبُ مَقَالَةً حَوْلَ مَظَاهِرِ فنِّ العِمَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي القُدسِ.

## نشاط:



نَورُ مَقْلَعِ حَجْرٍ أَوْ مَنشَارًا، وَنَكْتُبُ تَقْرِيرًا حَوْلَ عَمَلِهِ، وَمُخْرَجَاتِهِ، وَكَيْفِيَّةِ تَعَامُلِ أَصْحَابِهِ مَعَ مُخْرَجَاتِ المِنشَارِ مِنَ المَوَادِّ الخَامَّةِ.

## أقيم ذاتي:

تعلّمت من هذه الوحدة ما يأتي:

التقييم			النتائج
مُنحَفَضٌ	مُتَوَسِّطٌ	مُرْتَفِعٌ	
			١- أن أحلّل النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة.
			٢- أن أقرأ النصوص قراءة صحيحة معبرة.
			٣- أن أستنتج الأفكار الرئيسة في النصوص.
			٤- أن أستخرج المحسنات البديعية من النصوص الشعرية والنثرية.
			٥- أن أستنتج خصائص النصوص الأسلوبية، وسمات لغة الكاتب.
			٦- أن أوضح الصّور الفنيّة في النصوص الشعرية والنثرية.
			٧- أن أحفظ خمسة أبيات من الشعر العمودي، وعشرة أسطر من الشعر الحرّ.
			٨- أن أعرب (المبتدأ والخبر، والفاعل، والمفعول به، والنواسخ) في سياقات إعرابية مختلفة.
			٩- أن أكتب أمثلة متنوعة على القضايا النحوية.
			١٠- أن أكتب مقالات موضوعية وذاتية، موظفاً فيها ما تعلّمته من دروس اللغة العربية.
			١١- أن أتمثّل السلوكات والقيم الواردة في النصوص في حياتي، وتعاملتي مع الآخرين.

# المشروع

**المشروع:** شكل من أشكال منهج النشاط. يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون من خلالها تحقيق نتائج ذات أهمية للقائمين بالمشروع. ويمكن تعريفه بأنه: سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الفرد أو الجماعة؛ لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

## مميزات المشروع:

- ١- قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة، ولا يتم دفعة واحدة.
- ٢- ينفذه فرد أو جماعة.
- ٣- يرمي إلى تحقيق نتائج ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.
- ٤- لا يقتصر على البيئة المدرسية، وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة؛ لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة، وفهمها.
- ٥- يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم، ويشير دافعيتهم ورغبتهم بالعمل.

## خطوات المشروع:

### أولاً- اختيار المشروع:

- يُشترط في اختيار المشروع ما يأتي:
- ١- أن يتماشى مع ميول الطلبة، ويشبع حاجاتهم.
  - ٢- أن يوفر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.
  - ٣- أن يرتبط بواقع حياة الطلبة، ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.
  - ٤- أن تكون المشروعات متنوعة ومتراصة، وتكمل بعضها بعضاً، ومتوازنة، ولا تغلب مجالاً على آخر.
  - ٥- أن يتلاءم المشروع مع إمكانيات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.
  - ٦- أن يُخطَّط له مسبقاً.

## ثانياً- وضع خطة المشروع:

يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم، حيث يمكن له أن يتدخل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة؛ لذا يقتضي وضع الخطة الآتية:

- ١- تحديد النتائج بشكل واضح.
- ٢- تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.
- ٣- تحديد خطوات سير المشروع.
- ٤- تحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع، من خلال المناقشة والحوار، وإبداء الرأي، بإشراف المعلم وتوجيهه).
- ٥- تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلي.

## ثالثاً- تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة؛ لما توفره من الحرية، والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز، حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلافاً مبدعاً، ليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

### دور المعلم:

- ١- متابعة الطلبة، وتوجيههم دون تدخل.
- ٢- إتاحة الفرصة للطلبة للتعلم بالأخطاء.
- ٣- الابتعاد عن التوتّر ممّا يقع فيه الطلبة من أخطاء.
- ٤- التدخل الذكي كلما لزم الأمر.

## دور الطلبة:

- ١- القيام بالعمل بأنفسهم.
- ٢- تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
- ٣- تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
- ٤- تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

### رابعاً- تقييم المشروع: يتضمّن تقييم المشروع الآتي:

- ١- النتائج التي وضع المشروع من أجلها، ما تم تحقيقه، والمستوى الذي تحقّق لكلّ هدف، والعوائق في تحقيق النتائج إن وجدت، وكيفية مواجهة تلك العوائق.
- ٢- الخطة من حيث وقتها، والتعديلات التي جرت على الخطة في أثناء التنفيذ، التقيد بالوقت المحدد للتنفيذ، ومرونة الخطة.
- ٣- الأنشطة التي قام بها الطلبة، من حيث تنوعها، وإقبال الطلبة عليها، وتوفر الإمكانيات اللازمة، والتقيد بالوقت المحدد.
- ٤- تجاوب الطلبة مع المشروع، من حيث الإقبال على تنفيذه بدافعيّة، والتعاون في عملية التنفيذ، والشعور بالارتياح، وإسهام المشروع في تنمية اتجاهات جديدة لدى الطلبة.

يقوم المعلم بكتابة تقرير تقييمي شامل عن المشروع، من حيث:

- الخطة، وما طرأ عليها من تعديل.
- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
- المدة التي استغرقها تنفيذ المشروع.
- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

- ١- نُعدُّ مشروعاً عن السّياحة الدّينيّة من خلالِ كتابةِ تقريرٍ وصفيٍّ عن أماكنٍ دينيّةٍ في منطقتنا، أو عن زيارةٍ لمعلمٍ أثريٍّ أو دينيٍّ في منطقةٍ أخرى بعدَ تنفيذِ رحلةٍ مدرسيّةٍ إليه.
- ٢- نختارُ مدينةً فلسطينيّةً، ونكتبُ تقريراً تظهرُ فيه سماتُ هذه المدينة، وما فيها من خدماتٍ متطوّرةٍ، مُدعّمينَ ذلكَ بالصّور.

\* يختارُ الطّلبةُ أحدَ المشروعين.



تمّ بحمد الله

## ■ لجنة المناهج الوزارية:

د. بصري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. ثروت زيد	أ. عزام أبو بكر	أ. عبد الحكيم أبو جاموس
د. شهناز الفار	د. سمية النخالة	م. جهاد دريدي

## ■ لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية:

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلواوي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د. محمود أبو كتنة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانة	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ. عصام أبو خليل
أ. عطاف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

## ■ المشاركون في ورشات عمل كتاب اللغة العربية (المهني) للصف الثاني عشر:

أ. سعاد ياسين	أ. عادل الزير	أ. منى طهوب	أ. رجاء الحلبي
أ. فتحية كامل	أ. أيمن جرار	أ. عمر راضي	أ. محمد حمايل
أ. وفاء جيوسي	أ. فوزي العملة	أ. محمد أمين	أ. عفيفة فايز
أ. عماد محاسنة	أ. سناء الأشهب	أ. حنين الزربا	أ. إيمان زيدان
أ. أحمد الشايب	أ. تيم داود	أ. سلامة عودة	أ. عبير ريان
أ. عمر حسونة	أ. فؤاد عطية	أ. محمود بعلوشة	أ. منال النخالة
أ. يحيى أبو العوف	أ. نعمة ظاهر	أ. اعتماد حسونة	أ. عبدالله أحمد
أ. دنيا الدلو	أ. إنشراح أبو حمد	أ. سليمان أبو سماحة	

كما شارك معلمون ومعلمات ومشرفون ومشرفات في مديريات المحافظات الشمالية والجنوبية.